

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية  
قسم العلوم الانسانية



العلوم الانسانية  
تاريخ  
تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالبتين:  
احلام بن سليطان / اميرة معيزة

يوم: 2022 /06/26

المتعاونون العرب مع الكيان الصهيوني  
(1948م-2020م)

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر	أ.م.أ	جازية بكرادة
مشرفا	جامعة محمد خيضر	أ.م.أ	شلوق فتيحة
مناقشا	جامعة محمد خيضر	أ.م.أ	علي بلادي

السنة الجامعية : 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر و عرفان

اللهم اغنيني بالعلم، وزيني بالعلم، وأكرمني بالتقوى إلى أول من  
وجب إليه الشكر لله سبحانه وتعالى والحمد له الذي فتح لنا ابواب  
فضله لاتمام هذا العمل.

والشكر الموصول الى الأستاذة الغالية شلوق فتيحة على إشرافها  
وتفهمها على الرغم من الكثير من العقبات والصعوبات التي جعلتنا  
نتجاوزها اشكر كل من علمني حرفا في تخصص التاريخ كل بمقامه  
أساتذة وأستاذاتي وعلى رأسهم

بنادي محمد الطاهر، شلبي شهرزاد، رضا حوحو، أستاذي الغالي  
الذي ساهم في منحي موضوع الدراسة كربوعة سالم.

كما لا ننسى ان نتوجه بالشكر إلى عمال مكتبة العلوم الإنسانية  
والإجتماعية، ولا يفوتنا أن نتقدم بكامل شكرنا إلى أعضاء لجنة  
المناقشة

## الاهداء

إلى من سهرت الليالي إلى من كان دعائها بوصلة نجاحي إلى من تمنحني  
الثقة بنفسي كلما خاننتي ثقتي إلي أمي الغالية نورة.

إلى الرجل الذي غرس فيا القيم والمبادئ، من جعلني إمراة يحسب لها ألف  
حساب، إلى أبي حبيبي الغالي هذا العمل المتواضع هو ثمرة جهدي الفكري  
والجسدي طوال سنوات، عمار.

إلى سندي أخوي محمد نور واية مشاركي أفراحي ومرافقي إنجازاتي  
إلى صديقتي أحلام بن سليطان التي ساهمت في هذا العمل المتواضع  
اشكرك جزيل الشكر.

إلى صديقتي العزيزات المؤنسات الغاليات

يعيش شهرزاد، الطيب إشراق.

معيذة أميرة

## الاهداء

بسم الله آبدأ كلامي الذي بفضلله وصلت لمقامي الحمدالله والشكر على ماتأني  
اهدي هذا العمل الى الشخص الذي غرس بداخلي بذور المبادئ وعلمتني ان من

صار على الدرب وصل "امي الغالية"

والي من علمني ان العلم هو مفتاح الفرج والذي كان لي سندا في الحياة "ابي

العزير

الى صديقتي التي شاركتني هذا العمل معيزة اميرة وفقها الله في حياتها

والى اخواتي وافراد عائلي جميعا سدد الله خطاهم

الى جميع زملائي في الدراسة كل واحد باسمه ..تمنياتي لكم بالتوفيق والنجاح .

أحلام بن سليطان

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
ص	صفحة
ص ص	من صفحة...الصفحة
ج	الجزء
ط	الطبعة
ع	العدد
مج	المجلد
د د ن	دون دار النشر
د ب ن	دون بلد النشر
د س ن	دون سنة النشر
تح، تر، تع، تق	تحقيق، ترجمة، تعريب، تقريب
P	Page

مقدمة

كانت القضية الفلسطينية ولا زالت من القضايا الجد معقدة في تاريخ الوطن العربي المعاصر وحتى العالم الاسلامي ، حيث مرت هذه القضية منذ بديتها إلى الآن بالعديد من التغييرات خاصة في موقف الحكومات العربية التي ساهمت في النهاية في تثبيت وجود اليهود في فلسطين بإستخدام عدة وسائل و أساليب منها كما عرف في الدراسات التاريخية بإسم المتعاونون العرب مع إسرائيل حيث ظهرت هذه الفئة مع بدايات الصراع العربي الإسرائيلي وتجلت بشكل واضح و جلي.

في الأربعينيات من القرن الماضي، كان من الأهداف الرئيسية لدول العربية إنهاء وجود الكيان الصهيوني الذي إغتصب الأرض و حاول إضفاء شرعية وجوده فيها بالإستناد الى كيانات كبرى كانت ولا زالت تسير العالم وتحقق له أطماعه في تلك الأرض المقدسة وذلك للمصالح المشتركة و الفوائد التي ستجنيها تلك القوى من زرع كيان يكون لصالحها في المنطقة ويسمح لها بتمرير قراراتها والتدخل كما يحلو لها، والشئ الذي ساعدها في ذلك تغير أسلوب الكفاح العربي من استعمال الحديد والنار لتحرير الأرض من مغتصبها إلى الهرولة لربط علاقات في شتى المجالات الإقتصادية والسياسية وصولا إلى أخطرها هو التحالف العسكري مع الصهاينة ومحاولة لحل وتصفية ذلك الصراع العربي الإسرائيلي بإتفاقيات سلام و إبرام معاهدات تطبيع العلاقات مع حكومة الكيان الصهيوني وغيرها من المفاهيم المظلمة والضالة.

### إشكالية الدراسة:

لا تزال الخيانات التي تعرضت لها القضية الفلسطينية وتوقيع الحكومات العربية لإتفاقيات السلام و التعاون مع الصهاينة لها أثر إلى اليوم، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية :

- فيما يتمثل الدور الذي كان للمتعاونون العرب مع الكيان الصهيوني وما هي انعكاساته

على القضية الفلسطينية في الفترة ما بين 1948 - 2020م؟

ومن هذه الإشكالية تتفرع التساؤلات الفرعية التالية :

- 1) فيما تتمثل اهم الاحداث التاريخية التي شهدتها فلسطين في الفترة 1983-1917م؟
- 2) لماذا تغير الموقف العربي اتجاه القضية الفلسطينية ؟ وما فحوى إتفاقية أوسلوا سنة 1993م و ماهي إنعكاساتها على القضية الفلسطينية ؟
- 3) كيف ساهمت العائلات الإستقرائية العربية والأفراد والجمعيات العربية في إحكام قبضة اليهود على فلسطين؟

### أسباب إختيار الموضوع :

لقد ساعدت عدة عوامل في إختيار الموضوع حيث تنوعت ما بين الذاتية والموضوعية ويمكن حصرها في الآتي :

الأسباب الذاتية :

✓ الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع والتطرق إليه بشكل دقيق ومفصل وذلك نظرا لطبيعة الصراع العربي الصهيوني وسلسلة الخيانات التي تعرضت لها القضية الفلسطينية خلال مختلف المحطات التاريخية التي مرت بها من وعد بلفور إلى اليوم .

الأسباب الموضوعية :

✓ الأهمية البالغة للموضوع كونه جزء من دراسة تاريخ فلسطين .

✓ إبراز مواطن الضعف التي طالت الجانب النضالي ضد الصهاينة في معركة تأكيد إسلام وعروبة فلسطين وأحقية شعبها بأرضه و إبطال الإدعاءات التي جاء بها آل صهيون.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تبين الأثر الذي تركته قوى الخيانات التي تعرضت لها القضية الفلسطينية سواء من طرف الهيئات أو الحكومات الرسمية أو الغير الرسمية كأفراد أو عائلات أو هيئات ومنظمات و كذلك تسليط الضوء على محطة هامة من محطات التاريخ الفلسطيني والعربي ومعرفة وتقييم مدى الضرر الذي سببته هذه الضربات للقضية الفلسطينية.

### أهداف الدراسة:

- ✓ إبراز دور العرب في إحكام قبضة اليهود على فلسطين .
- ✓ تبين تأثير الجوسسة على القضية الفلسطينية .
- ✓ إظهار الوجه الحقيقي والأهداف الخفية وراء إتفاقيات السلام وتطبيع العلاقات .
- ✓ إبراز فاعلية المنظمات العربية نحو الهرولة لتطبيع وربط العلاقات مع الصهاينة .

### حدود الدراسة:

يستوجب في كل دراسة تحديد الإطار المكاني والزمني، بالنسبة لهذه الدراسة:

- ✓ الإطار الزمني : للتحكم في الموضوع كان لابد من ضبطه بشكل دقيق حيث قمنا بحصر الدراسة بتاريخ 1948م وهو تاريخ قيام الكيان الصهيوني بفلسطين، والتوقف في تاريخ 2020 بسبب الأحداث والتطورات الخطيرة التي عرفتتها القضية الفلسطينية في هذا التاريخ.

- ✓ الإطار المكاني : هو العالم العربي خاصة بعض دول المشرق العربي مثل مصر وأردن وبعض دول الخليج إمارات والبحرين.

### منهج الدراسة:

اقتضت إشكالية الدراسة اللجوء إلى أكثر من منهج للتشخيص والتحليل، منها:

- **المنهج الوصفي:** طبيعة الموضوع إقتضت الإعتماد على هذا المنهج الذي وظف في وصف آلية إنتقال ملكيات الأراضي الفلسطينية لليهود و كذلك في جانب دراسة إتفاقيات السلام مع آل صهيون إلى جانب الجوسسة وتأثيرها في القضية الفلسطينية.

- **المنهج التاريخي والتحليلي :** إعتدنا عليه في نقل الأحداث وتتبع الترتيب الكرونولوجي

لها، وشرحها وتحليلها.

### خطة الدراسة :

تتألف هذه الدراسة من ثلاثة فصول قسم كل فصل بدوره الى عدة اقسام كما احتوت هذه الدراسة على خاتمة وملاحق بالاضافة الى الفهرس.

الفصل الاول :موسوم ب: "دراسة جغرافية وتاريخية لفلسطين "حيث تناولنا فيه الموقع الجغرافي لفلسطين هذا النسبة للقسم الاول اما بالنسبة للقسم الثاني حمل عنوان: "فلسطين تاريخيا 1917الى 1982 حيث تطرقنا فيه الى القضية الفلسطينية قبل الانتداب 1920 وذلك بادراج نوايا اليهود في فلسطين، بعد ذلك القضية الفلسطينية بعد الانتداب 1920 محاولين ابراز الدور الذي لعبه الانتداب البريطاني في انشاء دولة اسرائيل ودعم الهجرة اليهودية لها، ثم سلطنا الضوء على مراحل الصراع العربي الاسرائيلي فبحثنا عن عناصره الاساسية وكذا معرفة اسباب فشل العرب في مختلف محطات هذا الصراع .

الفصل الثاني :عنون ب: "الحكومات العربية وبوادر الخيانة"، حيث احتوى على ثلاث اقسام تضمن الاول مصر وعلاقتها مع اسرائيل تم ادراج ظروفها والاطراف التي وقعت على كامب ديفيد وكذلك ابراز اهم المواقف منها اما القسم الثالث فكان حول اتفاقية اوسلو موضحا اطرافها ومحتواها وكذلك اهم ردود الفعل عليها، اما القسم الثالث فكان حول دول الخليج والتطبيع مع اسرائيل تعرضنا فيه الى محطات العلاقات السعودية الاسرائيلية على الرغم من عدم وجود اتفاقيات تطبيع رسمية موقعة بين الطرفين كذلك تعرضنا الى العلاقات الاماراتية والبحرينية مع اسرائيل وتداعيات اتفاقية ابراهام، ثم تطرقنا الى جذور العلاقات الاردنية الاسرائيلية وصولا الى التوقيع على اتفاقية سلام ومدى تأثيرها هي وغيرها من اتفاقيات السلام العربية على القضية الفلسطينية.

الفصل الثالث :جاء تحت عنوان: "العائلات والافراد المتعاونون مع اسرائيل"، خصص القسم الاول للعائلات اللبنانية وتطرقنا الى ما باعته تلك العائلات من اراضي فلسطين لليهود وعلى راسهم اسرة ال سرسق، وكذلك العائلات الارستقراطية السورية والمصرية وعلاقتها باليهود ثم بدولة اسرائيل، اما القسم الثاني فعنون ب"الافراد "حيث تعرضنا فيه الى الجوسسة ودورها في الصراع العربي الاسرائيلي وكذلك اهم الجواسيس العرب الذين خانو اوطانهم والدور الذي قامو به لصالح اسرائيل وصولا الى اهم الشخصيات ذات الوزن السياسي والاقتصادي التي كانت طبقة موالية لاسرائيل في اوطانها ،ثم ناتي الى القسم الثالث من هذا الفصل الذي حمل عنوان

"المؤسسات"، تم التطرق الى موقف كل من الجامعة العربية من القضية الفلسطينية بعدها تطرقنا الى جمعية القاهرة للسلام وجمعية الصداقة مع اسرائيل ودورها في ارساء السلام الصهيوني .

انهينا هذه الدراسة بخاتمة احتوت على اهم النتائج المتحصل عليها، كما ذيلنا دراستنا بمجموعة من الملاحق الموضحة لمضمون الدراسة.

### الدراسات السابقة :

ميس فرح محمود حسون، تابعات العلاقات الاسرائيلية مع دول الخليج العربي على القضية الفلسطينية، رسالة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير للتخطيط و التنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

تناولت الدراسة مفهوم التطبيع و كذلك موقف المملكة العربية السعودية، مرورا باسباب و دوافع التقارب الاسرائيلي السعودي، كما تعرضت لاثار و تبعات هذا التعاون على القضية الفلسطينية كما سلطت الضوء ايضا على الرد الفلسطيني الرسمي من هذا التقارب الحاصل بين الطرفين.

منصور معاضة سعد العمري، الارهاب الصهيوني في فلسطين رسالة لنيل الماجستير، كلية الشريعة و الدراسات الاسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية، جامعة ام القرى، 1437 هـ 2006 م.

تضمنت هذه الدراسة خمسة فصول، جاء في الفصل الاول الوضع السائد في فلسطين (1948-1973)، اما الفصل الثاني فبين حجم الاراضي المغتصبة من قبل الصهاينة، و الفصلين الثالث و الرابع فقد تطرق للمجازر المرتكبة من قبل الصهاينة و كذلك محاولاتهم لهدم المسجد الاقصى، و الفصل الخامس تعرض لخطر الوجود الصهيوني.

الساجدة نوفل شحادة نوفل، البعد الديني للصراع العربي الصهيوني (الدولة اليهودية دراسة حالة)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم العلوم السياسية كلية الاداب، جامعة الشرق الاوسط، 18.

تضمنت هذه الدراسة اربعة فصول، الفصل الاول خلفية الدراسة و اهميتها، اما الفصل الثاني فتطرق الى المضامين الدينية و السياسية للصراع العربي الاسرائيلي، اما الفصل الثالث فجاء فيه القوى المساهمة في المشروع الصهيوني على ارض فلسطين و الفصل الرابع تناول فيه الدولة اليهودية اثرها على الصراع العربي الاسرائيلي.

محمود رابح محمد ابو الوفا، ملكية الاراضي في فضاء جنين ( 1858-1918 ) م ( كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين، 2013م)  
احتوت الدراسة على خمسة فصول حيث جاء في الفصل الاول دراسة في المصادر الجغرافية التاريخية و الفصل الثاني تعرض الى تنظيمات الاراضي و قد احتوى الفصلين الثالث و الرابع على اقسام الاراضي و حجم الملكية اما الفصل الخامس فتطرق الى مسح و تسجيل الاراضي.

### أهم المصادر و المراجع المعتمد عليها :

لقد تم الإعتماد في إنجاز هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها :  
أولا المصادر :

كتاب " الحروب العربية الإسرائيلية و عملية السلام " لسيدني بيبي .

كتاب "خطاب الأيام الحاسمة قبل معركة المصير و بعدها" لمحمود شيب

كتاب لحسن صبري الخولي بعنوان "سياسة الإستعمار و الصهيونية إتجاه فلسطين في النصف الأول من القرن العشرين " المجلد الأول.

كتاب عبد الستار قاسم ، " الحروب العربية الإسرائيلية في كتاب مدخل للقضية الفلسطينية"

كتاب " الحروب العربية الإسرائيلية (1948-1982م) " للكاتب لوداد الديك الذي ساعدنا

في التعرف على أبجديات الصراع العربي الإسرائيلي بمختلف محطاته.

عبد الوهاب الميسري و كتابه " الصهيونية و خيوط العنكبوت " ، و أيضا كتاب "الصراع

العربي الإسرائيلي مئة سؤال و جواب " لبيدرو بريجر ، كتاب " القضية الفلسطينية خلفياتها

التاريخية و تطورها المعاصر" لمحسن محمد الصالح حيث تم الإعتماد على هذه المراجع في الفصل الأول لدراسة .

كتاب جوزيف الخوري طوق "الإتفاقيات العربية الإسرائيلية " .

"إتفاقية الكامب دايفد و معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية و موقف دول الخليج منها" للكاتبه سلمى عدنان محمد.

كتاب "مصر في مشروع الإسرائيلي للسلام" لمحمد حسن ، حيث ساعدتنا هذه المراجع في الشق الأول من الفصل الثاني.

"المخابرات و العالم" لسعيد الجزائري و كتاب "الملاك - الجاسوس المصري الذي أنقذ إسرائيل" للمؤلف يوري بار جوزيف .

كتاب "من التطبيع إلى الإنتفاضة صراع و مقاومة" للبناء الشطر الأخير من الفصل الثالث .

كتاب "الصفحات الفلسطينية لمن يريد أن يعرف" لإياد أحمد ملحم .

"موسوعة المصطلحات و المفاهيم الفلسطينية" لمحمد أشتية فقد ساعدنا في شرح العديد من المصطلحات.

### الصعوبات :

فيما يخص الصعوبات فقد واجهتنا عدة عراقيل أهمها :

- قلة المصادر في بعض أجزاء الدراسة وعدم وجود دراسات تعرضت للموضوع بشكل مفصل .

- تشابه ما تتضمنه المراجع في الكثير من الأحيان.

- تشعب الموضوع و إحتواءه على العديد من الأمور التي تتساوى في الأهمية.

الفصل الاول  
دراسة جغرافية وتاريخية  
لفلسطين

### تمهيد

إن إسرائيل أو الكيان الصهيوني الذي تم زرعه في المشرق العربي لم يكن اليهود فقط هم المسؤولين عنه، بل هناك العديد من الأطراف التي منحت فلسطين لليهود على رأسها بريطانيا صاحبة وعد من لا يملك لمن لا يستحق فالحركة الصهيونية منذ نشأتها وهي مدعومة بإمبراطوريات كبرى وقوى عظمى تحميها إلى يومنا هذا، وقدمت حجج واهية محاولة إثبات أحقية الشرعية الدولية فيها.

لذا وجب علينا قبل الوقوف على هذه الحقائق ضرورة التعرف على جغرافية فلسطين ومميزاتها التي جعلتها محط أنظار، ثم الوقوف على التطور التاريخي الذي مرت به منذ إعلان الإنتداب البريطاني عليها سنة 1920م، وصولاً إلى إعلان قيام دولة إسرائيل 1948م التي أعتبرت محطة فاصلة في تاريخ العلاقات بين العرب و الصهاينة والذي ترجم في الكتابات التاريخية بإسم الحروب العربية الإسرائيلية، وسيتم الإحاطة بحديثات كل حرب من أسبابها وصولاً إلى نتائجها وفي آخر الفصل تم إبراز نقاط الخلل التي حالت دون نيل العرب نتائج مرضية من تلك الحروب مع إسرائيل.

أولا :فلسطين الجغرافيا والسكان .

### 1-الموقع الجغرافي :

تعتبر فلسطين قلب الوطن العربي فهي مهد الديانات التوحيدية وملتقى الحضارات وأهم بقاع الأرض من الناحية الإستراتيجية والسياسية والدينية<sup>1</sup>، تقع بين خطي طول 15-34 غربا و 35-40 درجة شرق خط غرينتش وبين دائرتي عرض 29-30 جنوبا و 15-33 شمالا<sup>2</sup>.

تطلق تسمية فلسطين على القسم الجنوبي الغربي لبلاد الشام الواقع غرب قارة آسيا على الساحل الشرقي للبحر المتوسط<sup>3</sup>، يحدها من الغرب البحر الأبيض المتوسط على ساحل طوله 223كلم، ومن الشرق سوريا والأردن حيث يبلغ طول الحدود مع سوري 70 كلم ومع الأردن نحو 360كلم، ومن الشمال الجمهورية اللبنانية على العقبة ( أنظر الملحق رقم 01)، تشغل مساحة 27009كلم أي 10/29 ميل مربع بما في ذلك المسطحات المائية ( بحيرتي طبريا - الحولة و نصف مساحة البحر الميت)<sup>4</sup>.

تتخذ فلسطين شكل مستطيل يمتد ضلعاه الطويلان شمالا وجنوبا ويبلغ طول البلاد من الشمال بحيرة الحولة إلى العقبة 430كلم وعرضها يتراوح بين 50-70كلم في أقصى الشمال

<sup>1</sup> عبد الوهاب الكيالي ، تاريخ فلسطين الحديث ، ط10 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، الأردن ، 1990 ، ص 11.

<sup>2</sup> عبد الرزاق الأطرش، الانتداب البريطاني على فلسطين و حرب النكبة ، ( د د ن ) ، ( د ب ن ) ، ( د س ن ) ، ص5.

<sup>3</sup> محسن محمد الصالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة ، مركز الزيتونة للدراسات و الإستشارات ، بيروت ، 2012 ، ص 10.

<sup>4</sup> مصطفى مراد الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج 1 ، القسم 1 ، دار الهدى ، بيروت ، 1991 ، ص 15.

ليصل إلى 72 كلم عند القدس وفي الوسط إلى 117 كلم عند رفح وخان في أقصى جنوب السهل الساحلي، لذا فإن طول فلسطين يمثل ستة أضعاف عرضها تقريباً<sup>5</sup>.

### 2- تضاريس والمناخ:

#### أ.المظاهر التضاريسية:

على الرغم من صغر مساحة فلسطين لكنها تتميز بتنوع تضاريسي من منطقة إلى أخرى لعدة أسباب منها التنوع الصخري وبنية الطبقات ومدي تأثير حركات الرفع والبناء ( الحركات التكتونية الباطنية ) وأثر العوامل الخارجية ( التعرية ..)لذلك نجد الأقاليم التضاريسية التالية

6:

-المنطقة الساحلية : التي تشمل السهل الساحلي لفلسطين الممتد من أرس الناقورة إلى رفح، من أهم المدن والموانئ الواقعة في هذه المنطقة " غزة و حيفا ،عكا " ويعتبر الساحل الفلسطيني الجسر الذي يربط بين إفريقيا وآسيا وأشهر الممرات البحرية في التاريخ<sup>7</sup>، يروى السهل الساحلي عدة أنهار تصب كلها في البحر المتوسط من بينها المقطع - الزرقاء - الموجاء والروبين.

-الجبال: تمتد وسط بلاد فلسطين مؤلفة عمودها الأفقي وهي تلي السهل الساحلي مباشرة، وهي تمثل إمتداد لجبال لبنان بإتجاه الجنوب<sup>8</sup>، وأعلى جبالها إرتفاعا هو جبل الجرمق شمال

<sup>5</sup>أحمد الديش وآخرون، موجز تاريخ فلسطين من أقدم العصور ثلث مشارف القرن، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2010، ص 25.

<sup>6</sup>محمد سعيد حمدان، محمود عراد وآخرون ، فلسطين و القضية الفلسطينية ، الشركة العربية المتحدة لتسويق و الإيرادات ، القاهرة ، 2008 ، ص 98.

<sup>7</sup> عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، ص 12.

<sup>8</sup>رفيق نيتشه شاكر، إسماعيل أحمد ياغي ، تاريخ فلسطين الحديث و المعاصر ، دار فارس للنشر، عمان، 1991 ، ص 10.

فلسطين حيث يبلغ إرتفاعه 1207م<sup>9</sup>، وتضم جبال فلسطين ثلاث أقسام ( جبال الجليل من الشمال ونابلس من الوسط ، وجبال القدس شرقاً<sup>10</sup>، في هذه المنطقة تقع معظم الأماكن المقدسة لدى المسلمين والمسيحيين واليهود ( القدس والجليل- بيت لحم- الناصرة)<sup>11</sup>.

-الغور: تقع شرقي الأردن تفصل بين فلسطين من جهة وكل من سوريا و شرق الأردن من جهة أخرى ويخترقها نهر الأردن مع بحيراته وبالغور لغورة في بطن الأرض .

-بئر السبع و صحراء النقب: وهما القسم الجنوبي من فلسطين وتشملان جميع الأراضي الواقعة من قطاعي غزة والجليل وبين شبه الجزيرة سيناء وتقدر مساحتها بنحو 12577كلم:

### ب.المناخ:

تقع فلسطين في منطقة معتدلة لذلك تتميز بإعتدال مناخها بصورة عامة ويتعاقب الفصول الأربعة<sup>12</sup>.

يوجد في فلسطين أقاليم مناخية متنوعة و يتميز كل إقليم بخصائص نباتية وحيوانية ومناخية تميزه عن غيره من الأقاليم نذكرها كمايلي:<sup>13</sup>

• إقليم البحر المتوسط: يدخل في مجموعة المناخات الرطبة ذات صيف حار الذي يبلغ المتوسط السنوي لدرجة الحرارة فيه 20 درجة ينتشر في شمال فلسطين ووسطها<sup>14</sup> وينتهي

<sup>9</sup>محسن محمد الصالح ، المرجع السابق ، ص 11.

<sup>10</sup> رفيق شاكر نيتشه ، المرجع السابق ، ص 19.

<sup>11</sup> عبد الوهاب الكيالي ، المرجع السابق ، ص 12.

<sup>12</sup> محمد سعيد حمدان ، محمود عواد و آخرون ، المرجع السابق ، ص ص 98- 99.

<sup>13</sup> تيسر جبارة ، محمد إسماعيل و آخرون ، جغرافية فلسطين و تاريخها الحديث و المعاصر، ط3، ج1، مركز المناهج ، 2020، ص29.

<sup>14</sup> .رسمي يحي حماد العمري ، الحدود البيومناخية للنبات ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة النجاح الوطنية نابلس ، فلسطين ، 2016 ، ص 57. ص 57، (غير منشورة).

جنوباً عند الخط الرابط بين غزة والغرب وجنوب مدينة الخليل في الشرق<sup>15</sup>، من ثم يمتد هذا الخط نحو الشمال ماراً بوادي الأردن حتى وادي جالوت وشواطئ بحيرة طبرية الشمالية وتتلقى المنطقة المحددة بها الخط أمطار يتجاوز معدلها السنوي 400-500 ملم سنوياً<sup>16</sup>.

- إقليم شبه صحراوي: أمطاره تتراوح بين 200-350 مم يقع المناخ الصحراوي في الجنوب ومناخ البحر المتوسط في الشمال، يسود الجزء الشمالي والوسط من الغور وشمال النقب والسفوح الشرقية من جبال فلسطين<sup>17</sup> يتميز بمناخ حار وجاف صيفاً وشبه جاف ودافئ شتاءً أهم نباتاته ( السدر )

- إقليم صحراوي ( الجاف ): يسود في صحراء النقب - وادي عربية - منطقتي البحر الميت وأريحا، والغور الجنوبي مناخه حار وجاف صيفاً ودافئ شتاءً و أمطار قليلة جداً تتراوح ما بين 50-150 مم، وهي مناطق شبه قاحلة تنتشر فيها بعض النباتات<sup>18</sup> الصحراوي<sup>19</sup> (الشيخ - البطم - الأقل)<sup>20</sup>.

### 3- السكان:

ليس من السهل على الباحث تتبع حركة النمو السريعة للسكان، فبالعودة لتعداد الشعب الفلسطيني يذكر أن الدولة المنتدبة قدرتهم سنة 1922م بربع مليون نسمة (48،752) وهي نتائج للإحصاء العثماني التقديري سنة 1914م الذي يخصه الفصل التمهيدي من كتاب إحصاء فلسطين سنة 1922م الصادر عن الحكومة البريطانية، وفي سنة 1931م بـ 9035982 نسمة، وفي سنة 1945 قدمت الحكومة الفلسطينية تقريراً رسمياً قدرت عدد

<sup>15</sup> محمد سعيد حمدان ، المرجع السابق ، ص 99.

<sup>16</sup> رسمي يحي حماد العمري ، المرجع السابق ، ص 57.

<sup>17</sup> محمد سعيد حمدان ، محمود عواد ، المرجع السابق ، ص 98.

<sup>18</sup> تيسير جبارة ، محمد إسماعيل ، المرجع السابق ، ص 29.

<sup>19</sup> محمد سعيد حمدان ، المرجع السابق ، ص 99.

<sup>20</sup> محمد سعد حمدان ، محمود عواد ، المرجع السابق ، ص 99.

السكان فيه ب: 198099837 نسمة أي أن معدل الزيادة بلغ حوالي 150 ألف في أقل من ربع قرن وهي نسبة لم تكن في أي قطر آخر<sup>21</sup>.

وردت بعض الإحصائيات حول التعداد من خلال تقارير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن هناك حوالي 13،8 مليون فلسطيني حول العالم حتى منتصف 2021م منهم 5،23 مليون فلسطيني في دولة فلسطين وأضاف البيان عدد سكان الضفة الغربية المقدر بـ 3،12 مليون نسمة أما قطاع غزة لنفس السنة بلغ 2،11 مليون نسمة<sup>22</sup>.

بالنسبة لأصل السكان فقد ذكرت الكتب التاريخية أن الكنعانيون جاءوا إلى هذه المنطقة في حوالي 2500 ق.م وقد سميت بأرض كنعان مثل ما ورد في التوراة أين سكنوا فيها وأقاموا حضارة مزدهرة حيث يذكر أن المدن الكنعانية الأولى إنتشرت على طول الساحل من جبل كاشيوست حتى الكرمل في الجنوب ويقال الكنعانيون ينتظمون في جماعات صغيرة على رأس كل منها ملك وقد أطلق على فلسطين أرض كنعان<sup>23</sup>.

### ثانيا : فلسطين تاريخيا 1917م-1982م

#### 1-القضية الفلسطينية قبل الإنتداب 1920م:

إحتلت فلسطين المقام الأول في المخططات الإستعمارية في المنطقة العربية ويعود ذلك إلى عدة إعتبارات منها المكانة الدينية لأنها جمعت الديانات الثلاث، حيث مرت بالعديد من التطورات خاصة في الجانب السياسي بدايتها كانت مع إتفاقية سايكس بيكو سنة 1916م

<sup>21</sup> يوسف مجلي ، فلسطين المظهر الجغرافي لمشكلتها ، مكتبة الأنجلوا المصرية ، ( د د ن ) ، ( د ب ن ) ، ( د س ن ) ، ص 63.

<sup>22</sup> جهاز الإحصاء الفلسطيني عدد الفلسطينيين في العالم حتى منتصف 2021م، متوفر على الرابط : <http://www.info.wafa.ps.com> تم الإطلاع بتاريخ 2022/05/15م على الساعة 21:06.

<sup>23</sup> محمد عبد المنعم عامر، تاريخ الإستعمار الإستيطاني الصهيوني في فلسطين ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 2002، ص 11، 18.

لتقسيم المنطقة العربية وهنا برزت الصلة الوثيقة بين الإستعمار البريطاني والحركة الصهيونية، ومما لاشك فيه أن هذا الأخير وجد في الصهيونية أداة لخدمة مصالحه في المشرق العربي<sup>24</sup>، من بين ما جاءت به هذه الإتفاقية أن فرنسا وبريطانيا مستعدة لحماية الدول العربية برئاسة عربية في منطقتين (أ) و(ب) حيث يكون لفرنسا المنطقة (أ) و لبريطانيا المنطقة (ب) والأولوية في المشروعات والقروض وبياح لفرنسا في المنطقة الزرقاء سوريا وبريطانيا في المنطقة الحمراء البصرة أي العراق وإنشاء أي حكم وكذلك إنشاء إدارة دولية في المنطقة السمراء فلسطين بإستشارة روسيا وبالإتفاق مع بقية الحلفاء وبهذا حددت الدول الإستعمارية مصير المشرق العربي بشكل عام وبداية رسم مستقبل يهودي بفلسطين بشكل خاص<sup>25</sup>.

في سنة 1917م يأتي وعد بلفور نتيجة لمؤامرة حكمت بذكاء حيث إستخدم فيها اليهود كل أساليب الترغيب والترهيب وكشف هذا الوعد قناع الإستعمار الرأسمالي الذي تحالف مع الإستعمار الصهيوني<sup>26</sup>.

كان لهذا الوعد العديد من الدوافع منها العسكري الذي يعتبر من أبرز الأسباب التي عجلت من أجل إصدار القرار والوعد ولهذا تعاونت مع الصهاينة من أجل النيل من فلسطين<sup>27</sup>، ولعل ما عزز أيضا هذا الصريح بالوعد هو تضمينه في صك الإنتداب البريطاني على فلسطين في 20 جوان 1922م فقد ضمت المادة الثانية من الصك على ما قطعه اللورد بلفور و جاء فيها : " تتولى الدولة المنتدبة مسؤولية إنشاء أحول السياسية والإدارية والإقتصادية

<sup>24</sup> جوزيف حجاز ، سورية بلاد الشام تجزئة الوطن حول إتفاقية سايكس بيكو دراسة ملف وثائقي ، دار طلاس ، دمشق ، 1999 ، ص 21.

<sup>25</sup> أحمد التلاوي ، الدولة و العمران في الإسلام أو أزمة كيانات سايكس بيكو ، مركز الإعلام العربي ، مصر ، 2015 ، ص 38.

<sup>26</sup> علي محمد علي ، الوعد الباطل وعد بلفور ، الدار القومية للنشر ، مصر ، (د س ن)، ص ص6-7.

<sup>27</sup> رياض محمود الأسطل، تصريح بلفور - دراسة تحليلية لمداول النص في ضوء الوثائق التاريخية ، (د د ن ) ، (د ب ن)، (د س ن)، ص6.

في البلاد وتضمنت إقامة الوطن القومي للشعب اليهودي وتؤمن نمو مؤسسات الحكم الذاتي وصيانة الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان فلسطين بقطع النظر عن الجنس والدين<sup>28</sup>.

### 2- القضية الفلسطينية بعد الإنتداب 1920م:

بعد صدور قرار مجلس الحلفاء في سان ريمو سنة 1920م بوضع فلسطين تحت الإنتداب، شرعت بريطانيا في تنفيذ مخطتها الإستعماري الذي يحقق أهداف الصهيونية، وإستمر الحكم البريطاني على فلسطين ثلاثين عاما أين دخلتها بحجة تحريرها من نير الترك سنة 1918 إلى أن انسحبت منها سنة 1948م، خلال فترة الإنتداب قامت الحكومة البريطانية باستبدال الإدارة العسكرية في فلسطين بإدارة مدنية وعينت هيرت صامويل مندوب سامي في جويلية 1920م الذي شرع في عملية تهويد فلسطين في جميع الميادين والتهجير متجاهلا حق الشعب العربي في الإستقلال وتقرى مصيره، حيث قام بتعيين رؤساء الإدارات الحكومية من اليهود كما وضع إدارة التشريع وإدارة الهجرة والتجارة تحت يد الصهيونية وبذلك أصبحت اللغة العبرية اللغة الرسمية إلى جانب العربية والإنجليزية ومنح اليهود الإستقلال في إدارة مدارسهم وشؤون التعليم في حين ضلت شؤون العرب في أيدي الموظفين الإنجليز واليهود، وبالنسبة لقضية الهجرة فقد فتح صامويل فلسطين على مصرعيها أمام المهاجرين اليهود<sup>29</sup>.

### 3- الحروب العربية الإسرائيلية ( 1948-1982م ):

أ.قرار التقسيم 1947م: بعد نهاية الحرب العالمية الثانية إتخذت القضية الفلسطينية بعدا دوليا وذلك عندما طالبت بريطانيا من هيئة الأمم المتحدة في 28 أفريل 1947م إدراجها

<sup>28</sup> محمد أشتية ، موسوعة المصطلحات و المفاهيم الفلسطينية ، المركز الفلسطيني للدراسات الإقليمية ، القدس ، 2009 ، ص

629..

<sup>29</sup> صالح المنسي ، المرجع السابق ، ص ص 262-264.

ضمن جدول أعمالها، فشكّلت لجنة تحقيق خاصة بفلسطين لدراسة الوضع وتقديم تقرير عنه<sup>30</sup>، ضمت اللجنة إحدى عشر دولة " كندا - هولندا - الأرجواي - غواتيمالا - السويد - إيران - يوغسلافيا - البيرو - تشيكوسلوفاكيا - أستراليا - الهند"<sup>31</sup>.

قدمت اللجنة في الفاتح من سبتمبر لسنة 1947م تقريرها إلى الجمعية العامة الذي تضمن إقتراحين لحل المشكلة الفلسطينية الأول والذي حصل على الأغلبية حيث إقتراح إنهاء الإنتداب وتقسيم فلسطين وإنشاء دولتين عربية ويهودية و وضع القدس تحت الوصاية الدولية، أما الثاني إقتراح إنهاء الإنتداب لكنه دعى إلى إنشاء دولة إتحادية قوامها دولة العربية ويهودية وتكون القدس عاصمة لها.

في 24 أكتوبر 1947م عرض رئيس اللجنة كلا المشروعين وتم التصويت عليهما فسقطت جميع قرارات المشروع الثاني، وفي 29 من نفس الشهر أصدرت هيئة الأمم المتحدة قرارها رقم 181 في نيويورك القائم على تقسيم فلسطين وإقامة دولتين فيها إحداهما عربية والأخرى يهودية وتلخص مضمون القرار في:<sup>32</sup>

✓ ينتهي الإنتداب في الوقت المحدد على أن لا يتأخر عن اليوم الأول من شهر أوت 1948م.

✓ تؤسس في فلسطين دولتان مستقلتان ( عربية - يهودية ).

✓ تتألف الدولتان العربية واليهودية والإدارة الدولية في القدس في مدة لا تتأخر عن اليوم الأول من شهر أكتوبر 1948.<sup>33</sup>

<sup>30</sup> محسن محمد الصالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطورها المعاصرة ، مركز الزيتونة للدراسات و الإستشارات ، بيروت ، 2013 ، ص ص 15 - 16 .

<sup>31</sup> أحمد طربين ، فلسطين في عهد الإنتداب البريطاني ، ( د د ن ) ، ( د ب ن ) ، ( د س ن ) ، ص 1039 .

<sup>32</sup> عائشة علي المسند ، المملكة العربية السعودية و القضية الفلسطينية ( 1934 - 1948م ) ، دار المرية للنشر، الرياض ، 1991 ، ص 189 .

<sup>33</sup> حسن أدهم جرار ، نكبة فلسطين عام ( 1948 - 1947 ) مؤتمرات و تضحيات، دار الفرقان ، عمان ، 2008 ، ص 27 .

لذا فإن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة قد منح اليهود الذين لم يكونوا يملكون من أرض فلسطين سوى 7% الحق في دولة مساحتها 54% من فلسطين، كما خص القرار إلى أن مساحة السكان الأصليين إلى 43% وبقيت مدينة القدس كيانا منفصلا يخضع لنظام دولي تديره الأمم المتحدة .

جاء الرد العربي عن هذا القرار بإجتماع للجنة السياسية للجامعة العربية في القاهرة خلال الفترة الممتدة من 8-18 ديسمبر 1947م تمخض عنها رفض قرار التقسيم ووقوف الحكومات العربية وشعوبها مع أهل فلسطين خلال المعركة لمنع التقسيم وتحقيق الإستقلال<sup>34</sup>، في حين رحب اليهود بهذا القرار الذي منحهم فرصة إقامة دولة لهم<sup>35</sup>، حيث سارعوا إلى تطبيق القرار على أرض الواقع بإرتكابهم لأفضع المجازر بدير ياسين كما قاموا بإحتلال بعض المدن مما دفع عدد كبير من سكان فلسطين إلى الهجرة<sup>36</sup>.

### ب- حرب 1948م:

لقد إستطاع التحالف الصهيوني الإستعماري في مرحلة التغلغل تهجير مئات الآلاف من يهود أوروبا إلى فلسطين، كما إستطاعوا أن يغتصبوا أراضي فلسطينية بعد صدور قرار التقسيم والإعلان عن قيام إسرائيل دخلت مرحلة جديدة<sup>37</sup>، فكانت مرحلة نهاية القطيعة مع الإمبريالية البريطانية والمرحلة الجديدة تعتمد على أمريكا<sup>38</sup>، كما يعتبر بن غوريون الشخص

<sup>34</sup> عبد الحكيم عامر محمود لافي ، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية (1948-1982) ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2011 ، ص 10، (غير منشورة).

<sup>35</sup> هنري لورانس ، اللعبة الكبرى - المشرق العربي و الأطماع الدولية ، ، تر: عبد الحكيم الأريه ، رجب لوديوس، ط2 ، دار الجماهيرية ، ليبيا ، ( د س ن ) ، ص 105.

<sup>36</sup> إسماعيل أحمد ياغي ، محمود شاكر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث و المعاصر\_ ج1 ، دار المرية ، الرياض ، 1995 ، ص 170.

<sup>37</sup> أحمد صادق الدجاني ، مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1987 ، ص 24.

<sup>38</sup> جالبيرت منيه ، تر : مسعود لكوغظ ، "الإستعمار الإسرائيلي أصول القضية الفلسطينية" ، في مجلة الدراسات و النقد الإجتماعي فلسطين أسرار النزاع ،، العدد21، الجزائر ، ص 216.

الذي يدين له الصهاينة في إغتصاب فلسطين الذي رأى أنه على اليهود تحويل الوطن القومي إلى دولة ثم يدافعون عنها وبهذا منح قومه الرغبة في القتال<sup>39</sup>.

بدأ الحضور العربي على ساحة الصدام مع إجتماع مجلس الجامعة العربية الذي إستمر مدة عشرة أيام تمخض عنه بيان قرروا فيه أن التقسيم باطل والتوجه للعمل بإرادة شعوبهم مع إتخاذ التدابير اللازمة لإحباط مشروع التقسيم والحيلولة دون قيام دولة يهودية، وكذلك تشكيل لجنة من الخبراء العسكريين لدراسة الموقف في فلسطين بالإضافة إلى تشكيل جيش عربي<sup>40</sup>.

عقدت الجيوش العربية إجتماعا في المدينة الزرقاء ( الأردن ) لوضع خطة تشرح كيفية دخول الجيوش العربية في 15 ماي 1948م إلى فلسطين، فدخلت وحدات الجيوش العربية النظامية فلسطين حيث كانت القوات الفلسطينية وقوات جيش الإنقاذ لا تزال تسيطر على طريق الموصل بين القدس وتل أبيب<sup>41</sup>.

ففي الجبهة المصرية زحف الجيش المصري في الموعد المحدد وانضمت إليه سرايا السعودية والمتطوعين السودانيين والليبيين وتمركزت في غزة وبئر سبع وسار في إتجاهين الأول نحو الخليل وسارت فيه الوحدة التي يقودها أحمد عبد العزيز والثاني كانت فيه القوات النظامية الرئيسية، حيث تمكن الجيش المصري من السيطرة على قسم الجنوبي من فلسطين ودمر العديد من الحصون والمستعمرات اليهودية<sup>42</sup>، في حين قام الجيش الأردني بإحتلال القدس القديمة وهدد اللد والرملة<sup>43</sup>، حيث كانت الجبهة الأردنية أقوى الجبهات وأهمها نظرا لتدريبات الجيدة

<sup>39</sup> سهر بهلوان ، محمد حبيب صالح، دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، منشورات جامعة دمشق، مطبعة داودي، (د ب ن )، 1998، ص 216.

<sup>40</sup> حسني أدهم الجرار ، نكبة فلسطين عام 1947-1948 مؤتمرات و توضيحات ، دار المأمون للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008 ، ص ص 38-39.

<sup>41</sup> وداد الديك ، الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982م، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2015 ، ص 43.

<sup>42</sup> أدهم الجرار ، المرجع السابق ، ص 218.

<sup>43</sup> علي محجوبي ، جذور الإستعمار الصهيوني بفلسطين ، دار مراس للنشر ، تونس ، 1990 ، ص ص 92-93.

للجيش وتكتيكاته التي أهلتها لخوض ثلاث معارك كبرى باب الورد، الطارون، جنين وذلك لإحتواءه على نحو 50 ضابط بريطاني وألحق بإسرائيل خسائر كبيرة<sup>44</sup>.

بالنسبة للجيش العراقي فحاض معارك شرسة في مدينة جنين شمال الضفة ودعمه مقاتلين فلسطينيين وتمكنت من إخراج القوات الإسرائيلية، كما إقترب من تحرير حيفا، وبدروه حقق الجيش اللبناني إنتصارات مهمة جنوب لبنان وواصلت القتال حتى عرض مجلس الأمن وقف إطلاق النار في 10 جوان 1948م<sup>45</sup>.

-وقف القتال:

بعد قرار هيئة الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار في 10 جوان 1948م وحظر تزويد أي طرف من أطراف النزاع بالسلاح فتوقف القتال إلا أن جيش الإنقاذ واصل عملياته في منطقة الخليل<sup>46</sup>، وخرقت إسرائيل شروط الهدنة أين ركزت جهودها في تلك الفترة على شراء الطائرات المقاتلة إلى جانب عقد صفقة الأسلحة مع تشيكوسلوفاكيا، كما حاولت بعض الدول العربية وعلى رأسها سوريا الحصول على الأسلحة وعقدت صفقة هي الأخرى مع تشيكوسلوفاكيا بعد إحاطة الصفقة بالعديد من المؤامرات إنتهت بإغراق الباخرة الإيطالية التي كانت تحمل السلاح، وعملت باقي الدول العربية على تحسين قوتها العسكرية لكنها وجدت العديد من الصعوبات<sup>47</sup>.

بإنهاء الهدنة إستأنف القتال وكانت الكفة العربية هي الراجحة بالرغم من إستفادة اليهود من الهدنة، لكن مع إنسحاب الجيش الأردني من الجبهة وتوقف الجيش العراقي عن القتال

<sup>44</sup> أدهم الجرار ، المرجع السابق ، ص 159.

<sup>45</sup> حسن صبري الخولي ، فلسطين بين المؤتمرات الصهيونية و الإستعمار ، دار التحرير للطبع و النشر ، ( د ب ن ) ، 1962 ، ص 22.

<sup>46</sup> أحمد زكريا محمد فرج و آخرون، حرب 1948م و نكبتها، مكتبة الجزيرة الورد، القاهرة ، 2010م ، ص 188.

<sup>47</sup> وداد الديك ، المرجع السابق ، ص 43.

إزداد الضغط على الجبهة المصرية إلى جانب الدور الذي لعبته كل من أمريكا وبريطانيا في فرض الهدنة الثانية على العرب<sup>48</sup>.

بعد نهاية الهدنة وجد الطرفين نفسيهما منهكا يواجه أحدهما الآخر في نفس الموقع الذي إنطلقت منه الهجمات قبل عشرة أيام<sup>49</sup>، مع إنتهاء الهدنة إتخذت المعارك مسارا مختلفا وتعرضت القوات العربية لسلسلة من الهزائم مكنت إسرائيل من بسط سيطرتها على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، وقبول العرب بالهدنة كانت بمثابة إعتراف بالهزيمة، وبدأت إتفاقيات الهدنة مع مصر في 24 فيفري 1949م ومع لبنان في 23 مارس 1949م، الأردن في 3 أفريل 1949م، سوريا 20 جويلية 1949م وتم حل جيش الإنقاذ بأمر من جامعة الدول العربية وتراجع دور الدول العربية في تحرير فلسطين<sup>50</sup>.

تعددت أسباب الهزيمة من بينها:

✓ رفض الحكام العرب فكرة بدأت العمليات الحربية داخل فلسطين قبل 15ماي 1948م نظرا لبقاء فلسطين تحت الإنتداب البريطاني وأي تدخل يعني المساس بشؤون الدولة المنتدبة.

✓ رأى قادة العرب الانتظار حتى تنتهي حراسة الأسطول البريطاني.

✓ تركز معظم قوات اليهود الرئيسية حول تل أبيب والقدس وحيفا وكان عدد الأسلحة محدودا الذي رتب حسابات خاطئة لدى قادة العرب منها أن الصهاينة سيتبعون أسلوب حرب العصابات.

✓ علاقات الجيوش العربية فيما بينها أدت للهزيمة فمن الثابت تاريخيا أنه لم تكن خطة عسكرية بين الجيوش العربية كافة.

<sup>48</sup> إباد أحمد ملحم ، صفحات فلسطينية لمن يريد أن يقرأ ، دار العلوم العربية ، بيروت ، 2014 ، ص 22.

<sup>49</sup> أحمد محمد زكرياء فرج ، وآخرون ، المرجع السابق، ص 592.

<sup>50</sup> أحمد عبد الرحيم مصطفى، بريطانيا وفلسطين 1945-1949م، دراسة وثائقية، دار الشروق، القاهرة، 1986، ص 166.

✓ الوضع العام للجيش العربي والنقطة الأهم هي قبول أغلب العرب وتبنيهم نهج بيع القضية وكذلك الخوف من الصدام مع قوات الإنتداب البريطاني<sup>51</sup>.

كل تلك الاسباب التي تم عرضها لهزيمة العرب 1948م كانت مجرد أسباب وهمية لأن السبب الحقيقي وراء الهزيمة له أبعاد أخرى وهو تأمر بعض ملوك العرب مع قادة الصهاينة وعلى سبيل المثال الأردن لأنها أكثر الجيوش العربية خبرة وتنظيماً.

ومن هنا يمكن القول أن الجيوش العربية دخلت فلسطين لتثبت التقسيم وليس للقتال، بحيث ان قائد الجيوش العربية البريطاني " غلوب باشا" أنهى مهمة دولته بتسليم معظم أراضي فلسطين للصهاينة تنفيذاً لوعده بلفور والحكومة البريطانية<sup>52</sup>، حيث يقول عبد الله التل ضابط في الجيش الأردني في كتابه " كارثة فلسطين" أبرقت إلى جلالة الملك عبد الله بما يلي: " منعني قائد المنطقة الإنجليزي من حماية القنطية العراقية وتقديم النجدة والمساعدة لجنودنا في تلك المنطقة وهددني باستعمال مدافعة ضدنا إذا لم أنسحب أنا وجنود والمدركات وأخلي المنطقة أسترحم من جلالتم التداخل للسماح لنا بالدفاع عن النفس وإذا سقط القطنيون سقطت القدس بأيدي اليهود"، ويواصل قائلاً: " لما وصلت برقيتي لعمان وجرى إتصال بين الملك والمندوب السامي البريطاني بعدها طلب مني تنفيذ أوامر قائد المنطقة الإنجليزي"<sup>53</sup> يجب العودة للمرجع الأصل عبد الله التل، وكذلك قال رئيس بلدية تل أبيب "إسرائيل روكاش بأن الصهاينة ليس لديهم أي تخوف من الدول العربية لأنهم غير منظمين...والجيش الوحيد الذي له قيمة هو الفرقة العربية شرق الأردن ولدينا تأكيدات أن موقف الملك منا

<sup>51</sup> محمد محمود الصياد و آخرون ، المجتمع العربي و القضية الفلسطينية ، تقديم و إعداد : حسن الساعاتي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1977 ، 316.

<sup>52</sup> سيدني بيلي، الحروب العربية الإسرائيلية و إتفاقيات السلام ، تر : إلياس فرحات ، دار الحرث العربي للطباعة ، بيروت ، 1992 ، ص ص 27 ، 29.

<sup>53</sup> عبد الله التل ، كارثة فلسطين ، دار الهدى ، د.ب ، 1990 ، ص ص 75-78 .

مريح إنه رجل معقول<sup>54</sup> وكل هذا يدل أن هناك جبهات إقليمية ساهمت في النكبة الفلسطينية بسبب إرتباطه ببريطانيا التي كانت من أهم الأطراف التي ساهمت في النكبة.

-نتائج الحرب :

-على الصعيد الفلسطيني :

➤ إحتلال كل فلسطين بإستثناء الضفة الغربية التي ضمت إلى الأردن وغزة التي ضمت إلى مصر.

➤ إغارة اليهود على حوالي 77 من أراضي فلسطين مقيمة عليها دولتها المزعومة.

➤ تهجير 800 ألف فلسطيني من أراضيهم أي 60% من الفلسطينيين لاجئين.

-على الصعيد الصهيوني<sup>55</sup>:

➤ إنشاء الصهيونية العالمية لدولة إسرائيل بقوة السلاح على الأرض التي خصصها لهم قرار التقسيم وكذلك مختلف الأراضي المغتصبة سنة 1948م.

➤ قيام المجلس الوطني اليهودي بإعلان قرار إنشاء الدولة المستقلة في 16 ماي 1948م وتعيين ديفيد بن غوريون أول رئيس وزراء للكيان الصهيوني.

➤ الدعم الغربي للصهاينة.

➤ تزايد عدد اليهود بعد 1949م القادمين إلى فلسطين من أوروبا وغيرها.

- على الصعيد العربي<sup>56</sup>:

➤ هزيمة الجيوش العربية نتيجة غياب القيادة الموحدة بالإضافة إلى قضية الأسلحة الفاسدة التي تم تزويدها للجيش المصري التي تسبب في هزيمته.

<sup>54</sup> محمد عبد المنعم و آخرون ، المرجع السابق ، ص 107.

<sup>55</sup> محمد ناصر مهني ، قضايا سياسية معاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ، ( د ب ن ) ، 1997 ، ص 147.

<sup>56</sup> وداد الديك ، المرجع السابق ، ص 48.

➤ إنقسام الفلسطينيين إلى ثلاث أجزاء الأول في المناطق المحتلة ( داخل الخط الأخضر) والثاني في الضفة الغربية وقطاع غزة رغم إختلاف السلطتين فيهما إلا أن هؤلاء ظلوا داخل أرض فلسطين أما القسم الأخير نرح إلى الدول العربية المجاورة وبعض دول العالم الأخرى .

➤ عقد الكيان الصهيوني مع الدول العربية معاهدات صلح وتطبيع.

- على الصعيد الدولي :

➤ أصبحت المنطقة العربية من أهم مناطق النزاع بين الإتحاد السوفياتي وأمريكا لمكانتها.

➤ قبول إسرائيل عضوا في هيئة الأمم المتحدة .

➤ خروج فلسطين من الرعاية البريطانية إلى الأمريكية بإعتبارها أكبر مستفيد من الحرب العالمية الثانية.

### ج-العدوان الثلاثي على مصر 1956م:

بدأ الصراع العربي الإسرائيلي مرحلة جديدة مع قيام ثورة الضباط الأحرار 23 جويلية 1952م بقيادة جمال عبد الناصر ( أنظر الملحق رقم 02) في مصر التي هدفت لتخلص من بقايا الإستعمار الإنجليزي و الفرنسي في الأقطار العربية و ذلك تمهيدا للوحدة العربية من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي وهذا ماأشار عليه الرئيس المصري جمال عبد الناصر في خطابه 23 جويلية 1954م في الذكرى الثانية لقيام الثورة<sup>57</sup>، بفضل حنكة جمال عبد الناصر تمكن من الحد من إحتكار الأسلحة سنة 1955م وكذلك التمكن من الحصول على تمويل مشروع السد العالي الذي رفضت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية تمويله رغم قبول

<sup>57</sup> وداد الديك ، المرجع السابق، ص 53.

الفكرة في البداية، وبروز فكرة تأميم قناة السويس و ذلك لإستكمال المشروع الذي تحقق فعليا سنة 1956م<sup>58</sup>.

إستمدت مصر مشروعية تأميم من معاهدة فرساي المادة 153 التي نصت على أن الدفاع عن القناة موكل لمصر دون غيرها، حيث تباينت الآراء حول تأميمها من بينها ما ذكره كنيث لاف من أن عبد الناصر صرح له في سنة 1966م بأنه فكر في تأميم شركة القناة السويس وذلك من أجل تمويل مشروع السد العالي بعد ما تأكد أن العرض الغربي أصبح ميتا وقد صرح الدكتور أحمد حسين سفير مصر في الولايات المتحدة آنذاك بإحساسه بفكرة التأميم ليتم تمويل مشروع السد العالي غير أن السفير لم يشاركه إحساسه كما رفض مبدأ التأميم حتى لو سحبت الولايات المتحدة عرض التمويل، أما الدكتور مراد غالب وزير الشؤون الخارجية السابق يروي رواية أخرى فحواها أن السفير أحمد حسين لم يعلم قرار التأميم قبل صدوره كما لم يعلم به إلا بعض الأعضاء المجلس قيادة الثورة قبل صدوره بأيام قليلة كما ذكر ثورة عكاشة وكان ملحقا عسكريا لمصر في باريس أن جمال عبد الناصر أفضى إليه بأنه إتخذ قرار التأميم لكن لم يحدد بعد التوقيت تاركا ذلك للظروف، وتكشف مذكرات البغدادي أنه سمع بقرار من علي صبري يوم 21 جويلية 1956م<sup>59</sup>، وبعد المراجعة والإستناد على الحجج السياسية والقانونية المؤيدة لذلك تم الإعلان عن تأميم قناة السويس في 26 جويلية 1956م<sup>60</sup>.

-إتفاق دول الحلف الثلاثي على مصر :

<sup>58</sup> محمد أحمد عبد عبد العاطي، "العلاقات العربية في الأزمة و المسار"، في مجلة السياسية الدولية ، العدد 61 ، يوليو 1981 ، ص 88.

<sup>59</sup> عاطف السيد، عبد الناصر و أزمة الديمقراطية سطوة الزعامة و جنون السلطة ، ليمنج للطباعة ، الإسكندرية ، 2002 ، ص ص 106-107.

<sup>60</sup> و داد الديك ، المرجع السابق ، ص 53.

رغم مشروعية قرار تأميم مصر لقناة السويس إلا أنها شهدت تدخلا عسكريا شاركت فيه كل من فرنسا وبريطانيا وإسرائيل وهو ما عرف بالعدوان الثلاثي على مصر<sup>61</sup>، وقد أكد محمد حسين هيكل في كتابه " قصة السويس " أن أطراف العدوان الأربعة و ليس ثلاثة حيث مثل الطرف الرابع أمريكا التي توأطأت مع المتحالفين الثلاث في أهداف العدوان وإختلفت معهم في الوسائل .

تجسدت أسباب العدوان في<sup>62</sup>:

- ❖ الأهمية الجغرافية لمصر وقناة السويس .
  - ❖ تدهور العلاقات المصرية مع أطراف العدوان .
  - ❖ دعم مصر للثورات العربية مثل الثورة الجزائرية .
  - ❖ موقف مصر من القضية الفلسطينية حيث أكدت إسرائيل أن مصر مركز إجتماع الجيوش العربية ذلك ما شكل خطرا على أمنها القومي.
- في حين رأت فرنسا أن القضاء على مصر ستقضي على الثورة الجزائرية، أما بريطانيا تريد إرجاع عائدات القناة لها، بالإضافة إلى وجود أسباب أخرى أكثر عمقا نذكر منها :

- ❖ النفوذ في الشرق الأوسط .
  - ❖ حركة عدم الإنحياز والقضاء على الرجعية وأعاون الإستعمار لتأتي معركة التأميم.
- بدأ السلاح يتدفق إلى مصر من الكتلة الشرقية بزعامة الإتحاد السوفياتي، وبالمقابل بدأ يتدفق السلاح الثقيل الغربي على إسرائيل، كما شرع العسكريون في الحلف الثلاثي وضع الخطط العسكرية بالتنسيق مع إسرائيل وكذلك تعهد فرنسا بمساعدات إن هي قامت بالهجوم على مصر مقابل ضخ الأسلحة والتأييد الدبلوماسي لها، مع قيام الأسطول الفرنسي بحماية موانئ إسرائيل

<sup>61</sup> شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، تاريخ العالم العربي المعاصر من الفتح العثماني إلى الوقت الحاضر ، المكتب المصري ، القاهرة ، 2007 ، ص 60.

<sup>62</sup> محمد حسين هيكل ، قصة السويس آخر معرك في عصر العمالة ، شركة المطبوعات ، بيروت ، 1977 ، ص 7.

من الهجمات المصرية على أن تقوم كل من بريطانيا وفرنسا من جانبها بهجوم جوي والإنزال على الأراضي المصرية، لقد كانت الحملة العسكرية تستهدف إسقاط نظام جمال عبد الناصر من خلال إنزال القوات العسكرية في الإسكندرية وبورسعيد ثم تتجه الى القاهرة، وأعلنت إسرائيل التعبئة العامة وبدأت قواتها بالإستعداد حيث تم في 28 أكتوبر 1956م عقد رؤساء أركان الحرب القوات الإسرائيلية إجتماعا مع رؤساء أركان حرب الجيش الفرنسي، وفي هذا الإجتماع ناقش تفاصيل حملة الهجوم المشترك التي سميت بعملية هملكار، وكان العامل المهم في الخطة هو عنصر المفاجئة وسرعة التنفيذ<sup>63</sup>.

الهجوم على سيناء كان في مساء 29 أكتوبر إخرقت إسرائيل خطوة الهدنة ضاربة المعاهدات عرض الحائط وإعتدت على الأراضي المصرية بدعوى تأمين سلامة إسرائيل من تهديد مصر في القناة<sup>64</sup>، ونفذت إسرائيل عملية جوية إستهدفت قطع الإتصال بين الوحدات المصرية في سيناء وقياداتها المركزية حيث قامت طائرات إسرائيلية من طراز موستنج الطيران على إرتفاع منخفض وقطعت خطوط التلفون مع مساعدة المراوح والأسلحة، بعد ذلك بحوالي ثلاث ساعات بدأت الحرب في الضفة تحديدا على الساعة الخامسة قامت 16 طائرة من طراز داكوتا بإسقاط 400 جندي مظلات من الوحدة الإسرائيلية 890 بالقرب من ممر متلا وفي نفس الوقت بدأت قوات 202 بقيادة أرشيل شارون بالتحرك داخل سيناء في هبوط المظليين وإحتلال المواقع المصرية في رأس النقب والكنتيلا، فوجئ المصريين بالحرب فبدأت بالإستعداد لحماية القناة<sup>65</sup>.

<sup>63</sup> وداد الديك ، المرجع السابق ، ص ص 54-55.

<sup>64</sup> حقي نه، نشرة وثائق الوزارة الخارجية البريطانية الأعتداء البريطاني و الفرنسي، مكتبة الإسكندرية، مصر، (د س ن) ، ص 4.

<sup>65</sup> محمد البحيري ، حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية ، تق : السفير حسن عيسى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2011، ص 65.

تأتي المرحلة الثانية من الهجوم على القسيمة وأبو عجيلة من صباح 30 أكتوبر، وكان الهجوم من الجنوب والشرق وإستمر التقدم إتجاه الإسماعيلية<sup>66</sup>، وفي المرحلة الثالثة من الهجوم تم الهجوم على بور سعيد وبور فؤاد في 5 نوفمبر 1956م حيث نجح 600 مظلي من كتية المظليين البريطانيين والعسكريين من النزول في مطار بور سعيد كما نزل مظلي فرنسي قريبا وبعد التدخل الإسرائيلي في سيناء حسب الخطة المرسومة للعدوان والمتفق عليها وجهت كل من فرنسا و بريطانيا في 30 أكتوبر إنذار إلى مصر وإسرائيل لسحب القوات من القناة بعد 10 كلم ومنحت مهلة قدرها 24 ساعة لتنفيذ الإنذار وإلا تدخلت الدولتان مباشرة إستجابت إسرائيل ورفضت مصر وأعلن جمال عبد الناصر في بيان عن رفضه للإنذار وإعتبرته كل من بريطانيا وفرنسا خرقا لميثاق الأمم المتحدة وإتخذت الرفض المصري ذريعة لتنفيذ التهديد وذلك بالهجوم البريطاني الفرنسي على السلاح الجوي المصري بداية من 29 أكتوبر 1956م<sup>67</sup>، تولى الطيران البريطاني والفرنسي ضرب مصر ما بين 31 أكتوبر الى 04 نوفمبر، وحاولتا أن تقوما بعملية إنزال الجوي في المنطقة الشمالية من قناة السويس وتشابكت مع القوات المصرية<sup>68</sup>.

المرحلة الثالثة تم الهجوم على بور سعيد بور فؤاد في 5 نوفمبر 1956م حيث نجح 600 مظلي من كتية المظليين البريطانية بالنزول في مطار الجميل غرب بور سعيد ثم توجهوا إلى المدينة أين واجهوا مقاومة كبيرة جدا، إلى جانب نزول 500 مظلي فرنسي قرب منشآت المياه جنوب المدينة فحققوا أول الأهداف ثم شرعوا بالتقدم نحو بور فؤاد ثم الإسماعيلية لتنزل القوات

<sup>66</sup> يحي جلال، العالم العربي الحديث و المعاصر ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، (د س ن )، ص 103.

<sup>67</sup> الغوري إميل ، صراع القومية العربية من معركة القناة إلى ثورة العراق ، مطابع فتح العرب ، دمشق ، ( د س ن ) ، ص 69، 81.

<sup>68</sup> نواف نصار، حرب السويس و شروق شمس الناصرية ، مركز الكتاب الأكاديمي ،الأردن ، (د س ن) ، ص 27.

الإستعمارية على شواطئ بور سعيد بعد إلقاء كميات هائلة من القنابل في الجو ومن المدمرات البريطانية في البحر<sup>69</sup>.

### -المواقف من العدوان الثلاثي على مصر :

جاء الموقف العربي مؤيدا لمصر حيث وضعت سوريا إمكانياتها تحت تصرف مصر أما العراق فقد منحت أنابيب الغاز والبتترول لها لضغط على بريطانيا وفرنسا<sup>70</sup>.

من بين المواقف الدولية الولايات المتحدة التي وجهت رسالة إلى بن غوريون تدعو للعودة إلى حدود دولة إسرائيل وإلا ستتخذ إجراءات قاسية وأن الحرب على مصر كان دون إستشارتها، وقد شكلت الأمم المتحدة في 07 نوفمبر 1956م قوة طيران دولية وصلت إلى القناة وقام السكرتير العام للأمم المتحدة بتشكيل لجنة ثلاثية ويدعو أطراف النزاع إل ترك العداء والإستجابة للإرادة الدولية<sup>71</sup>.

الموقف السوفياتي تمثل في طلب المندوب السوفياتي إدانة كل من بريطانيا وفرنسا و الولايات المتحدة، كما صرح هذا الأخير أن فرنسا وبريطانيا حرضتا إسرائيل على الحرب إلا ان المتحالفين لم يأبوا لتصريح<sup>72</sup>، حتى أرسل خروتشوف إنذار التهجير إلى الدول الثلاث وهدد بقصف كل من لندن وباريس وتل أبيب إذ لم يتم الإنسحاب من مصر<sup>73</sup> لأن هذه العواصم ليست بعيدة عن مجال الصواريخ السوفياتية، وفي 05 نوفمبر وجه ثلاث رسائل حادة لدول

<sup>69</sup> لطيفة محمد السالم ،أزمة السويس - جذور و أحداث و نتائج -1954 ، ط2 ، شركة المطبوعات للتوزيع بيروت ، ( د س ن ) ، ص 263.

<sup>70</sup> الحلو إبراهيم ، كفاح القومية العربية في القرن العشرين ، منشورات اليوري ، سوريا ، ( د س ن ) ، ص 48.

<sup>71</sup> إيميل الغوري ، المصدر السابق ، ص 80.

<sup>72</sup> لطيفة محمد السالم ، المرجع السابق ، ص 264.

<sup>73</sup> سيدني بيلي ، المصدر السابق ، ص8.

العدوان وصرح ماذا ستفعل بريطانيا وفرنسا إذ وجدا نفسيهما تتعرضا للهجوم من طرف دول أخرى تملك كل أسلحة الدمار الحديثة<sup>74</sup>.

-إنسحاب قوات العدوان :

تسبب موقف الجمعية العامة والإنذار الروسي في سحب بريطانيا لوحداتها العسكرية التي تبلغ 27 ألف من الأراضي المصرية<sup>75</sup>، أما إسرائيل إنسحبت من شبه الجزيرة سيناء ورفضت التخلي عن قطاع غزة إلا بضمان حمايتها من الفدائيين وفتح مضيق تيران<sup>76</sup>.

-نتائج العدوان الثلاثي على مصر:

-على مصر:

حققت مصر العديد من المكاسب فقد سجلت فيه إنتصار سياسي من خلال كسب الدعم الدولي كالإتحاد السوفياتي والإعتراف أن القناة جزء من الأراضي المصرية وإن عائداتها تحت تصرف الحكومة المصرية التي إستخدمتها في تسوية المشاريع الإقتصادية وعلى رأسها مشروع بناء السد العالي، وتخلصها من إتفاقية الجلاء التي وقعت مع بريطانيا في 19 أكتوبر 1954م<sup>77</sup>.

-على دول العدوان :

<sup>74</sup> نزار النواف ، المرجع السابق ، ص 340.

<sup>75</sup> السيد عاطف ، المصدر السابق ، ص 30.

<sup>76</sup> لطيفة محمد السالم ، المرجع السابق ، ص 58.

<sup>77</sup> السيد عاطف ، المصدر السابق ، ص 340.

إنهارة هيبة فرنسا وبريطانيا وخسارة القناة ومكانتها في الشرق الأوسط وسقوط أنظمتها العملية لها مثل ثورة الضباط الأحرار في العراق وكذلك مقتل نوري السعيد بالإضافة إلى الخسائر الإقتصادية والعسكرية<sup>78</sup>.

خرجت إسرائيل بمكاسب من العدوان منها تأمين الملاحة في خليج العقبة ومضيق تيران وميناء إيلات وذلك بعد أن تمركزت قوات الطوارئ الدولية في شرم الشيخ لإنهاء العدوان إلا أنها ساهمت في تحقيق أهداف اليهود بتسيير الإتصال البحري بين إسرائيل وإفريقيا<sup>79</sup>.

### د. حرب جوان 1967م:

هي المواجهة الثالثة بين العرب وإسرائيل سميت بحرب الستة أيام، فقد تكون هذه الحرب الأقصر من حيث المدة لكنها أكثر عمقا وإمتداد من حيث الفاعلية و التأثير على الصراع العربي الإسرائيلي<sup>80</sup>، بدأت سنة 1967م وسط توقعات أكدت بأنه لن يشهد حربا وبناء الإعتقاد في إسرائيل بأن عبد الناصر إستخلص العبرة من عدوان 1956م و إنه لن يخوض حربا إلا إذا كان مستعدا لها<sup>81</sup>.

فخلال الفترة الممتدة ما بين 1956-1967م ظهرت العديد من التطورات المهمة على جميع المستويات، فعلى المستوى الدولي فالولايات المتحدة قدمت الرعاية لإسرائيل<sup>82</sup> للعديد من الأسباب التي أكدت أن نشوب الحرب راجع إلى الإستراتيجية العربية لدول حلف الشمال الأطلسي لتحقيق أهدافها من خلال الوسائل العسكرية في المنطقة والسيطرة على الشرق

<sup>78</sup> عمر عبد العزيز عمر ، عصمت محمد الحسن ، دراسة في تاريخ مصر الحديث و المعاصر ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، ( د س ن ) ، ص 333.

<sup>79</sup> و داد الديك ، المرجع السابق ، ص 46.

<sup>80</sup> محمد أشنتيه ، المرجع السابق ، ص 209.

<sup>81</sup> و داد الديك ، المرجع السابق ، ص ص 69-70.

<sup>82</sup> محمد أشنتية ، المرجع السابق ، ص 210.

الأوسط<sup>83</sup>، إلى جانب إنتشار شائعات حول حدوث هجوم إسرائيلي على سوريا ومعركة جوية بينهما في 07 أبريل 1967م، التي تعبر عن تزايد أطماع إسرائيل والرغبة في الإستلاء على المزيد من الأراضي و تحطيم القوة العسكرية لدول الجوار، والسيطرة على النفط وإحتكاره في البلدان العربية<sup>84</sup>.

لقد شهد الوضع العربي الداخلي تكريس زعامة جمال عبد الناصر الذي رفض الإستسلام وتمسك بالمقاومة رغم الفروق بين طرفان في الجانب العسكري<sup>85</sup>.

### مجريات الحرب :

في 7 أبريل 1967م نشبت معركة على الأراضي السورية مع القوات الصهيونية وإشتركت فيها طائرات من الطرفين، بعد هذه المعركة حشدت إسرائيل قواتها على الحدود السورية وأخذت الحوادث تتلاحق وتتنذر بزيادة سوء الموقف وإحتمال نشوب حرب<sup>86</sup>.

في يوم 14 ماي 1967 م أصدرت تعليمات بتحريك الوحدات المقاتلة المصرية على سيناء<sup>87</sup>، وطالب عبد الناصر من السكرتير العام للولايات المتحدة بسحب قوات الطوارئ من المنطقة ، وأعلن إغلاق مضيق تيران أمام حركة الملاحة الإسرائيلية مما شكل هذا دافعا للحرب، بالإضافة إلى إستفزاز جمال عبد الناصر لإسحاق رابين رئيس هيئة الركان الإسرائيلي بقوله " دعوه يجيء إنني أنتظره" وقد تمكن من التنسيق مع الجيش السوري<sup>88</sup> .

<sup>83</sup> محمد الجزار، الجذور التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة ، 2001 ، ص 133.

<sup>84</sup> محمد حسين هيكل، حرب الثلاثين سنة 1964، و كالة الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة ( د س ن)، ص 518.

<sup>85</sup> صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين و أسرارها السياسية و العسكرية ، المركز العربي للأبحاث و الدراسة ، بيروت ، 2014 ، ص 542.

<sup>86</sup> المرجع نفسه ، ص 542.

<sup>87</sup> محمد أشتية ، المرجع السابق ، ص 211.

<sup>88</sup> صائب الجبوري ، المرجع السابق ، ص 543.

بدأت الحرب في 5 جوان 1967 على الساعة السابعة وخمس وأربعون دقيقة، فبعد موافقة الولايات المتحدة قام السلاح الجوي الإسرائيلي بشن هجوم خاطف على القواعد والمطارات المصرية في عدة مناطق سيناء، دلتا النيل ، وادي النيل والقاهرة حيث غطت الغارات الرئيسية 19 قاعدة جوية<sup>89</sup> أين إتربت الطائرات من أهدافها حيث لم يتمكن الردار المصري رصدها، إختارت إسرائيل هذا الوقت من الصباح لأنه قدروا أن الطيارين سوف يكونوا في طريقهم إلى قواعدهم ليبدأ القصف عليها، وهذه المعلومات صحيحة بإعتبارها في مصر<sup>90</sup>.

إستمرت الهجمات على المطارات العسكرية والمدنية في سوريا والأردن مما أدى إلى تدمير معظم السلاح الجوي العربي تاركا القوات العربية مكشوفة تماما في مواجهة مختلف أسلحة العدو<sup>91</sup> ، وفي نفس الوقت إكتسب فرق المشاة المناطق العربية<sup>92</sup> وكانت هذه الصورة الحقيقية خلال المرحلة الأولى من الحرب، إستمرت حرب إلى 10 جوان بإنتصارات إسرائيل المتتالية على كل الجبهات<sup>93</sup> ومن العوامل التي ساعدت إسرائيل في الحرب وجعلها لصالحها هي ديناميكية القيادة والتمسك بالعتيدة العسكرية الواضحة والتخطيط الدقيق والتنفيذ الجيد والدعم الغربي الذي تلقته من الولايات المتحدة وفرنسا، وخلال مدة قصيرة إجتاح جيش الدفاع الإسرائيلي شبه جزيرة السويس وإستولى على الضفة الغربية بأسرها حتى نهر الأردن وجزء كبير من هضبة الجولان بما في ذلك جبل الشيخ وبلدة قديمة من أور شليم القدس والعودة إلى أقدس

<sup>89</sup>مدوح محمود منصور ، الموسوعة السياسية العالمية الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط ، ج18، دار الجيل ، بيروت ، (د س ن) ، ص 288.

<sup>90</sup>صادق الشرع ، حروبنا مع إسرائيل ، ( 1948-1973) معارك خاسرة و إنتصارات ضائعة ، دار الشروق ، (د ب ن) ، (د س ن) ، ص 452.

<sup>91</sup> زغلول النجار ، المؤامرة -وقفات مع التأمير الصهيوني و الدولي على الشعب الفلسطيني ، ط3 ، إشراف : محمد إبراهيم ، نهضة مصر ، القاهرة ، 2003 ، ص 133.

<sup>92</sup>طه المجذوب ، المرجع السابق ، ص 114.

<sup>93</sup>صادق الشرع ، المرجع السابق ، ص 456.

مكان لليهود وهو الحائط المبكى، أين تم نفخ على بوق الشوفار في باحة الحائط الذي سمع صده في أقصى العالم<sup>94</sup>.

قتل خلال هذه الحرب 776 جندي إسرائيلي، و لعب السلاح الجوي دور هام، وتم عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي والتي طلبت من الحكومات المعنية إتخاذ إجراءات فورية لوقف إطلاق النار وفقا لقرار رقم 234 يوم 08 ماي 1967<sup>95</sup>.

### -نتائج الحرب :

مثلت حرب 1967م هزيمة عسكرية للعرب وإنتصار سياسي لإسرائيل حيث أن القوة العربية لم تتجاوز 135 ألف جندي على طول الجبهات العربية الثلاث، بينها إستخدمت إسرائيل 100 ألف جندي في سيناء وحدها إلى جانب الدعم الجوي، لذلك يعود سبب الهزيمة إلى عيوب الخطط العربية<sup>96</sup> وإنعدام إستراتيجية عسكرية واضحة الأهداف والأبعاد والوسائل<sup>97</sup>.

تغير العلاقات بين الشعوب العربية وتذبذب الثقة بين هذه الشعوب وقيادتها من جهة وبين الجماهير الفلسطينية والحكومات العربية من جهة أخرى، وإستغلال إسرائيل وقف إطلاق النار لبناء خط دفاعي على الضفة الشرقية للقتال أطلق عليه خط بارليف هو جدار طبيعي مكنها من الحفاظ على الأراضي المحتلة<sup>98</sup>.

### ه- حرب الإستنزاف ( 1968 - 1970 م ):

<sup>94</sup> محمد أشنية ، المرجع السابق ، ص 211.

<sup>95</sup> المرجع نفسه ، ص 213.

<sup>96</sup> محمد نصر مهنا ، المرجع السابق ، ص ص 159-160.

<sup>97</sup> طه المجذوب ، المرجع السابق ، ص ص 84-85.

<sup>98</sup> وداد الديك ، المرجع السابق ، ص ص 97-98.

بعد هزيمة 1967م لم تفقد مصر إرادتها في القتال فخاضت سلسلة من المعارك ضد العدو الإسرائيلي وتصاعدت إلى حرب الإستنزاف التي مهدت إلى حرب أكتوبر 1973م<sup>99</sup>، تشير حرب الإستنزاف إلى أحد الجولات العربية طويلة الأمد والتي تعبر عن عملية إستنزاف متبادلة بين الطرفين حيث تشير هذه الحرب حسب مفهومها العسكري إلى تلك الصورة من الصراع المسلح الإيجابي الذي يدور بين طرفين أو عدة أطراف لا يستطيع أحدهم أن يستخدم قواته الرئيسية لحسم الموقف لصالحه في مسرح الحرب<sup>100</sup>.

بدأت حرب الإستنزاف التي شنها جمال عبد الناصر في 08 سبتمبر 1968م أين كبدت إسرائيل خسائر مادية و بشرية كبيرة مما دفعها لإقامة خط من الدفاعات والتحصينات أطلق عليها بخط بارليف<sup>101</sup>، وفي 28 سبتمبر 1968م إستطاعت المدفعية المصرية قصف مركز من مواقع إسرائيلية<sup>102</sup>، ثم في 08 مارس 1969م ضربت المدفعية المصرية موقع من المواقع الإسرائيلية شرق القناة .

ركزت الخطة المصرية على تدمير خط بارليف ثم الدخول وإقتحام المراكز الإسرائيلية لذلك حرصت على تدريب قطاعات الجيش من أجل تحرير سيناء، وخلال الفترة الممتدة من 10 جويلية 1969م حتى 07 جانفي 1970م إستخدم سلاح الطيران من الطرفين من أجل المحافظة على المواقع والسيطرة على مراكز أخرى، ومن 07 جوان إلى 13 أفريل 1970م رفعت إسرائيل من حدة الإستنزاف المضاد الذي هدفت من خلاله ضرب القوة الإسرائيلية في

<sup>99</sup> محمد عبد الغني الجسمي، مذكرات حرب أكتوبر 1967م، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 11.

<sup>100</sup> (د ك )، قضايا عربية في الوحدة العربية و قضايا المجتمع العربي في فلسطين، المؤسسة العربية للدراسة و النشر، المركز الرئيسي، بيروت، 1993، ص 117.

<sup>101</sup> عبد العظيم رمضان، حرب الإستنزاف في محكمة التاريخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، 1998، ص 81.

<sup>102</sup> طه الجذوب، المرجع السابق، ص 158.

العمق ، لكن مصر حصلت الدعم السوفياتي لتخرج من قوقعة الدفاع إلى الهجوم وذلك في 13 أبريل إلى 07 أوت 1970م مما دفع إسرائيل للمطالبة بوقف إطلاق النار فواقت مصر<sup>103</sup>.

في 07 أوت حتى آخر سنة 1970م مثلت مرحلة إستكمالية لما سبق أين حاولت مصر تحقيق الإستمرارية في إقامة قواعد جديدة وتركيب الصواريخ في قواعد كانت خاوية إلى جانب نقل المعدات إلى داخل المنطقة المحظورة<sup>104</sup>، ومع حصول إسرائيل على السلاح الأمريكي خرقت وقف إطلاق النار لكنها تعرضت خلال هذه الحرب للإرهاق بسبب النفقات على القطاع العسكري وعجز المساعدات الإقتصادية الأجنبية من 1968-1970م حيث بلغت تكلفة الإستنزاف 300 مليون دولار<sup>105</sup>.

أثار حرب الإستنزاف : أحدثت حرب الإستنزاف آثار على الجبهة الداخلية والخارجية ، فعلى المستوى العربي تم إعادة تنظيم الإتحاد الإشتراكي بمصر وكذلك قيام الجبهة بسوريا كما أسسوا قيام إتحاد بين مصر وليبيا<sup>106</sup> .

تحقيق العديد من الإنتصارات على المستوى الخارجي وذلك بدعم التحرك الدبلوماسي العربي في الخارج، كما إستطاعت الحرب إرهاب إسرائيل فزادت نفقاتها المالية المخصصة للحرب، أما مصر وسوريا فعملت عل إعادة بناء قواتها العسكرية خاصة الجوية<sup>107</sup>

### و-حرب أكتوبر 1973م:

<sup>103</sup> (د ك) ،قضايا عربية في الوحدة العربية و قضايا المجتمع العربي في فلسطين ، المرجع السابق ، ص 19.  
<sup>104</sup> خالد نزار ، على الجبهة المصرية ، ط2 ، تقديم : أحمد بن بيتور ، منشورات ألفا ، قصر المعرض ، الجزائر ، 2010 ، ص28.

<sup>105</sup> قضايا عربية ، المرجع السابق ، ص 128.

<sup>106</sup>"دراسات حرب جوان 1967 ديناميكية الهزيمة"، في مجلة الجيش ،العدد 281 ، محرم 1408هـ/أكتوبر1987م ، ص 16-17.

<sup>107</sup> محمد عبد الغاني الجمسي ، المرجع السابق ، ص 163.

نجحت حرب حزيران في القضاء على الزعامة المصرية لجمال عبد الناصر الذي كان قبل الحرب رمزا للوحدة العربية وكذلك للتحرر العربي من الإستعمار الأوروبي ، لكن بعد هذه الحرب أصبح مجرد رئيس يسعى لتحرير بلاده من الإحتلال الإسرائيلي ، فكانت حرب الإستنزاف بمثابة معركة كرامة فعمل على الإستعداد للحرب الجديدة لكن وفاته 28 سبتمبر 1970م حالت دون تحقيق أهدافه<sup>108</sup>.

مثلت حرب أكتوبر 1973م الحرب الرابعة من سلسلة الحروب العربية الإسرائيلية والتي كسر فيها العرب قاعدة الهزيمة المتتالية وكسر أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر<sup>109</sup>، ولا يمكن تتبع وقائع هذه الحرب دون ربطها بالخطة التي سبقتها وساعدت في إبراز المفاجأة على المستويات الثلاثة الإستراتيجية والعملياتية والتكتيكية<sup>110</sup>، من أسباب هذه الحرب نذكر<sup>111</sup> :

- ❖ الرغبة العربية في الإنتقام من نكسة 1967م و تحرير المناطق المحتلة .
- ❖ تزايد تعداد القوات العربية التي رفعت شعار " ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة".
- ❖ محاولة العرب تحسين صورتهم أمام العالم ومحو سجل الهزائم .
- ❖ التعلم من الأخطاء التي تسببت في الهزائم السابقة و تداركها من بينها سوء التنسيق ضرب إسرائيل و إنهاء مراكز تحصينها في سيناء و الجولان الذي عرف بخط بارليف .
- ❖ تحقيق قرار مجلس الأمن وهدف المباشر الذي يطالب بإنسحاب إسرائيل من الأراضي التي إحتلتها سنة 1967م.
- ❖ إجتماع ملوك ورؤساء العربي في مؤتمر القمة الخرطوم سبتمبر 1967 م والذي كان من أبرز قراراته لا إعتراف بإسرائيل، لا تفاوض معها ولا علاقة سلمية معها.

<sup>108</sup> وداد الديك ، المرجع السابق ، ص 101.

<sup>109</sup> طه المجذوب ، حرب أكتوبر .. طريق السلام ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، 1893 ، ص 40.

<sup>110</sup> محمد أشتيه ، المرجع السابق ، ص 215.

<sup>111</sup> سيدني بيبي ، المصدر السابق ، ص 300.

-مجريات الحرب

بدأت عمليات حرب 1973م على الساعة 14:05 من يوم 06 أكتوبر 1973 الموافق لـ 10 رمضان 1393هـ الضربة التمهيدية الأولى<sup>112</sup>، إعتمدت مصر سياسة التضليل بعدم الظهور بمظهر المستعد للحرب والإعتماد على عنصر المفاجئ للهجوم ومن ثم تحديد يوم يكون في الإسرائيليين في أماكن العبادة ووقع الإختيار على يوم الغفران، ففي يوم 05 أكتوبر عبرت حوالي 200 طائرة مصرية قناة السويس لتدمير المطارات ومراكز القيادة الإسرائيلية وفتحت جميع مدافع الجبهة دفعة واحدة ( 175 قذيفة في الثانية )<sup>113</sup> ، إقتحم الجيش المصري قناة السويس بعد ما تم تدميره لخط بارليف وفي نفس الوقت إجتاحت القوات السورية هضبة الجولان<sup>114</sup>، حسب الرئيس المصري أنور السادات انه في اليوم الثالث تأكد إنتصار العرب في هذه الأيام الثلاثة حيث فقدت إسرائيل ثلث السلاح الطيران<sup>115</sup>، بعد مرور الطائرات خط القناة بدأت المدفعية المصرية في إقتحام سيناء و تدمير حصن بارليف<sup>116</sup> لترد إسرائيل بالهجوم المضاد وذلك بدعم صمود خط بارليف لكنهم فشلوا في ذلك لكنهم إستطاعوا تدمير حوالي 250 دبابة، وفي 9 أكتوبر قام المصريين بهجمات متكررة،

<sup>112</sup> صادق الشرع، المرجع السابق ، ص 217.

<sup>113</sup> عمر بعد العزيز عمر ، المرجع السابق ، ص 350.

<sup>114</sup> محمد أشتيه ، المرجع السابق ، ص 215.

<sup>115</sup> جوزيف الخوري الطوق ، المرجع السابق ، ص 204.

<sup>116</sup> سعد الدين الشاذلي ،مذكرات الفريق الشاذلي حرب أكتوبر 1973، ج1 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ،

1971، ص 325.

و يمثل هجوم 14 أكتوبر أضخم هجوم قامت به في هذه الحرب وذلك بإشراك حوالي ألفي دبابة كان الهدف منها هو إحتلال الممرات غير أن القوات الإسرائيلية ردت على الهجوم و ضربت مصر في يوم واحد ب462 دبابة<sup>117</sup>

### ❖ على الجبهة الشمالية السورية :

بدأ الهجوم السوري على الساعة الثانية بعد الظهر بقصف مدفعي كثيف لتتقدم المدرعات السورية ترافقها القوات المحمولة بواسطة الروحيات وإستطاعت إحتلال مواقع إسرائيلية في جبل جرمون لكن إسرائيل تمكنت من إيقاف زحف العدو على الطريق حتى أصبحوا على بعد 10 دقائق من نهر الأردن<sup>118</sup>، ركزت مجهودها الرئيسية على شمال القنيطرة كما أشاد جميع العسكريين بشجاعة الجيش السوري ، وجاء الدعم الأمريكي لقوات العدو الإسرائيلي من الإمدادات العسكرية ووفرت لها تحركات الجيوش العربية بالأقمار الصناعية، وفقا لهذه الإمدادات إستطاعت إقامة ثغرة في القناة التي سميت بثغرة الدمر سوار<sup>119</sup>.

بحلول 18 أكتوبر 1973م كان للعدو غرب القناة فرقتان مدرعتان إحداهما بقيادة الجنرال شارون والأخرى بقيادة درن<sup>120</sup>، بقيامها بهجوم مضاد كبد القوات السورية خسائر فادحة وتم التحول من الهجوم إلى الدفاع وتحسن الوضع السوري مع دخول الجبهة العراقية الحرب ثم الأردنية<sup>121</sup>.

بصدور قرار 240 لمجلس الأمن الذي ينص على عودة القوات إلى خطوط التي كانت عليها في 10 أكتوبر وإنشاء قوات الطوارئ الدولية<sup>122</sup> نظرا لتعذر التوصل إلى إتفاق وفصل

<sup>117</sup> جوزيف الخوري الطوق ، المرجع السابق ، ص 205.

<sup>118</sup> سعد الدين الشاذلي ، المصدر السابق ، ص 325

<sup>119</sup> . جوزيف الخوري الطوق ، المرجع السابق ، ص 205.

<sup>120</sup> سيدني بيلي ، المصدر السابق ، ص 315.

<sup>121</sup> زغلول النجار ، المرجع السابق ، ص 113.

<sup>122</sup> سيدني بيلي ، المصدر السابق ، ص 321.

القوات عن الجبهة السورية فقد إستأنف القتال مجددا وإستمر على شكل حرب إستنزاف ثم توقفت العمليات القتالية يوم 31 ماي 1974م أين تم توقيع الإتفاقيه الإسرائيية السورية لفصل القوات<sup>123</sup>.

### نتائجها :

تمخض عن هذه الحرب العديد من النتائج منها :

- ❖ الثأر من سلسلة الهزائم و كسر قاعدة أن الجيش الإسرائييلى لايهزم<sup>124</sup>.
- ❖ إستخدام النفط كوسيلة إستراتيجية في هذه الحرب أين إجتمع وزراء النفط العرب في 17 أكتوبر 1973م خفض إنتاج النفط بنسبة شهرية متكررة لاتقل عن 5%، بعد صدور هذا القرار تم وقف إطلاق النار في 22 أكتوبر تقرر بعد ذلك الإستمرار في حصر تصدير النفط وزيادة نسبة التخفيض الإنتاج إلى 25% وإستمر الحضر حتى تقرر في 10 جويلية 1974م إعادة الوضع إلى ماكان عليه<sup>125</sup>، والملاحظ في هذه الحرب أنها وحدت الموقف العربي كما ألفت العديد من المفاهيم المتفق عليها .
- ❖ إستعادة العرب شرفهم و مكانتهم و التأكيد على إمكانية إستغلال منجزات العلم و تكيف مع التكنولوجيا<sup>126</sup>.
- ❖ تعرض إسرائيل لخسائر مادية كبيرة خاصة تحطم الطائرات بسبب الصواريخ التي دعمت بها الجيوش العربية من السوفيات حسب تصريحات موشي ديان في كتابه "

<sup>123</sup> وداد الديك ،المرجع السابق ، ص 109.

<sup>124</sup> طه المجذوب ، المرجع السابق ، ص ص 51-55.

<sup>125</sup> محمد أشتية ، المرجع السابق ، ص 216.

<sup>126</sup> حسن البداوي و آخرون ، حرب رمضان الجولة العربية الرابعة ، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1974، ص 243.

ديان يعترف " : لقد كانت الصدمة الكبيرة عندما إكتشفنا حقيقة جديدة تختلف عن الماضي هي أن خسائر كانت فادحة 2500 قتيل بالنسبة لإسرائيل "127.

❖ خسارة القوات السورية 900 دبابة و 3500 قتيل أما الجبهة المصرية خسرت 300 دبابة و 7700 شهيد<sup>128</sup>.

ي-الإجتياح الإسرائيلي للبنان :

بعد عقد إتفاقية الكامب دايفد عملت إسرائيل جاهدة على محاولة القضاء على القضية الفلسطينية بإعتبارها القضية الأهم عند العرب وضرب جميع القوى الراضة للإتفاقية كامب وفي مقدمتها لبنان بإعتبارها إستضافت الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين عقب حرب 1948م و قيام دولة إسرائيل والإستيلاء على ممتلكاتهم بإعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني في الهدف الراهن من تطبيق إتفاقية الكامب ومنه تصاعد العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان من أجل تحقيق عدة أهداف منها<sup>129</sup>:

- إحتلال مساحة الأرض ( 40 - 54 كلم ) من أرض لبنان لإبعاد المدفعية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى لا تصل إلى منطقة الجليل وقد أطلقت إسرائيل عليها عملية أمان ( سلامة الجليل ) .
- ضرب الوجود الفلسطيني في لبنان .

لذلك سعى الكيان الصهيوني لغزو لبنان سنة 1978م من أجل القضاء على القوى والمقاومة الفلسطينية إلا أنه فشل مما دفعه إلى تكرار المحاولة سنة 1982م نظرا لتزايد القوة العسكرية الفلسطينية التي أثارت مخاوف الصهاينة من تلقي مستوطناتها الغربية ضربات يلحق

<sup>127</sup> محمد أشتية ، المرجع السابق ، ص 218.

<sup>128</sup> . شوقي إبراهيم ، بيان يعترف ، مر: عزيز عزمي ، مؤسسة دار التعاون للطبع و النشر ، القاهرة ، 1977 ، ص 369.

<sup>129</sup> بريغمان أهرون ، الطهري جيهان ، إسرائيل و العرب حرب خمسين عاما ، تر : سالم عيسى ، دار الوائل ، سوريا ، 2002 ، ص 202.

الضرر بها، فعملت على توجيه هجمات على القوى الفلسطينية تمهيدا لضم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وبناء مستوطنات لتوطين اليهود<sup>130</sup>.

➤ أمن الكيان الصهيوني: إدعى الكيان الصهيوني أن هدفه الأساسي من غزو الأراضي اللبنانية هو إقامة حزام أمني للدولة اليهودية لحماية أراضيها من الهجمات الفدائية الفلسطينية " الجليل والمستوطنات كريان شموه وبلدة سامير و مدينتي معالون و نهاريا"<sup>131</sup>.

➤ العامل الإقتصادي المتمثل في التعطش إلى مصادر المياه الموجودة في لبنان<sup>132</sup>.

➤ تقسيم لبنان إلى دويلات طائفية متناحرة : حيث كشف رئيس الوزراء الصهيوني موشيه شاريت في مذكراته التي نشرها سنة 1954م والتي أشار فيها إلى أن بن غوريون طرح فكرة تقسيم لبنان و إقامة دولة مسيحية منفصلة قائمة بذاتها، فإن التقسيم الصهيوني يفسر علاقته مع بعض الطوائف اللبنانية المسيحية وتدخله في شؤونها وتفتيت الوحدة الوطنية وضرب كافة البنى السياسية والإقتصادية والإجتماعية وحتى الثقافية في لبنان<sup>133</sup>.

➤ إخراج القوات السورية من لبنان .

➤ القضاء على الوجود الفلسطيني من خلال المذابح و الإرهاب .

➤ الحصول على عمق إستراتيجي داخل الراضي اللبنانية مثل الذي حصلت عليه في معاهدة السلام مع مصر<sup>134</sup>.

<sup>130</sup> إيمان قحطان سرحان ، "مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل الثمانينات من القرن العشرين" ، في مجلة جامعة كركوك ، المجلد 8 ، العدد 2 ، ( عدد الصفحات 20/3 ) ، ص 5.

<sup>131</sup> إيمان قحطان سرحان ، المرجع السابق ، ص 7.

<sup>132</sup> The Shabta-Ben Gurion and the Palestsouans arab. opeace to wor oxford university, press oxford, 1<sup>st</sup> ed 1985 p 133.

<sup>133</sup> إيمان قحطان سرحان ، المرجع السابق ، ص 5.

<sup>134</sup> محمد عطوي ، حروب اسرائيل المقتلثة ، دار الهدى ، بيروت ، 2002، ص ص 55-57.

➤ إضعاف الوجود السوفياتي في المنطقة من خلال إضعاف أصدقائها ثلاثة سوريا - المقاومة الفلسطينية - الحركة الوطنية اللبنانية<sup>135</sup>.

➤ فتح المجال أمام المساعي الدبلوماسية الأمريكية لعملية ما يسمى بإيجاد السلام الدائم في المنطقة لتحقيق أمنها وإبعاد النظر عن الأهداف الإسرائيلية بعيدة المدى في الأراضي المحتلة وفرض شروط على لبنان وبقية الأقطار العربية وجر لبنان لتوقيع إتفاقية السلام مع إسرائيل أين بدأت المبادرة الأمريكية سنة 1982م لتحقيق هذا الهدف بإرسال مبعوثها بعد أشهر من إحتلال إسرائيل للبنان لهذا الغرض<sup>136</sup>.

### -مجريات الإجتياح :

بدأت إسرائيل إعدادها للحرب سنة 1982م، بعد الإتفاق على إيقاف النار بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية في 24 جويلية 1981م وإعتبرت ذلك هزيمة سياسية لها، أما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية قد جعلتها طرف معترف به في النزاع ولجأت إسرائيل إلى ذريعة حماية منطقة الجليل من الصواريخ الفلسطينية<sup>137</sup>.

بتاريخ 3 جوان 1982م تمت محاولة إغتيال السفير الإسرائيلي شلومو أرغوف من طرف أب نضال ( صبري النبا ) الذي ينتمي إلى مجموعة منشقة عن منظمة التحرير الفلسطينية فجعلت الحكومة الإسرائيلية من هذه القضية ذريعة لتنفيذ مخططها الذي أعدت له منذ سنوات لتحقيق أهدافها الأساسية وضمان أمن حدودها مع لبنان من خلال تحطيم القدرة العسكرية الفلسطينية في لبنان وقواعدها السياسية، وبناء على ذلك تم عقد إجتماع طارئ لمجلس الوزراء الإسرائيلي وأن الهجوم على السفير كان بمثابة هجوم على الدولة الإسرائيلية ودعى إلى الإنتقام وأجاز بشن ضربة جوية على الأهداف المختارة من بيروت وإقامة منطقة مشروعة السلاح

<sup>135</sup> محمد سويد ، طوني فرانسيس و آخرون ، عامان من المقاومة ، المجلس الثقافي اللبناني الجنوبي ، بيروت ( لبنان ) ، 1984 ، ص 25.

<sup>136</sup> إيمان قحطان حسن ، المرجع السابق ، ص 6.

<sup>137</sup> محمد عطوي ، حروب إسرائيل المقتلة ، دار الهادي ، بيروت ، 2002 ، ص ص 55 - 56.

بعمق 40 كلم، وتم تحديد 6 حزيران موعد لبداية الإجتياح على لبنان وأطلق على العملية عدة تسميات " أوأنيم " أي جهنم ، " المشروع الكبير " ، " عملية سلام الجليل "138.

### -نتائج الإجتياح :

كان للهجوم الإسرائيلي على لبنان نتائج مهمة نذكر منها<sup>139</sup>:

- ❖ تدمير مساحات كبيرة من المخيمات الفلسطينية ومدن قرى لبنانية في الجنوب اللبناني، ومقتل وإصابة المئات من المدنيين والمقاتلين مع إعتقال الآلاف من اللبنانيين والفلسطينيين داخل معسكر أنعار وإلحاق خسائر كبيرة بالإقتصاد اللبناني.
- ❖ إلحاق أضرار كبيرة بالبنية العسكرية بمنظمة التحرير الفلسطينية .
- ❖ النيل من موقع سوريا في المنطقة بسبب ضربات الجيش الإسرائيلي لقواعد الصواريخ والسلاح الجوي السوري في البقاع.
- ❖ محاصرة الجيش الإسرائيلي لأول مرة للعاصمة بيروت والتهديد بإحتلالها والضغط عليها بإقامة نظام سياسي جديد بتوقيع إتفاقية سلام مع إسرائيل.
- ❖ الكشف عن علاقات التحالف الإستراتيجية الوثيقة بين إسرائيل والولايات المتحدة و تزويد الأخيرة بأسلحة متطورة جدا.
- ❖ ضعف الجبهة العربية عموما وفقدان التنسيق بين الدول العربية في مواجهة العدوان الإسرائيلي.

<sup>138</sup>رباح مزرة المدحتي ، حاتم راهي الزوبعي ، " الموقف الإسرائيلي من الحرب الأهلية ( 1976 - 1983 ) " ، في مجلة

العلوم الإنسانية ، المجلد 23 ، العدد3 ، أيلول 2012، ص 8.

<sup>139</sup> أرزان محمد نعمان ، العلامات الفلسطينية السورية ( 1981 - 2006 ) ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في

الدراسات العربية المعاصرة ، جامعة بير زيت ، فلسطين ، 2009 ، ص ص 45 - 46، (غير منشورة).

### خلاصة:

تضمن هذا الفصل لمحة جغرافية وأخرى تاريخية لفلسطين حيث تم تبين الأهمية الجغرافية لفلسطين والتي ساهمت في تنامي أطماع اليهود فيها. كما بينا التطور التاريخي الذي مرت به فلسطين مع قيام دولة إسرائيل المزعومة بدعم من الغرب على رأسها الولايات المتحدة باستخدام مختلف الوسائل والهيئات وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة واستخدام حق الفيتو لإجهاض أي قرار ضد إسرائيل. كما تناولنا الصراع العربي الإسرائيلي الذي تجلى في عدة حروب حيث تلقى العرب هزائم متكررة في حرب 1948م و1956م ونكبة 1967م التي عبرت عن عدم جاهزية العرب لدخول الحرب لغياب التوافق بين الدول العربية، بينما كان العكس في حرب أكتوبر 1973م التي كانت محطة إنتصار نتيجة التآلف والتفاهم العربي، وبذلك أكدوا على إمكانية أن يصبحوا قوة هامة لها مكانتها في العالم خاصة بعد استخدام النفط كورقة ضغط خلال هذه الحرب، لكن هذا الوضع لم يستمر بسبب بتغير مواقف الرجال والحكومات وحتى الأفراد لينقلب الضمير العربي من ضمير يدافع عن قيم الحق و العدالة إلى ضمير همه كيفية يربط ويطييع علاقاته مع الصهاينة.

لذلك هل يمكن القول أن فلسطين ماتت في الضمير العربي بتوقيعهم لمبادرات السلام وتعاون مع إسرائيل ؟

# الفصل الثاني

## الحكومات العربية وبيوادر الخيانة

تمهيد

في هذا الفصل من الدراسة سنحاول تسليط الضوء على الحكومات العربية وكيف أدارت ظهرها للقضية الفلسطينية، فبعد إقتناع العرب أن إسترجاع فلسطين بالحديد والنار وسلسلة الحروب مع إسرائيل باتت طي النسيان، سنلاحظ أن تطور موقف الجانب العربي بخصوص الكيان الصهيوني وعلاقتهم به، لذلك سنتناول أولاً تطبيع العلاقات العربية الصهيونية من خلال اتفاقية كامب دايفيد واتفاقية أوسلوا التي أصبحت فيما بعد ذريعة لكل من يؤيد التطبيع والعلاقات، فهل إستفادت فلسطين وحقت أوسلوا ما كان ياسر عرفات يطمح له؟ أم أنها كانت لعبة السلام على الفلسطينيين التي أفقدتهم وقضيتهم الوزن في العالم، لننتقل إلى دول مجلس التعاون الخليجي وسعيها لتحقيق السلام مع الكيان وجعله الصديق الحميم بعد أن كان من قبل العدو الأول، ومدى إحتمالية نجاح السلام، وهل هو بالفعل سلام أو تسوية بما تهوى إسرائيل وترغب وهذا من خلال التطرق إلى التقارب السعودي الإسرائيلي مرورا إلى تطبيع كل من الإمارات والبحرين لنصل إلى الجارة الأردنية وعلاقتها القديمة الجديدة مع الكيان الصهيوني فنتطرق إلى عهد بداية هذه العلاقات وصولا إلى مراحلها الأنية.

أولا : مصر وعلاقتها مع إسرائيل (إتفاقية كامب ديفيد 1978م):

بداية وجب علينا وقبل كل شيء الإشارة إلى مصطلح التطبيع ماذا نقصد به وما مظهره، ويشرح مدخل العلاقات الدولية عادة مصطلح التطبيع ضمن إطار الإنتقال بين دولتين من حالة خلاف جوهري أو حالة حرب إلى بناء العلاقات الطبيعية إما بحل مشكلات أو تجاهلها أو قبول الطرف بشروط الطرف الآخر، وقد يعني أيضا قبول دولة معايير دولة أقوى منها وتحديد ما هو طبيعي أي بمعاييرها المصلحية التي تراها طبيعية<sup>140</sup> .

أما بالنسبة لمفهومه في العلاقات العربية الإسرائيلية وهو المقصود حاليا ويعني قيام هذه الدولة أو مؤسساتها أو حتى أشخاصها في تنفيذ مشاريع تعاونية ومبادلات تجارية وإقتصادية في غياب إستتباب السلام العادل وذلك إخلال بالموقف السياسي التاريخي لتلك الدول<sup>141</sup> .

بدا التطبيع العربي للعلاقات مع نهاية سبعينيات القرن الماضي لكنه ظل فاترا حتى سنة 2020م حيث إلتحقت أربع دول عربية بقطار التطبيع ووصل بعضها إلى حد التحالف، ولقد كان أول عربي يزور إسرائيل هو الرئيس المصري أنور السادات حيث كانت زيارة علنية في 26 مارس 1970م وقام بتوقيع إتفاقية كامب ديفيد مع مناحيم بيغن، وهناك العديد من الدول التي كان تطبيعها سرا ولاقت في سنة 2020م للجهر به<sup>142</sup> .

## 1-ظروفها :

<sup>140</sup> المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، زيارة القدس دعم للصمود أم للتطبيع ، يوليو 2021م .

<sup>141</sup> مصطفى عبد السلام عبد الجليل ، مواقف دول الطوق العربية من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي 1993-2001، مذكرة مقدم لنيل درجة الماجستير ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة القدس ، فلسطين ، 1430هـ-2009م ، ص8.

<sup>142</sup> التطبيع العربي مع إسرائيل بين الفتور و التحالف ، متوفر على الرابط : <http://www.ii.com.tr> ، تاريخ الزيارة : 2021/05/17م على الساعة 10:35.

مرت الرؤية الصهيونية بعملية التطبيع بعدة مراحل تاريخية، كانت كل منها تشكل إنعكاسا لطبيعة الظروف التاريخية السياسية وموازين القوى القائمة، لكن يجمع بينهما جميعا التركيز على شرعية وأمن " الكيان الإسرائيلي " وتفتيت العرب<sup>143</sup>.

فقد تعددت ظروف قيام إتفاقية كامب دايفيد بين الظروف الإقليمية ومحلية التي ساهمت في توقيع هذه الإتفاقية تحت الرعاية الأمريكية .

### أ.الظروف الإقليمية:

بعد هزيمة الدول العربية في جوان 1967م أصبحت إسرائيل أكثر تعنتا وإبتعادا عن الإلتزام بالقرارات الشرعية خاصة قرار مجلس الأمن رقم 242 القاضي بإنسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة<sup>144</sup>، لذلك ترجم الصراع العربي الإسرائيلي في ظروف جديدة أكثر عمق جاءت نتيجة لأسباب متعددة منها :

- ضعف مستوى الضغط الدولي على إسرائيل رغم إرتفاع العدوان على الدول العربية وخرقها لميثاق الأمم و القانون الدولي.
- الخلل الكبير في ميزان القوة بين العرب و إسرائيل.
- فوارق الدعم الذي يقدمه الغرب لإسرائيل وبين الدعم الذي تتلقاه الدول العربية.

إضافة إلى توالي الأزمات بسبب الصدمات الدامية بين المقاومة الفلسطينية والنظام الأردني 1970م، إلى جانب وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر وإنكماش البلدان العربية

<sup>143</sup> صورية تريمة ، مسارات التطبيع العربي- الإسرائيلي : كامب دايفيد إلى إتفاق " أبراهام " ، في مجلة مدارات سياسية ، المجلد 5، العدد 2، الجزائر ، 2021، ص ص 225-238 ، ص226.

<sup>144</sup> فتيحة جغلوش ، إتفاقية الكامب دايفيد و أثرها على الصراع العربي الإسرائيلي 1978-1997م ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في تاريخ الحديث و المعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، 2016 ، ص34، (غير منشورة).

على نفسها، وفي ظل الإنفراج الدولي وبواذر التقارب السوفياتي الأمريكي لم تعد تسوية الصراع العربي الإسرائيلي بالنسبة للأخيرة شغلها الشاغل<sup>145</sup>.

أدى هذا الوضع الدولي والإقليمي بأنور السادات للإكتفاء بمصر والتوجه نحو سياسة الخلاص الفردي لتبدأ الإتصالات خاصة بعد ما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإعادة فتح القناة أمام البضائع الإسرائيلية و إنتهاء الخلافات القائمة وفي سنة 1976م طرح مشروع كارتر للتسوية<sup>146</sup>.

### ب- الظروف المصرية المحلية:

بعد وفاة جمال عبد الناصر في 28 سبتمبر 1970م تولى السادات كرسي الحكم أين أتى بسلسلة من سياسات التي إختلفت عن العهد الناصري وغيرت التوجه السياسي العام لمصر ودورها الرائد في المحيط العربي حيث بدأ الإرتداد المصري عن الصف العربي والإسلامي من خلال مواقف السادات المتعددة أين دعى إسرائيل للإسحاب من الأراضي العربية المحتلة مقابل إعتراف بإسرائيل كدولة ضمن حدودها منذ 1967م<sup>147</sup>.

### ج- الأطراف المشاركة

جمعت إتفاقية كامب دايفيد التي مثلت الحدث الأكثر خطورة وتأثيرا على حياة مصر منذ 1880م الذي تضمن إلتزاما بالتعامل مع العدو الأجنبي الذي مزق الوحدة الوطنية<sup>148</sup>،

<sup>145</sup> حسين السيد حسين ، "معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979م و أثرها على الدور المصري إقليمي" ، في مجلة الدراسات التاريخية ، العدد 117-118 ، كلية العلوم السياسية ، جانفي 2012 ، ص 450.

<sup>146</sup> فتحة جغلوش ، المرجع السابق ، ص35.

<sup>147</sup> المرجع نفسه ، ص ص 38-39.

<sup>148</sup> عصمت سيف الدولة ، معاهدة الصلح مع إسرائيل ، رسالة إلى مجلس الشعب المصري ، القاهرة ، 10 أفريل 1979م ، ص 8.

لذلك جمعت هذه الإتفاقية مجموعة من الأطراف وهي: <sup>149</sup>

-الطرف المصري: هو الطرف الرئيسي في هذه الإتفاقية مثلها أنور السادات الذي أعرب عن رغبته في السلام وعن عزمه في إبرام معاهدة منفردة مع إسرائيل.

-الطرف الإسرائيلي : مثله مناحم بيغن وقد سافر إلى واشنطن في 13 أوت 1977م و اجتمع بالرئيس كارتر .

- الطرف الأمريكي : مثله جيمي كارتر الذي لعب دورا هاما منذ توليه السلطة.

بدأ الأطراف الثلاثة مصر وإسرائيل والولايات المتحدة في الإعداد لقمة كامب الثلاثي الذي تحدد عقده في 5 - 17 سبتمبر 1978م<sup>150</sup>، بعد وصول الوفد المصري والإسرائيلي للكامب في 5 سبتمبر 1978م ، أعد كارتر دفتر أحاط فيه بمعلومات وورقة تحليلية بعنوان " القضية المحورية" أين ركز على أن أي إتفاق قد يتوصل إليه مع الجانب المصري بخصوص العلاقات المصرية الإسرائيلية لا يتوقف بأي شكل على حل القضية الفلسطينية، وكذلك حددت الولايات المتحدة عدة قضايا التي يحتمل أن تعرقل التوصل إلى إتفاق ناجح في كامب أولها إستبعاد القبول بمبدأ الإنسحاب من الأراضي المحتلة حسب ما يدعوا له قرار 242 وهذا ما طالب به المشروع المصري الذي قوبل بالرفض الإسرائيلي<sup>151</sup>.

إشتملت المعاهدة على تسعة مواد وألحق بها بعض الوثائق الأخرى، بالإضافة إلى ذلك أدرج مع المعاهدة إتفاق تكميلي الخاص بالحكم الذاتي الكامل في الضفة الغربية وغزة الموقع

<sup>149</sup> فتحة جغلوش ، المرجع السابق ، ص 39.

<sup>150</sup> محمود محمد هديب ، إتفاقية كامب ديفيد 1978م و تداعياتها على القضية الفلسطينية حتى 1982م ، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير علوم السياسية ، جامعة القدس ، فلسطين ، 2010 ، ص26، (غير منشورة).

<sup>151</sup> الغريب خديجة ، عثمانى هيبه ، إتفاقية الكامب ديفيد 1978م و أثرها الصراع العربي الإسرائيلي ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماستر تاريخ العالم المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2017 ، ص 37-38، (غير منشورة).

عليه في 26 مارس 1979م وجاء كرسالة موجهة إلى الرئيس جيمي كارتر من أنور السادات و مناحيم بيغن للتأكيد على إشتراك الولايات المتحدة إشتراكا كاملا في كافة مراحل المفاوضات من بين ماتضمنته المعاهدة<sup>152</sup>:

- إنهاء الحرب بين الطرفين .
- قيام علاقات طبيعية بين الطرفين.
- الإنسحاب من سيناء.
- الضمانات الأمنية من خلال تواجد القوات الأمريكية في المنطقة العازلة بين الطرفين.

### د-المواقف منها:

أثارت إتفاقية كامب دايفد المبرمة بين مصر وإسرائيل برعاية الولايات المتحدة ردود أفعال متباينة و ذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها جهود السلام حيث إختلفت حدة التغيير عن معارضتها بين الإنتقادات الحادة من جانب مجموعة الرفض و مواقف متحفظة.

### -المواقف المحلية:

مصر: أثارت إتفاقية كامب ديفيد ردود فعل معارضة في مصر ومعظم الدول العربية ، ففي مصر إستقال وزير الخارجية إبراهيم كامل لمعارضته الإتفاقية وسماها مذبحة التنتزلات وقد كتب مقال كامل في كتابه " السلام الضائع في إتفاقات كامب دايفد " المنشور في الثمانيات " إن ما قبل به السادات بعيدا عن السلام العادل " وإنتقد كل إتفاقات كامب دايفيد لكونها لم تشر

<sup>152</sup> حسين السيد حسين ، المرجع السابق ، ص ص 461 ، 467.

بصراحة إلى إنسحاب إسرائيل من قطاع غزة و الضفة الغربية و لعدم تضمينها حتى الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره<sup>153</sup>.

أما مراد غالب وزير خارجية مصر خبير الشؤون السوفياتية رفض زيارة السادات للقدس كما قام برفض إتفاقية كامب دايفيد مؤكدا أنه حتى ولو كان السوفيات أعطو لأنور السادات ما يريد لكان أيضا فعل نفس النتيجة<sup>154</sup>.

كما صرح رئيس وزراء مصر إسماعيل فهمي محلا المعاهدة فيقول يجب تعرف إتفاقية كامب ليس فيها تقرير مصير، ومنظمة التحرير وليس فيها الدولة الفلسطينية، وأن إتفاقية كامب دايفيد مخدر خدر الأعصاب بالكامل كمن تخنق الإنتفاضة الفلسطينية، ويرى أن كامب إذعانا للنفوذ الأمريكي الذي يسيطر عليه اللوبي الصهيوني ولهذا كانت النتيجة مؤسفة تنازلات<sup>155</sup>.

### المواقف الفلسطينية:

لقد أثار الإتفاق الإنفرادي الإستسلامي موجة غضب عارمة على المستويين الشعبي و الرسمي.

**الشعبي:** مع الإعلان الرسمي على إتفاقية كامب دايفيد إنتفض سكان المناطق المحلية غضبا على هذا الإتفاق فأعلنت مدينة رام الله الإضراب العام في 18 سبتمبر 1978م كما قامت إضرابات ومظاهرات صاخبة وإعتصامات في 20 سبتمبر في نابلس والبيرة و الخليل والقدس

<sup>153</sup> أميرة إسماعيل العبيدي ، مؤتمر كامب دايفيد و أثره على القضية الفلسطينية ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، 2011 ، ص 7.

<sup>154</sup> محمود فوزي ، كامب دايفيد في عقل وزراء خرجية مصر ، مكتبة مديولي ، القاهرة ، ( د س ن ) ، ص 12.

<sup>155</sup> محمود فوزي ، المرجع السابق ، ص ص 14 ، 16

والجنين و بيت لحم وإستجابت جماهير الضفة الغربية لنداء منظمة التحرير فأعربت بإنتفاضتها الشعبية عن رفضها الحاسم للإتفاق التأمري في كامب<sup>156</sup>.

**الرسمي " منظمة التحرير الفلسطينية":** إعتبرت منظمة التحرير أن إتفاق كامب يشكل أخطر حلقات المؤامرات المعادية منذ 1948م وما سعت إليه الصهيونية و الإمبريالية الأمريكية طول الثلاثين عاما قدمه لهم السادات من خلال تسليمه بكامل شروطهم لتصفية القضية الفلسطينية وأكدت المنظمة أن الإتفاق يمثل إستسلاما كاملا من جانب السادات بالمشروع الذي طرحه في خطابه في الكنيسيت الذي يؤكد إصرار العدو الصهيوني على تثبيت إحتلاله للأراضي الفلسطينية والجولان وأجزاء من سيناء والتفريط في القدس وعلى إثر ذلك دعى منظمة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وفي سائر مناطق الشتات إلى إعلان غضبه وتصديه الحازم لهذه المؤامرة<sup>157</sup>.

### -ردود الفعل الإقليمية " العربية ":-

عقد ملوك ورؤساء العرب إثر توقيع مصر على إتفاقية كامب دايفيد مؤتمرا في بغداد في الفترة الواقعة بين 2 - 5 نوفمبر 1978م وأكدوا خلاله أن الهدف المرهلي للنضال العدو المشترك هو التحرير الكامل للأراضي العربية المحتلة في جوان 1967م ولا يجوز لأحد الأفراد بأي حل للقضية الفلسطينية وجاء في البيان الختامي عدم موافقة القادة على هاتين الإتفاقيتين وعدم التعامل مع ما يترتب عليهما من نتائج و آثار سلبية<sup>158</sup>.

<sup>156</sup> سعاد رواوي ، عبد المجيد بن عدة ، إنعكاسات إتفاقية الكامب دايفيد على الصراع العربي الإسرائيلي و على القضية الفلسطينية، في المجلة العربية للدراسات و الأبحاث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، مجلد13، العدد1 ، جانفي 2021م، ص 604.

<sup>157</sup> الهور مثير ، موسى طارق ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية (1948-1982) ، دار الجليل لنشر ، عمان ، 1983 ، ص ص 191-192.

<sup>158</sup> أبو جمعة حرب أبو مور ، التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية (1964-1999م) ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2014 ، ص 183

وبعد توقيع المعاهدة المصرية الإسرائيلية في 26 مارس 1979م قرر مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية والإقتصاد والمالية العرب الذي عقد في بغداد فرض العقوبات<sup>159</sup> التالية:

- نقل ميز الجامعة العربية من مصر إلى تونس.
- سحب سفراء الدول العربية من مصر فوراً.
- طرد مصر من عضوية الجامعة العربية .
- إستمرار التعاون مع الشعب المصري الشقيق ورفض الإضرار به أو عزله
- إنشار صندوق لمساعدة دول الجامعة إشتراك فيه السعودية ، الكويت ، ليبيا ، الجزائر ، العراق.
- تجميد العلاقات الدبلوماسية مع مصر<sup>160</sup>.

### -موقف دول الخليج العربي:

لم تتردد دول الخليج العربي في إبراز مواقفها إتجاه الإتفاق التفاهمي المصري الإسرائيلي، فقد رفضت الحكومة القطرية إتفاقية كامب دايفد وعدتها تطابقاً في المصالح الأمنية مواطن ضعف مشتركة بين مصر وإسرائيل، أما دولة البحرين هي الأخرى فقد أعلنت عن موقفها من إتفاقية كامب دايفد حيث أكد مجلس الوزراء البحريني في بيان أصدره في 5 سبتمبر 1978م بأن حكومة البحرين لاترى شمول النتائج التي تحققت حتى الآن على القرارات والضمانات اللازمة لتحقيق التسوية الشاملة للقضية الفلسطينية، كما عارضت دولة الإمارات الإتفاقية كونها لاتقدم حلاً عادلة ونهائية لازمة طالما أنها لم تتضمن إلتزاماً إسرائيلي واضح بالإنسحاب من عامة الأراضي العربية وإستعادة حقوق الشعب الفلسطيني، أما الكويت فقد عارضت هي

<sup>159</sup> هاني خليل الداوي ، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للقضية الفلسطينية ( 1978 - 1991م) ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2011 ، ص 29، (غير منشورة).

<sup>160</sup> أمل حسن علي ، محاربون و مفارضون ، مركز الأهرام ، مصر ، 1976 ، ص 78.

الأخرى الإتفاقية كونها لم تكن لصالح الشعب الفلسطيني الذي يجب أن يستعيد حقوقه، وأن تتسحب إسرائيل من الأراضي المحتلة سنة 1967م<sup>161</sup>.

### 2-ردود الفعل الدولية:

-الإتحاد السوفياتي: يعتبر الموقف السوفياتي ثابتا ومؤيدا للموقف العربي ووجوب الإنسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي المحتلة وحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره و إقامة دولية.<sup>162</sup>

حيث إنتقد وزير خارجية السوفيات أندريه جروميكو إتفاقية كامب في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 26 أكتوبر 1978م فقال إن إتفاقية كامب دايفيد زادت السعي لتسوية سلمية لأزمة الشرق الأوسط تعقيدا، ووجه الرئيس السوفياتي ليونيد برجنيف في خطاب ألقاه في باكو 24 أيلول 1978م إنتقادا للاتفاقية وطالب بعقد مؤتمر دولي لحل الصراع في المنطقة<sup>163</sup>.

كما وجهت وسائل الإعلام السوفياتية إنتقاداتها لتلك الاتفاقية ووصفتها بأنها مؤامرة كاملة ضد شعوب المنطقة وأن وثيقتي المؤتمر جاءتا إمتلاءا مباشرا على السادات لإبرام إتفاقية منفردة خلال ثلاثة أشهر وفقا للشروط الإسرائيلية وأكدت أن الوثيقتين تجنبنا ذكر القضايا الأساسية<sup>164</sup>.

وقد هاجمت وكالة تاس السوفياتية إتفاقية كامب بشدة وإعتبرتها تخلي من السادات عن المطالب العامة للعرب وخيانة للقضية الفلسطينية والإستسلام أمام مطالب تل أبيب و واشنطن<sup>165</sup>.

<sup>161</sup> فتوح جغلوش، المرجع السابق، ص 55.

<sup>162</sup> كامل حسن علي، المرجع السابق، ص 343.

<sup>163</sup> أبو جمعة حرب أبو مور، المرجع السابق، ص 187.

<sup>164</sup> المجذوب طه، حرب أكتوبر طريق السلام، ط2، الهيئة العام للإستعلامات، (د ب ن)، 1993، ص 176.

<sup>165</sup> منشورات فلسطين المحتلة، كامب دايفيد أعلى مراحل التأمّر، ص 108.

-الولايات المتحدة الولايات المتحدة الأمريكية: رفضت الأمم المتحدة إتفاقي كامب ديفيد وسعت الجمعية العامة لإدانتها وتمكنت في 1979م من إصدار قرار رقم (65/34) يدين إتفاقي كامب وإعتبرتها باطلة وتم تبني القرار بالأغلبية 75 صوت ضد 33 صوت وإمتناع 37 من التصويت، ويعزى الرفض الأممي للإتفاقي أن الولايات المتحدة كانت تسعى لعقد مؤتمر لجميع الرفقاء تحت رعاية الأمم المتحدة بهدف إيجاد تسوية سلمية شاملة في الشرق الأوسط<sup>166</sup>.

### ثانيا : فلسطين وإتفاقي أوسلوا 1993م

#### 1-ظروفها :

قبل التطرق إلى إتفاقي أوسلوا وجب علينا الإشارة إلى بعض المفاوضات التي مهدت لها مثل مؤتمر مدريد للسلام في 1991م وهو مؤتمر السلام في الشرق الأوسط الذي جرت أعماله في العاصمة الإسبانية مدريد من 30 أكتوبر إلى 02 نوفمبر 1991م وحضر هذا المؤتمر وفد مثل إسرائيل وسوريا و لبنان ووفد أردني فلسطيني مشترك كما حضر ممثل الأمين العام للأمم المتحدة وممثل المجموعة الأوروبية والأمير بن سلطان السفير السعودي في واشنطن، وجرت مراسم الإفتتاحية لمؤتمر ما دريد تحت رئاسة مشتركة للرئيس الأمريكي جورج بوش والإتحاد السوفياتي ميخائيل غروبتشوف<sup>167</sup>، ثم أكد الرئيس الأمريكي جورج بوش أن مفاوضات السلام بين العرب وإسرائيل ستستمر وفقا لقراري 242 و338 لمجلس الأمن<sup>168</sup>، حيث ألقى رئيس الإتحاد السوفياتي خطابه ولم يذكر القضية الفلسطينية سوى مرة واحدة وأكد أيضا عودة

<sup>166</sup> أنور جمعة حرب أبومور ، المرجع السابق ، ص 141.

<sup>167</sup> محمد أشتية ، المرجع السابق ، ص 500.

<sup>168</sup> مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وقائع مؤتمر مدريد، متوفر على الرابط :

<http://info.ps/atemplate.aspxpid=4187> تم الإطلاع بتاريخ : 2022/05/30م ، على الساعة : 10:35.

علاقات بلاده مع إسرائيل، أما الوفد الأوروبي فقد أكد على أحقية الشعب الفلسطيني في ممارسة حق تقرير مصيره<sup>169</sup>.

بالنسبة لإسرائيل و من خلال ممثلها فقد أكدت على أنها لم تشارك في المؤتمر وفقا لقراري 242 و 338 لمجلس الأمن لأنها سبق و نفذتهما بإنسحابها من صحراء سيناء، كما أكد على ضرورة الإعتراف بدولة إسرائيل وذلك لإستمرار عمليات السلام<sup>170</sup>، وظهر خلاف على الإجراء وليس المضمون فقد أكد شامير رئيس الوفد الفلسطيني مسألة السلام قبل كل شيء أما الوفود العربية الأخرى فقد أقرت الإنسحاب من الأراضي العربية قبل السلام<sup>171</sup>، كما ألقى رئيس الوفد الفلسطيني حيدر عبد الشافي عدة خطابات فحواها أنهم مستعدون للعيش جنبا إلى جنب مع الإحتلال كما ذكر بمبادرة السلام 1988م التي طلبت إنشاء دولتين عربية وعبرية والوصول بالمفاوضات إلى السلام والتعاون، وفي ختام الجلسة أكد فاروق الشرع على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وكذلك تم التشاور حول اللقاءات بعد مدريد وتحديد مواعيدها<sup>172</sup>.

### مفاوضات واشنطن:

تعتبر الجولة الثانية من المفاوضات العربية الإسرائيلية بعد مؤتمر مدريد وكانت في 4-17 جانفي 1994م من أجل التفاوض الإسرائيلي الفلسطيني<sup>173</sup>، وكان عبد السلام ممثلا في الأردن وفلسطين و حيدر عبد الشافي عن الوفد الفلسطيني وسهيل شماس عن الوفد اللبناني بن أهرون وإليكم رونشتايت عن الوفد الإسرائيلي، ووافقت إسرائيل على المكان لكن

<sup>169</sup> أحمد نافع ، الطريق إلى مدريد ، وكالة الأهرام للتوزيع ، القاهرة ، 1994م ، ص 114.

<sup>170</sup> فاروق الشرع ، الرواية المفقودة ، المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية ، بيروت ، 2015م ، ص 256.

<sup>171</sup> عمر مصالحة ، السلام الموعود ، دار الساقى ، بيروت ، 1994 ، ص ص 56-66.

<sup>172</sup> محمد أشتية ، المرجع السابق ، ص 504.

<sup>173</sup> سمير بهلوان ، محمد حبيب الصادق ، دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية ، مطبعة الداودي بكلية الآداب ، سوريا ، 1997 ، ص 552.

طلبت تأجيل الوقت وهذا ما أدى إلى عرقلة المفاوضات عدة مرات<sup>174</sup> وقد ظل الطرف الإسرائيلي متمسك برأيه وطالب بالتدخل الأمريكي لصالحه ، وقبل الفلسطينيون و الأردنيون بتسوية بابكر التي وضعت حدا لدبلوماسية الأروقة<sup>175</sup> التي ميزت مدريد وطالبت بتغيير الشكل السابق للتسوية وتناولت القضايا الخمس الإقليمية بين العرب وإسرائيل وهي الحد من التسلح، مشكلة المياه، اللاجئين والعلاقات الإقتصادية و البيئية، وفي آخر الجولات قدم الوفد الإسرائيلي مقترح التعايش السلمي وكذلك مقترح إجراء إنتخابات بلدية وتسليم الخدمات الصحية للوفد الفلسطيني<sup>176</sup>.

ناقشت هذه الإتفاقية العديد من المسائل من بينها<sup>177</sup>:

- رغبة الطرفين في التفاوض من أجل السلام.
- عدم تنازل إسرائيل على الأراضي العربية المحتلة مع الإعتراف بدولة فلسطين.
- مناطق الحكم الذاتي الضفة الغربية وقطاع غزة تكون بصلاحيات محدودة.
- يملك الفلسطينيون حق إختيار وتعيين من يمثلهم في المفاوضات .
- مدينة القدس يؤجل في مفارضاها إلى ما بعد قراري 242 و 338 لمجلس الأمن.

### 2-أطرافها:

جمعت بين ممثلين الحكومة الإسرائيلية ومنظمة التحرير وقد إحتضنتها العاصمة النرويجية أوسلوا وهذا سبب تسمية الإتفاقية نسبة للمكان<sup>178</sup>.

<sup>174</sup> عمر مصالحة ، المرجع السابق ، ص 70.

<sup>175</sup> سمير بهلوان ، المرجع السابق ، ص 552.

<sup>176</sup> عمر مصالحة ، المرجع السابق ، ص 55.

<sup>177</sup> المرجع نفسه ، ص 56.

<sup>178</sup> محمد أشنتية ، المرجع السابق ، ص 18.

أ-الطرف الفلسطيني: مثله ياسر عرفات ومحمود عباس وكذلك أحمد قريم ( أبوغلاء).

ب-الطرف الإسرائيلي: فقد ناب عن هذا الطرف إسحاق رابين رئيس وزراء إسرائيل وكذلك

الدكتور يائير هيرشفياد أستاذ بجامعة حيفا وسيمون بيريز وزير خارجية إسرائيل.<sup>179</sup>

### 3-محتواها:

مع فوز حزب العمل بانتخابات الكنيست إنتقلت المفاوضات السرية من ستوكهولم إلى أوسلوا بالنرويج وفي سبتمبر 1992م قام وزير خارجية النرويجية بزيارة إسرائيل وإقترح تنشيط قناة أوسلوا الخفية والسرية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية<sup>180</sup> برعاية أمريكية ممثلة في رئيس بيل كلينتون وكذلك حضور وزير خارجية النرويج<sup>181</sup>، بدأ التفاوض بعد التوقيع على إتفاق إعلان مبادئ فلسطينية اسرائيلية جددت مضامين الإتفاق وضرورة البحث في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية من خلال إقامة سلطة الحكم الذاتي وتشكيل حكومة إنتقالية لمناطق الضفة الغربية وغزة وقد شمل إتفاق أوسلوا 17 مادة وديباجة ونصت موادها على مايلي:

- ✓ إقامة إنتخابات في مناطق الحكم الذاتي غزة وأريحا وإنشاء حكومة إنتقالية.
- ✓ يسمح الفلسطينيون بإنشاء جهاز أمني ويتمتع بمسؤوليات الأمن العام بالتنسيق مع إسرائيل، مصر والأردن ويكون هذا مباشرة بعد التوقيع على الإتفاق.
- ✓ التنمية الإقتصادية والبيئية للنهوض بالإقتصاد عبر تأسيس منشآت إقتصادية كميناء غزة البحري .

<sup>179</sup> أنيس فوزي قاسم ، محددات إعادة صوغ المشروع الوطني الفلسطيني ، ندوة مستقبل المشروع الوطني الفلسطيني ، المركز الوطني للأبحاث و دراسة السياسات ، ص ص 24-25.

<sup>180</sup> محمود عباس ، طريق أوسلوا ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، ( د س ن ) ، ص 73.

<sup>181</sup> ممدوح نوفل ، قصة إتفاق أوسلوا ، الأهلية للنشر ، الأردن ، 1995 ، ص ص 30-31.

✓ حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الأمم المتحدة<sup>182</sup>.

وقد مرت بمرحلتين من أجل التفاوض المرحلة الأولى أو الجولة الأولى في 20 جانفي 1993م، عقدت في مدينة سارسبورغ الت تبعد حوالي 100 كلم على أوسلوا وحضرت الوفود الممثلة لكل من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي ، حيث إقترح الوفد الفلسطيني مناقشة قرار 242، السلطة الإنتقالية، القدس، الإستيطان، قدم الوفد وثيقة المبادئ التالية كما أجرى مفاوضات مباشرة مع إسرائيل كذلك إجراء إنتخابات السلطة الإنتقالية ومراقبتها من قبل جهات دولية يتفق عليها، وأيضا من أجل إستتباب الأمن سيتم إنشاء قوة شرطة بينما تستمر إسرائيل مسؤولية الدفاع ضد التهديدات الخارجية<sup>183</sup>.

الجولة الثانية بعد إنسحاب إسرائيل الكامل من غزة وأريحا تجرى إنتخابات لإختيار أعضاء المجلس الفلسطيني التي تسند إليه مهام السلطة الفلسطينية الإنتقالية، كذلك التعاون الإقليمي في المجال الإقتصادي منبثقة في المفاوضات وضع حد نهائي لمشكلة اللاجئين والمستوطنات والجانب الأمني، وبعد التوقيع على الإتفاق ألقيت العديد من الكلمات بمناسبة الإحتفال بالتوقيع<sup>184</sup>.

#### 4- نتائج الإتفاقية وإنعكاساتها:

نتج عن هذه الإتفاقية العديد من النتائج<sup>185</sup>:

<sup>182</sup> محمد حسين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب و إسرائيل سلام الأوهام ، ج3 ، ط2 ، دار الشروق ، القاهرة ، ( د س ن ) ، ص 267.

<sup>183</sup> قيس كريم و آخرون ، خمس سنوات على أوسلوا ، شركة التقدم العربي ، سوريا ، 2001 ، ص ص 55 ، 57.

<sup>184</sup> عمر مصالحة ، المرجع السابق ، ص 77.

<sup>185</sup> سمير بهلوان ، المرجع السابق ، ص 552.

✓ التأكد من منظمة هيئة الأمم المتحدة لم تعد ذات جدوى وأيضا لم تعد مرجعية للشعب الفلسطيني ويمكنه الإحتكام إليها كما مثلت الولايات المتحدة الأمريكية الراعي الأكبر لمبادرات السلام في المنطقة.

✓ تغيير في وجهة نظر الرأي العام العالمي لفلسطينيين من شعب مقاوم من أجل الحرية إلى شعب وقع مبادرة السلام مع من كان عدوا له مغتصبا لأرضه.

✓ أهم و أخطر القضايا تم تأجيلها لمرحلة المفاوضات النهائية كمستقبل مدينة القدس وكذلك مشكلة اللاجئين .

✓ توسيع نطاق الإستيطان وإستكمال عمليات التهويد وكأنها في سباق مع الزمن.

كما أدى الإتفاق إلى توفير ظروف أحسن للهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة وأيضا تم ترسيخ قضية الأمن القومي كأحد محددات حصول الفلسطينيين على حقوقهم، ولم ولن يوجد في قضايا الإتفاق أي ذكر لحق تقرير مصير الشعب الفلسطيني كما حقق الطرف الإسرائيلي بدولة فلسطين، أما بالنسبة لقضايا الأمن فوفقا لإتفاقية طابا الملحقة بأوسلوا فإنه يحق للسلطة ملاحقة الذين هددوا أمن إسرائيل وتسليمهم لسلطة الإسرائيلية وهذا بالتعاون مع الجهاز الأمن الفلسطيني ونظيره الإسرائيلي ، كما لا يحق للسلطة الفلسطينية ملاحقة من تعاون مع إسرائيل سواء بالتحقيق، المسألة أو حتى الطرد من العمل<sup>186</sup>.

تمت هذه الإتفاقية بين طرفين غير متكافئين في القوة فإستغلت إسرائيل ذلك إلى أقصى الحدود فالطرف الإسرائيلي كان لا يزال يصارع من أجل شرعية مشاركته في عمليات التسوية الجارية وبالتالي ظل عرضة للإبتزاز وتقديم التنازلات مع وعود غامضة بشأن التوسع مستقبلا وفي الوقت ذاته فإن الإتفاق يحافظ وبنجاح ما تعتبره إسرائيل مصلحتها الرئيسية في الضفة الغربية في المكان الأول ومطالبتها بأن تبقى في وضع التحكم الإستراتيجي بالمنطقة.

<sup>186</sup> إلياس شوفاني ، إسرائيل المشروع الصهيوني في خمسين عام ، دار جعفر للدراسات و النشر ، سوريا ، 2002 ، ص

5-ردود الفعل عليها

أ.موقف حركة فتح: أعربت حركة الفتح عن تأييدها للإتفاق الذي تم وهي التي مثلت الطرف الفلسطيني في المفاوضات كما تعتبر نفسها تنظيمًا وطنيًا عريقًا وأنها تمثل كافة الأطياف الفلسطينية ولها الحق في إتخاذ قرارات مصيرية مثل الدخول في مفاوضات مع الإسرائيليين.

ب-موقف حركة حماس: رفضت هذا الإتفاق بشكل نهائي وأعربت على أنه إتفاق باطل ووصفته بالمشؤوم وأن الحركة تعارض أي إعتراف بإسرائيل على الأراضي الفلسطينية كما أضافت الحركة أن ما بني على باطل فهو باطل وأن هذا الإتفاق ظالم و سيء ولا يهدف إلى تحقيق تطلعات الفلسطينيين وطموحاتهم في بناء دولة فلسطين موحدة على أرض دون تجزئة.<sup>187</sup>

ج-أما مواقف دول العربية و الإسلامية: بمجرد تطبيع العلاقات الفلسطينية فهي كارثة عظمى وكابوس سيء وما بالك أن تصبح حقيقة ملموسة على أرض الواقع، فبتوقيع على أوصلوا و مصافحة ياسر عرفات للإسحاق رابين هي مسؤولية كبيرة فقد تولى الفلسطينيون الأمر بأنفسهم وهم من فاوضوا و أخذوا زمام الأمور وسجلوا فشلا ذريعا فلم يحصلوا على أي حق سوى أنهم حصدوا فقدان الرأي العام الإسلامي والعربي و تحقيق لمكاسب لصالح إسرائيل لاغيرها<sup>188</sup>.

<sup>187</sup>منصور أبو كريم ، إتفاق أوصلوا ... كيف بدأ و كيف إنتهى : متوفر على الرابط : <http://www.Aljazeera.net> تم الإطلاع بتاريخ : 2022/05/07م ، على الساعة : 08:32.

<sup>188</sup> أنس فوزي قاسم ، المرجع السابق ، ص 27.

ج-موقف الدول العربية: يعتبر التوقيع على إتفاقية أوسلوا منعرجا تاريخيا في العلاقات بين الشعبين ومرحلة جديدة في العلاقات الثنائية وكللت بنيل كل من ياسر عرفات وإسحاق رابين جائزة نوبل للسلام سنة 1994م<sup>189</sup>.

-مصر: كان موقفها الدور المساعد والداعم لإنجاز الإتفاق الفلسطيني الإسرائيلي و لم يكن هذا الدور بسيطا، هذا ما عبر عنه الرئيس ياسر عرفات بقوله أن مصر شريك كامل للفلسطينيين في مفاوضاتهم من أجل السلام مع الجانب الإسرائيلي ، وقد كانت مصر بحاجة إلى هذا الإتفاق لتحسين صورتها بعد كامب دايفيد فقد كانت إتفاقية أوسلوا بمثابة حكم البراءة لمصر وكذلك تعزيز علاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية التي تصفها من الحلفاء في المنطقة<sup>190</sup>.

-الأردن: للوهلة الأولى و كردة فعل أولية فقد إنتقدت الإتفاق ثم سرعان ما أعلنت تأييده الكامل للقرار كما وصفت الموقف الفلسطيني بالشجاع<sup>191</sup>.

-سوريا: رأت أن هذا الإتفاق لا يلبي الأهداف المنشودة والإستسلام للشروط الإسرائيلية و بالتالي فهو خسارة للعرب .

-لبنان: الإعلان عن إتفاق أوسلوا سبب إرتباك المسؤولين اللبنانيين و لم يخفوا قلقهم من مصير مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على أرض فلسطين ، كما وصف القرار بأنه غير واضح إلى جانب أنه مفاجئ كما وصف زعيم حزب الله أن الإتفاق خيانة تاريخية<sup>192</sup>.

<sup>189</sup> بيدرو جورج ، الصراع العربي الإسرائيلي مئة سؤال و جواب ، تر: إبراهيم صالح ، مر: أكسم خياض ، مركز دراسات الوحدة ، بيروت ، 2012، ص ص 94-95.

<sup>190</sup> أبو شنب ، الإتفاق الفلسطيني الإسرائيلي -الرأي و الرأي الآخر -، مكتبة مدبولي ،القاهرة ، 1995 ، ص83.

<sup>191</sup> محمد حسين هيكل ، عواصف الحرب و عواصف السلام ، ط8 ، دار الشروق ، القاهرة ، 2001 ، ص168.

<sup>192</sup> حماد م ، نحو إستراتيجية و خطة عمل لصراع العربي الصهيوني ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 234 ، 1998 ، ص8. عدد صفحات المقال ص 18.

بعد التطرق إلى إتفاقية أوسلو وحيثياتها نجد أنها لم تكن إتفاقية سلام بين الطرفين بل كانت مجرد تسوية وفخ وقعت فيه منظمة التحرير الفلسطينية فبمبادرتها وإغفالها قبول السلام والتفاوض مع الصهاينة على نفس الطاولة حولت القضية الفلسطينية من قضية شعب وحق و عدالة إلى مجرد مشكلة عابرة في منطقة الشرق الأوسط وضربت سنوات النضال والصراع العربي للصهاينة عرض الحائط.

نستنتج أيضا أن التفكير في قبول التسوية والحل السلمي كما يطلق عليه لمشكلة الصراع العربي الإسرائيلي لم يكن وليد سنة 1993م بل كان قبل ذلك بكثير من هذا التاريخ، و لقد شكلت إتفاقيات السلام التي وقعت قبل أوسلو اللبنة الأساسية لها لكن مهما يكن الحاصل في العالم والمنطقة لم يكن على منظمة التحرير قبول التفاوض والمساومة على قضية مصيرية كهذه ونتائج هذه الإتفاقية كانت كارثية على فلسطينيين فقد ساءت أوضاعهم داخليا وفقدوا تأييد الدول العربية والإسلامية خارجية كانت بمثابة التخلي وبيع القضية و تحقيق مكاسب إسرائيل.

### ثالثا : دول الخليج والتطبيع مع إسرائيل 2020م:

على مدار سنوات عدة إلترمت دول مجلس التعاون الخليجي ( السعودية - الإمارات - سلطنة عمان - الكويت - قطر - البحرين ) الموقف العربي القومي المنادي بمقاطعة إسرائيل وتحريم التطبيع معها حتى بعد أن وقعت مصر معاهدة سنة 1979م ضمن ما بات يعرف بالإلتزام العربي.

إلا أن المنطقة شهدت تطورات دفعت دول مجلس التعاون الخليجي إلى تغيير سياستها تجاه إسرائيل تاريخيا، وكان أولها ما مهد له دخول مصر في معاهدة سلام مع إسرائيل وتطبيع العلاقات معها وكان النظر إلى إيران أنها عدوة للأنظمة الأميرية والملكية المدعومة أمريكيا سببا رئيسيا في تحول نظرة دول الخليج إتجاه إسرائيل حيث باتت إيران تمثل تهديدا وعدوا مشتركا لإسرائيل والدول الخليجية في الوقت نفسه، كما كان لتوقيع إتفاق أوسلو دور كبير في

فتح الباب أمام دول الخليج لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل وظل تنامي الخطر الإيراني، وتطبيع منظمة التحرير العلاقات مع إسرائيل مثل ذلك فتح كل من دولة عمان وقطر مكاتب تجارية في إسرائيل في خطوة خرجت عن الإجماع الخليجي نفسه ومهدت الطريق أمام بعض دول الخليج للتطبيع الكامل للعلاقات السياسية والإقتصادية مع إسرائيل.

قبل التطرق لأهم الدول الخليجية التي طبعت علاقاتها مع إسرائيل لابد من معرفة الأسباب التي دفعتها لتطبيع علاقاتها معها؟

▪ اسباب و دوافع التطبيع الخليجي مع اسرائيل:

خلال فترة 2010الى غاية عام 2019 سجلت المنطقة العربية نشاط تطبيعي غير مسبق مع اسرائيل وهو نشاط تجاوز عمليات التطبيع الاسرائيلي مع مصر في اعقاب اتفاقيات السلام بينهما ، وثم العديد من الاسباب التي تقف وراء حمي التطبيع في منطقة الخليج يمكن ايجازها فيما يلي<sup>193</sup>

الجانب العربي :

☆ ادعت الدول المطبعة ان التطبيع جاء لدعم القضية الفلسطينية وانها سياسة لا بد منها بحكم الواقع وان الاحداث الاقليمية والدولية اوجدته ويتطلب ذلك وجود علاقات متبادلة ، وقد بدأت تتوضح التوجهات السياسية لكل دولة لاسيما بعد اول زيارة رسمية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الى سلطنة عمان وبحسب البيان الذي اصدره كلا الجانبين ان الزيارة استهدفت البحث في سبل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط ويبدو انها كانت اول خطوة صريحة نحو التطبيع .

☆ السعي لتوفير غطاء امريكي اسرائيلي لحماية حكومات الخليج مما يقال عنها الخطر الايراني باعتبارها خطرا مشتركا عليها وعلى إسرائيل.<sup>194</sup>

☆ تطوير دور هذه الدول في المنطقة في ظل تنامي دور قوى اقليمية وعربية اخرى صاعدة ربما تزحمها المكانة فأردت ان تضمن الدعم الامريكي لها على حساب الاخرين.

<sup>193</sup> محمد عايش ، محمد امين واخرون ، العرب واسرائيل مخاطر التطبيع والمطبعين ، منتدى التفكير العربي ، لندن ، 2019 ، ص33.

<sup>194</sup> عبد الكريم طارق عبد الكريم ، تاثير اتفاقيات السلام وسياسات التطبيع على واقع القضية الفلسطينية(1978\_2020)، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الاوسط، 2021، ص51

☆ اتخاذ بعض دول الخليج قرارا واضحا لتصدي لموجة صعود الاسلام السياسي الذي اعقب ثورات الربيع العربي في 2011 حيث وجدت هذه الانظمة في التطبيع مع اسرائيل داعما مهما لسياستها الجديدة مع معركتها مع الاسلام السياسي على اعتبار ان القضية الفلسطينية هي وقود حركات الاسلام السياسي في العالم العربي .<sup>195</sup>

الجانب الاسرائيلي :

☆ على المستوى السياسي تقوم اسرائيل عبرالتطبيع مع دول الخليج بتجريد الفلسطينيين من ظهرهم التقليدي والتاريخي ، حيث ان دول الخليج كانت داعما مهما لفلسطينيين سياسيا وماليا طوال العقود الماضية سواء على المستوى الرسمي او الشعبي حيث كانت اغلب التبرعات التي تتدفق خلال الانتفاضتين الاولى 1987 والثانية 2000 تأتي من دول الخليج بينما يتم الآن تجفيف منابع هذا التمويل كما يتم حصار السلطة الفلسطينية عربيا لتقديم مزيد من التنازلات لاحتلال.<sup>196</sup>

☆ الاستفادة من الاسواق الخليجية على اعتبار انها الاعم والاكبر في المنطقة حيث كان المنتج الإسرائيلي يصل الى هذه الاسواق طيلة العقود الماضية بصعوبة بالغة وبالوضع التطبيعي الجديد فإن اسرائيل تضمن الحفاظ على تفوقها الصناعي على المدى الطويل بفضل وجود اسواق قوية تستهلك منتجاتها .

☆ انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من الازمات التي بمر بها عبر الاستثمارات الخليجية في اسرائيل .

<sup>195</sup> جواد الحمد، مخاطر ظاهرة التطبيع العربي مع اسرائيل ومستقبلها، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 281، 2020، ص. ص78-79

<sup>196</sup> محمد عايش ، هذه اسباب التطبيع خليجي مع اسرائيل، القدس العربي ، 2022/02/23 ، تاريخ الزيارة 2022/05/14، الساعة : 13:02 ، على الرابط .alquds.co.uk

☆ الانتقال من علاقات السلام مقابل الارض الى علاقات السلام مقابل السلام او من السلام السياسي بئمنه الازم الى السلام الاقتصادي والسياسي الذي يدر على إسرائيل منافع ومكاسب وبهمش الفلسطينيين ومطالبهم.<sup>197</sup>

### 1-العلاقات السعودية مع بني صهيون :

أخذ التطبيع العربي الإسرائيلي في الآونة الاخيرة منحى علني وجري على عدة مستويات إقتصادية و تجارية، أمنية عسكرية وحتى الثقافية و وفقا لدائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية قدر إجمالية الصادرات الإسرائيلية من السلع والخدمات إلى السوق إلى منطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا نحو 7 مليار دولار أمريكي<sup>198</sup>، ولقد قال اليهودي هوكابي للرئيس الرابين أنه لابد من إدراج العرب في المشروع الصهيوني وتوظيفهم لخدمته ويقول تيمون بيريز إن البقاء مستحيل ولن يلتقوا ولن يتصالحوا، ويكمل وزير خارجية الكيان نفس الفكرة في مؤتمر التسامح قائلا : "إنه من أجل أن يقوم التسامح بيننا وبين العرب الفلسطينيين فلا بد من إستأصال جذور الإرهاب وإن جذور الإرهاب سورة البقرة في القرآن"<sup>199</sup>.

إتبعت الدولة الصهيونية سياسة معينة للوصول إلى مرحلة التطبيع تمثلت أولا في سياسة القضم والهضم ففي السنة الماضية إحتلت أجزاء من بلاد العرب في إنتظار هضمها وبداية الجولة الجديدة، ثانيا أصبح من المعتاد أن تبدأ الإتصالات سرية أولا بين المندوبين والوسطاء ثم تنتقل إلى المسؤولين والزعماء لإعلان بداية المفاوضات العلنية للتضليل، ثالثا تكوين رابطة الشرق الأوسطية التي تربط بين دول المنطقة بإسم الشرق الأوسط و تنبذ الإنتماء للإسلام و

<sup>197</sup> جواد الحمد، المرجع السابق ، ص80.

<sup>198</sup> المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية ، التطبيع العربي مع إسرائيل مظاهره و دوافعه ، وحدة الدراسات السياسية ، يونيو 2020م ، ص ص 1-2.

<sup>199</sup> عادل الراجحي ، التطبيع ...أصبح العدو اللدود صديقا حميما ، ( د د ن ) ، ( د ب ن ) ، ( د س ن ) ، ص3.

العروبة<sup>200</sup>، وإن أي عملية سلام ومفاوضات أحادية الجانب مع إسرائيل هي إضعاف للموقف الفلسطيني لأنها تكسر العزلة الجغرافية على إسرائيل وتغطي تنازلات دون تحقيق أي تقدم فيما يخص القضية الفلسطينية في ظل تخلي الدول المطبوعة في المطلب الرئيسي هو الأرض مقابل الاعتراف بإسرائيل<sup>201</sup>.

### أ-العلاقات السعودية مع إسرائيل :

المملكة العربية السعودية كجزء من المحور الذي يضم دولاً ذات تفكير متشابه تسعى إلى تحقيق أهداف منسقة في السياسة الخارجية تتشارك الدوافع الإستراتيجية مع الإمارات العربية و البحرين إزاء إسرائيل فقد تعاونت الرياض وتل أبيب منذ سنوات عديدة<sup>202</sup>، ويعد ميخائيل كاهنوف ضابط إسرائيلي ومسؤول وحدتين إستخباريتين في الموساد أن أول مؤتمر سعودي للعلاقة جاء على لسان حافظ وهبي المستشار السياسي للملك المؤسس أي يعود إلى 1920م الذي صرح لرويتزر أن عبد العزيز وشعبه يؤكد أن فلسطين أرض مقدسة للأديان الثلاثة والأخطر أنه لا يجب الاعتقاد أن بني سعود سيدعم أي حركة ضد اليهود ، والباحث الإسرائيلي ألكسندر بلاي في مقال له بعنوان: " نحو التعايش الإسرائيلي سلمي " يقول أن للسعودية وإسرائيل علاقة حميمة وعلى إتصال وثيق كما أكد أن هذه العلاقة علاقة تاريخية إستراتيجية منذ نشأة المملكة العربية السعودية<sup>203</sup>.

وقد كشفت الوثائق دور فيصل في سنة 1966م فقد ألقى رئيس الدولة الصهيونية شلمز شازار بحجة هبوط إضطراري في مطار لشبونة عاصمة البرتغال حيث جرت محادثات سرية

<sup>200</sup> عادل الراجحي ، المرجع السابق ، ص4.

<sup>201</sup> صورية تريمة ، المرجع السابق ، ص233.

<sup>202</sup> فيصل قاسم ، الإتجاه المعاكس (برنامج) ، حلقة التطبيع الخليجي مع إسرائيل أم علاقات إسرائيلية ، قناة الجزيرة ، تاريخ المشاهدة : 2022/05/17م ، على الساعة 08:06.

<sup>203</sup>Project Muse. Saudi Arabia and Israel .From Secret to Public Engagement 1948–2018 The MiddleEast Journal. Volume 72. Number 2018 .p567.

تخص القضية الفلسطينية وبعد سنة قام هذا الأخير بزيارة للندن لعلمه بالهجوم الإسرائيلي الموقت الذي سوف تشنه على الدول العربية، كما كشف الرئيس اليمني الراحل علي عبد الله صالح قبل إغتياله بقليل على أن الملك فيصل بعد رسالة إلى رئيس الأمريكي ليندون جونسون قال فيها أن القوات المصرية لن تنسحب من اليمن إلا إذا تحركت إسرائيل لإحتلال غزة، سيناء والضفة الغربية<sup>204</sup>، طرحت المملكة السعودية مبادرة السلام مع الكيان الإسرائيلي عرفت بمبادرة السلام العربية مبادرة ولي العهد الأسبق الأمير عبد الله والتي تنص على إعتراف الدول العربية و الإسلامية كافة بالكيان الصهيوني مقابل دولة فلسطين المستقلة على حدود 1967م عاصمتها القدس الشرقية وحل عادل لقضية اللاجئين<sup>205</sup>.

لتقارب السعودي الإسرائيلي العديد من الأسباب فعلى الرغم من أنه لا توجد علاقة رسمية علنية بين البلدين إلا أن هناك تقارب كبير في السنوات الأخيرة بعد طرح مبادرة السلام، وإنتقالا لسنة 2010م دخلت المنطقة العربية مرحلة جديدة أو ما يعرف الربيع العربي مما شكل هاجسا للمملكة السعودية وكذلك تحدي الحوثيين من جهة أخرى والتخوف من وصولهم إلى السلطة وهم مقربين ومدعومين من إيرن، وأيضا الإتفاق النووي الإيراني الذي يشمل تقليص النشاطات النووية الإيرانية مقابل رفع العقوبات الإقتصادية المشروطة على طهران بشكل تدريجي لتعتبر السعودية هذا الإتفاق بمثابة إنتصار لإيران<sup>206</sup>، وكذلك العامل الأمريكي وذلك بعد أحداث تفجير برج التجارة العالمية 2001م وأن الفاعلين من الجنسية السعودية تتوتر وعليه دخلت العلاقات السعودية الأمريكية منعطفا جديدا وبدأت هذه الأخيرة بممارسة الضغوط وللتخفيف من

<sup>204</sup> صادق محمد العماري ، الشرق ترصد تورط السعودية في تدمير السعودية ، الشرق ، ماي 2022م ، ص ص 4-5.

<sup>205</sup> إسلام أبو العز ، العلاقات بين إسرائيل و السعودية من النشأة للتحالف ، (د ب ن) ، (د س ن) ، ص 10.

<sup>206</sup> هاجر أبو زيد ، الموقف السعودي الإسرائيلي من الإتفاق النووي الإيراني ، المركز النووي للدراسات الشرق الأوسط ، العدد

حدة تلك الضغوط إنظمت السعودية للولايات المتحدة الأمريكية في جهود مكافحة الإرهاب وعلى إثر ذلك بدأت الاجتماعات بين المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين و السعوديين<sup>207</sup>.

وبعد تولي محمد بن سلمان ولاية العهد أصدر العديد من القرارات من بينها رؤية 2030م والتي تعتمد على التنمية وعدم الإعتماد على النفط كمصدر وحيد لدخل الدولة ومع وصول بن سلمان إلى ولاية العهد قام بتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية عبر التوقيع على العديد من الإتفاقيات الأمنية الإقتصادية والإستراتيجية و ذلك من أجل توليه العهد بمباركة أمريكية ويجب عليه تحقيق ذلك بتقديم بعض التنازلات من بينها تحسين العلاقة مع إسرائيل وفتح آفاق التعاون معها<sup>208</sup>، ولقد أكد بن سلمان في تعليق له حول العلاقات السعودية بإسرائيل وموقفه من الدول الخليجية المطبوعة حيث قال: " إن الإتفاق بين دول مجلس التعاون الخليجي هو ألا تقوم أي دولة بأي تصرف سياسي و أمني أو إقتصادي شأنه أن يلحق الضرر ببقية الدول وجميع الدول ملتزمة بذلك فيما عدا ان لكل دولة الحرية في القيام بأي شيء ترغب به " وأضاف قائلاً أن المملكة لا تنتظر لإسرائيل على أنها عدو بل حليف محتمل في العديد من المصالح التي يمكن أن نسعى لتحقيقها معا<sup>209</sup>.

### تأثير التطبيع على القضية الفلسطينية:

ما زالت لا توجد إتفاقيات تطبيع علني سعودي لكن يوجد تعاون سعودي إسرائيلي في العديد من المجالات وربما يكون تطبيع سرياً ينتظر الوقت المناسب للخروج للعلن ولقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية ورئيسها السابق ترامب إلى إقناع السعودية بالتطبيع العلني وذلك لما

<sup>207</sup> الشلبي جمال ، العرب و أمريكا بعد 11 سبتمبر ، متوفر على الرابط : <http://www.Aljazeera.net> ، تاريخ الزيارة : 2022/05/18م على الساعة 10:53.

<sup>208</sup> كيف تهيء السعودية شعبها و العالم العربي للتطبيع مع إسرائيل ، متوفر على الرابط : <http://www.Khaleej. Online> / M3ezz29 ، تاريخ الزيارة : 2022/05/18م ، على الساعة 05:23.

<sup>209</sup> محمد بن سلمان تعليق ولي العهد السعودي حول العلاقات مع إسرائيل و إيران يفتح أبواب التحليل و التكهن ، 5 مارس 2022م ، متوفر على الرابط : [BBC . com](http://www.BBC.com)، تاريخ الزيارة : 2022/05/18م على الساعة 05:30.

للسعودية من مكانة عربية إسلامية وأن بقية الدول ستحذو حذوها وستطبع العلاقات مع إسرائيل<sup>210</sup>، وبدأت السعودية ترحب بالفكرة و ذلك ما جاء على لسان ولي عهدنا محمد بن سلمان حيث قال أنه لا يرى في إسرائيل عدوا بل حليف محتمل وذلك لأن كلا الطرفين سواء سعودي أو إسرائيلي لهما هدف مشترك وهو إضعاف النفوذ الإيراني في المنطقة بل حتى حلفائها في المنطقة مثل الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان<sup>211</sup>، وكذلك سيأثر التقارب السعودي الإسرائيلي على الدعم السعودي للقضية الفلسطينية سواء سياسيا من خلال المواقف الدولية بإعتبار أن السعودية قائدة العالم الإسلامي وحامية السنة فتطبيعها يعني ذلك أنه تخلي واضح و صريح على قضية الشعب الفلسطيني، وأيضا إذا تم التطبيع العلني فستحاول إسرائيل الضغط على المملكة العربية السعودية من أجل إصدار قرارات لصالحها في المنطقة والعالم وبذلك ستحاول المملكة إرغام الفلسطينيين القبول بأي ثمن تسوية الصراع حتى ولو كان على حساب حقوق الفلسطينيين بالإضافة إلى إنخفاض الدعم المالي والمادي السعودي للقضية الفلسطينية<sup>212</sup>.

### -العلاقات الإماراتية الإسرائيلية:

منذ سبعة أعوام والإمارات وإسرائيل تتبادلان الغزل المكشوف و بعد تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية زادت وتيرة هذا الغزل حتى وصل اليوم الإعلان عن الإتفاق لإقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين<sup>213</sup>، إذ أعلن الرئيس الأمريكي ترامب في 13 أوت

<sup>210</sup> الجزيرة نت ، ترامب بتوقيع الإنضمام السعودية لإتفاق التطبيع الإماراتي الإسرائيلي ، 2020م ، متوفر على الرابط :

<http://www.bit-ly2gis1 R5> ، تاريخ الزيارة : 2022/05/18م على الساعة 07:43.

<sup>211</sup> الحمامي إبراهيم ، صفقة القرن - الحلم القديم جديد ، لندن ، 2018، ص 5.

<sup>212</sup> إسلام أبو العز ، المرجع السابق ، ص ص 3-4.

<sup>213</sup> طلال مظفر غازي ، علي سعدي عبد الزمرة جبير ، إسرائيل و عمليات التطبيع مع دول الخليج ( الإمارات - البحرين -

عمان -) نموذجا ، في المجلة العراقية للعلوم السياسية ، العدد 3 ، 2020م ، ص 85. عدد صفحات المقال ص 91.

2020م عن إتفاق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد على عقد معاهدة سلام بين البلدين حيث أكد الطرفان<sup>214</sup> التزمهما بها .

ويمثل ذلك خروجاً صريحاً على مبادرة السلام العربية الجامعة الدول العربية عام 2002م التي رهنّت أي إعتراف عربي بإسرائيل بإنسحابها الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة سنة 1967م وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ذات سيادة عاصمتها القدس الشرقية.

في 15 سبتمبر 2020م وقعت إسرائيل في البيت الأبيض بواشنطن مع كل من الإمارات والبحرين ما يسمى إتفاقيات أبراهام<sup>215</sup> برعاية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ، وتعتبر الإمارات أول دولة خليجية وثالث دولة عربية توقع إتفاق تجمع العلاقات مع الدولة العبرية<sup>216</sup>.

**مضمون معاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية ( إتفاقيات أبراهام ) .**

تضمنت مقدمة المعاهدة مجموعة من الإعتبارات التي تم التأكيد عليها من أهمها :

أن كلا الطرفين قد أعرب رغبتهما في تحقيق رؤية في منطقة الشرق الأوسط يكون مستقراً وسليماً ومزدهراً لصالح جميع الدول والشعوب في المنطقة وفي إنشاء سلام والعلاقات الدبلوماسية والودية وتعاون وتطبيع كامل العلاقات بينهما وبين شعوبهما وفق هذه المعاهدة ورسم طريق جديد معاً لعدم حصر الإمكانيات الهائلة لبلديهما والمنطقة والتأكيد على الإستمرار في تطوير العلاقات الودية بمصالح السلام الدائم في الشرق الأوسط وأن التحديات لا يمكن مواجهتها بشكل فعال إلا من خلال التعاون وليس عن طريق الصراع.

<sup>214</sup> السلام بين دول الإمارات و إسرائيل ... الأبعاد و المحطات الإستراتيجية ، في مجلة درع الوطن ، 2020م ، متوفرة على الرابط: <http://www.nation Shield>: تاريخ الزيارة: 2022/06/02م ، على الساعة 06:30.

<sup>215</sup> هو الإسم الذي أطلق على إتفاق تطبيع العلاقات بين دولة الإمارات و البحرين و الكيان الإحتلال الإسرائيلي من جهة في سبتمبر 2020م .(للمزيد أنظر إلى : حورية تريمة ، المرجع السابق ، ص 299).

<sup>216</sup> ما المكاسب الإقتصادية التي حققتها الإمارات بعد عام من التطبيع مع إسرائيل ، 2022/09/14 متوفر على الرابط: <http://www.France24.com>: تاريخ الزيارة 2022/06/02م على الساعة 08:15.

كما أكد الطرفان في مقدمة المعاهدة على أن إحداث السلام والتطبيع الكامل بينهما يساعد في تغير الشرق الأوسط عبر تحفيز النمو الإقتصادي وتعزيز التكنولوجيا وإقامة علاقات أوثق بين الشعوب بالإضافة إلى ذلك ورد في المقدمة ذكر حفل الإستقبال الذي أقيم في 28 جانفي 2020 الذي عرض فيه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب رؤيته للسلام وتعهد باستكمال جهودهما للتوصل إلى حل عادل وشامل وواقعي ودائم للصراع الإسرائيلي الفلسطيني وإنتهت المقدمة بهذه العبارة : " والتأكيد على الإيمان بأن التطبيع العلاقات الإسرائيلية الإماراتية يصب في مصلحة الشعبين وبينهم في قضية السلام في الشرق الأوسط والعالم وإعراب عن التقدير العميق للولايات المتحدة لإسهامها لاسهامها في هذا الإنجاز التاريخي وبناء على هذه المقدمة تم الإتفاق على مجموعة من النقاط " 217.

### بنودها :

تضمن هذا الجزء من المعاهدة بعد المقدمة 12 نقطة جوهرية تمثل الأسس والمرتكزات الأساسية لهذه المعاهدة 218:

. البند الاول : إقامة السلام والعلاقات الدبلوماسية والتطبيع الكامل للعلاقات الثنائية

. يسترشد الطرفان في علاقتهم بميثاق الأمم المتحدة و مبادئ القانون الدولي و يعترف كل طرف ويحترم سيادة الطرف الآخر وحقه في العيش في سلام وأمن ، ويطور الطرفان علاقات التعاون ودية بينهما وبين شعوبهما ويحلان جميع الخلافات بينهما بالوسائل السلمية.

. إقامة سفارات وقنصليات وتبادل سفراء مقيمين في أقرب وقت ممكن بعد توقيع المعاهدة

<sup>217</sup> أحمد جلال محمود عبده ، أبعاد التحالف الإماراتي البحريني مع غسرايل و أثره على الأمن الإقليمي العربي ، ف مجلة جامعة السويس ، المجلد 12 ، العدد 1 ، 2021 ، (ص ص ...) ، ص 32 .

<sup>218</sup> النص الكامل لمعاهدة السلام بين الغمارات وإسرائيل التي وقعت فب البيت الابيض ، الحرة واشنطن ، 16 سبتمبر 2020 ، متوفرة على الرابط : [alhurra . com](http://alhurra.com) . تاريخ الزيارة : 2022/06/08 م على الساعة 10:20.

. جاء هذا البند تحت عنوان السلام و الإستقرار حيث يولي الطرفان أهمية للتفاهم و التعاون و التنسيق بينهما في مجالات السلام و الإستقرار بإعتبار ذلك ركيزة أساسية لعلاقتهم و وسيلة لتعزيز السلام في الشرق الأوسط ككل و يتعهد الطرفان بإتخاذ الخطوات اللازمة لمنع أي أنشطة إرهابية أو عدائية ضد بعضها البعض في أراضهما أ إنطلاقاً منها برفض أي دعم يمثل هذه الأنشطة في الخارج و السماح بمثل هذا الدعم في أراضهما أو إنطلاقاً منهما .

. حاول البند الخامس من المعاهدة التعاون و إتفاقات في مجالات مختلفة حيث نوه هذا البند على أن يعمل الطرفان على دفع قضية السلام و الإستقرار و لإزدهار في أنحاء الشرق الأوسط و إطلاق العنان للإمكانيات العظيمة لبلادهما و المنطقة و من أجل هذه الأغراض أبرم الطرفان إتفاقيات ثنائية في المجالات التالية في أقرب وقت ممكن عملياً ( الرعاية الصحية - العلوم و التكنولوجيا - الإستخدامات السلمية للفضاء الخارجي - السياحة - الثقافة - الرياضة - الطاقة - البيئة - التعليم - المياه - الأمن الغذائي ..... ) و يمكن للطرفان إبرام إتفاقيات في مجالات أخرى ذات إهتمام مشترك وهي ( التمويل و الإستثمار - الطيران المدني - التآشيرات - الخدمات القنصلية - الإبتكار - التجارة - العلاقات الإقتصادية )

. تعزيز ثقافة العيش المشترك بين شعبي البلدين من خلال إنشاء برامج لأفراد الشعبين و حوار الأديان و التبادلات الثقافية و الأكاديمية العلمية وغيرها بين شعبيهما كما يلتزم الطرفان إبرام و تنفيذ الإتفاقيات و الترتيبات اللازمة المتعلقة بالتآشيرات و الخدمات القنصلية من أجل تسهيل السفر الفعال و الأمن لمواطنيهما على أراضي كل منهما و يعمل الطرفين على مواجهة التطرف الذي يحرض على الكراهية و الإنقسام و الإرهاب التبرير لها لما في ذلك التشدد و التجنيد و مكافحة التحريض و التمييز و سيعملان معا أيضا من أجل إنشاء منتدى مشترك رفيع المستوى للسلام و التعايش مكرس للنهوض بهذه الأهداف .

. البند السابع على إعداد إستراتيجية الشرق الأوسط و جاء نص البند كما على الطرفان الإستعداد للإنضمام إلى الولايات المتحدة لتطوير و إطلاق أجندة إستراتيجية للشرق الأوسط من

أجل توسيع العلاقات الدبلوماسية ، التجارية ولإستقرار المنطقة وغيرها من أشكال التعاون الإقليمي .

. أكد هذا البند على أنه لا تؤثر هذه المعاهدة على واجبات وحقوق الطرفين لموجب ميثاق الأمم المتحدة وتطبيق أحكام الإتفاقيات متعددة الأطراف التي يكون كلاهما طرفا فيها .

. يتعهد الطرفان بالوفاء وحسن النية بالتزامهما بموجب هذه المعاهدة بغض النظر عن أي عمل تاريخي من أي طرف آخر وبصرف النظر عن أي وثيقة لا تتوافق مع هذه المعاهدة ويوضح كل طرف للأخر أنه لا يوجد تضارب بين إلتزاماته في معاهدات التي يلتزم بها وهذه المعاهدة و يتعهد الطرفان بعدم الدخول في أي إلتزام يتعارض مع هذه المعاهدة .

. يتم التصديق على هذه المعاهدة من قبل الطرفين في أقرب وقت ممكن عمليا بما يتوافق مع الإجراءات الوطنية العامة لكل منهما وستدخل حيز التنفيذ وبعد تبادل وثائق التصديق .

. تحل المنازعات الناشئة عن التطبيق أو التفسير هذه المعاهدة عن طرق التفاوض وأي نزاع من هذا القبيل لا يمكن تسويته عن طريق التفاوض يمكن أن يحال إلى التوفيق أو التحكيم رهنا لإتفاق الطرفين.

. تحال هذه المعاهدة إلى الأمن العام للامم المتحدة لتسجيلها وفقا لأحكام المادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة.

كما ورد مع المعاهدة ملحق توضيحي وتفسيري في البند الخامس من هذه المعاهدة الذي يوضح بشكل دقيق لمجالات التعاون المشترك ومن أهم هذه المشكلات ( التمويل - الإستثمار - الطيران المدني - الإتصالات - البريد - الرعاية - الصحة - الزراعة - الأمن - المياه - الطاقة - الترتيبات البحرية -التعاون القانوني ) بالإضافة إلى ذلك وقع وزير خارجية البحرين عبد اللطيف الزباتي على إتفاق مبادئ السلام مع إسرائيل تحت مسمى إعلان إتفاق أبراهام ونفس جلسة التوضيح قد وقع في نفس الورقة الإعلان الأطراف الثلاثة الولايات المتحدة

الأمريكية ، إسرائيل ، الإمارات بجانب البحرين مما يؤكد موافقة البحرين على التحالف مع إسرائيل<sup>219</sup>

### أسباب تطبيع الإمارات:

-وفق خطة الضم الإسرائيلية: حيث يعتبر هذا السبب هو المبرر الأبرز الذي قدمته الإمارات العربية المتحدة للعالم العربي والإسلامي وذلك لتبرير خطوتها التي أثارت سخطا في ربوع العالم العربي و الإسلامي، حيث أجمعت أغلب التصريحات الإماراتية على هذا المبرر ( وقف خطة الضم الإسرائيلية) لكن سرعان ما تم نفي ذلك من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حيث أن ترامب أكد على أن ما سيحدث هو تجسيد لخطة الضم الإسرائيلية لكن نتنياهو نفى ذلك بشكل قاطع وأنه ليس هناك نية لإلغاء الضم مؤكدا أن ما سيحدث هو مجرد تجسيد للخطة مضيفا أن خطة الضم في الأصل كانت مجمدة و تأخر تنفيذها عن وقتها<sup>220</sup>.

**محاولة إنقاذ الحليف الغريق :** حيث أن بنيامين نتنياهو يعاني من أزمات ذات أوجه متعددة سواء على المستوى السياسي أو القضائي أو الإقتصادي ولم يستطع حسم ثلاث إنتخابات ، وقضائيا يتم ملاحقته في ملفات فساد عدة يخشى أن تؤدي به إلى حيث لايريد، أما إقتصاديا فإن جائحة كورونا لها تأثير كبير على الإقتصاد الإسرائيلي إضافة إلى الأزمة الإقتصادية

<sup>219</sup> أحمد جلال محمود عبود ، المرجع السابق ، ص 35 .

<sup>220</sup> أمين جيلا ، طفقة التطبيع 12 سبب نشرح هرولة الإمارات لإقامة علاقات كاملة مع إسرائيل ، 2020/08/16م ، متوفر على الرابط : <http://www.aljazeera.net> تاريخ الزيارة 2022/06/08م على الساعة 12:03.

وارتفاع معدلات البطالة الإسرائيلية لذلك تعتبر صفقة التطبيع محاولة من الإمارات لمد يد العون إلى بنيامين في محاولة لإنقاذه من تلك الأزمات<sup>221</sup>.

ردود الفعل الدولية و الإقليمية :

ردود الفعل الإقليمية :

● **مصر:** رحب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالبيان الثلاثي المشترك وقال تابعت باهتمام وتقدير بالغ البيان الثلاثي المشترك حول الإتفاق على إيقاف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية وإتخاذ خطوات من شأنها إحلال السلام في الشرق الأوسط و مثمنا جهود القائمين على هذا الإتفاق من أجل تحقيق الإزدهار والإستقرار المنطقة.<sup>222</sup>

● **البحرين:** كانت أول دولة خليجية ترحب بالإتفاقية و هنأت الإمارات و قيادتها في بيان على تعزيز فرص السلام و الإستقرار في منطقة ورددت ذلك رئيسة مجلس النواب البحرين فوزية زينالتي أشادت بتوصل الإمارات إلى إتفاقية تنهي الضم الأراضي الفلسطينية.<sup>223</sup>

● **سلطنة عمان:** أعربت السلطنة تأييدها لقرار دولة الإمارات العربية المتحدة بشأن العلاقات مع إسرائيل في إطار الإعلان التاريخي المشترك بينها و بين ال.وم.أ و إسرائيل وقالت الوزارة الخارجية العمانية في بيانها أن سلطنة عمان تأمل أن تحقيق السلام الشامل و العادل والدائم

<sup>221</sup> تقي عصام السيد ، دعاء مرزوق و آخرون ، السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه التطبيع الخليجي عقب 2020 (دراسة حالة الإمارات و البحرين ، قسم العلوم السياسية ،كلية السياسية و الإقتصاد ،جامعة بني سويف ،27سبتمبر 2021م ،متوفر على الرابط : <http://www.Democraticac.de> تاريخ الزيارة : 2022/06/09م على الساعة 09:22.

<sup>222</sup> إتفاق السلام بين دولة الإمارات و إسرائيل "أبعاد و معطيات الإستراتيجية ، في مجلة درع الوطن ، 2020/10/11م ،متوفر على الرابط : <http://www.Nation sheld> تاريخ الزيارة : 2020/06/11م ، على الساعة : 12:30.9

<sup>223</sup> كرسيتينا سميت ديوان ، الجدال العام حول إتفاقية أبرهام يعكس طيف مختلف من الآراء حول التطبيع في الخليج ، 2021/08/24م ،معهد دول الخليج العربي في واشنطن ، تاريخ الزيارة : 2022/05/23، الساعة 17:34.

في الشرق الأوسط وبما يخدم تطلعات شعوب المنطقة من إستدامة دعائم الأمن والإستقرار والنهوض بأسباب التقدم والإزدهار للجميع وتعلن تأييدها للإتفاق بعد مصر والبحرين<sup>224</sup>.

● **اليمن:** أما اليمن فقد أعلن أن موقف الجمهورية اليمنية سيظل ثابتا لن يتغير إتجاه القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني - غير قابلة للتصرف- وعلى رأسها إقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية كما إعتبر المجلس الأعلى للدولة عبد الرحمان الشاطر أن إتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل ضيع حلم الوحدة العربية الذي دافعنا عنه لعقود من الزمن.

● **العراق:** جاء رد فعل العراقي محايد حيث صرح السيد كاظمي رئيس الوزراء العراقي لصحيفة واشنطن بوست خلال زيارته في 20 أوت 2020م إلى الو.م.أ وحسب ما نشرته الجريدة رأي اليوم الإلكترونية بتاريخ 22 أوت 2022م قرار الإمارات قرار سيادي لا نريد التدخل<sup>225</sup>.

● **السلطة الفلسطينية:** جاء في بادئ الأمر حادا حيث وصفت إتفاق التطبيع بالخيانة و إعتبرته طعنة في ظهر الأمة<sup>226</sup> وأمرت السلطة الفلسطينية إعادة سفيرها الذين إستدعتها من أبو ظبي والمنامة تباعا للرد على إعلان العاصمتين الخليجتين و إقامة علاقات مع دولة الإحتلال الإسرائيلي، وقد إستدعت سفيرها لدى أبوظبي فور إعلان الرئيس ترامب التوصل الى إتفاق التطبيع في منتصف أوت، ثم أتبعته بسحب سفيرها في المنامة في سبتمبر وإستقبلت القيادة الفلسطينية موجة التطبيع بالتدريج والإستكار وأكد الناطق بإسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو درنية في بيان أعلن عنه عبر التلفزيون الرسمي أن الإتفاق نسف المبادرة العربية للسلام ووصف الإتفاق بأنه خيانة للقدس والأقصى وقرارات القمم العربية والإسلامية والشرعية الدولية .

<sup>224</sup>موقف مفاجئ من سلطنة عمان عن إتفاق التطبيع الخياني من الإمارات وإسرائيل غضبا واسعا بين العمانيين ، الواقع السعودي، 14 أوت 2020م، متوفر على الرابط : <http://www.Audircality.com> تاريخ الزيارة : 2022/06/12م على الساعة 05:15.

<sup>225</sup> نقي عصام السيد ، دعاء مرزق عطية مرزق ، المرجع السابق.

<sup>226</sup> محمود حراعبة ، إتفاق التطبيع والإمراتي البحريني مع إسرائيل و تداعياته على فلسطين ، مركز الجزيرة للدراسات ، 2020/08/20م ،صفحات المقال 16.

كما عبر مسؤولي السلطة الإتفاق بتنفيذ صفقة القرن الأمريكية التي رفضها الفلسطينيون بمختلف توجهاتهم وقالوا بأنها تسعى للإعتراف بالقدس المحتلة كعاصمة لدولة الإحتلال.<sup>227</sup>

● **السعودية:** جاء رد فعل الحكومة السعودية من خلال بيان وزير الخارجية الملك فيصل بن فرحان في 19 أوت أكد فيه على التزام المملكة بمبادرة السلام العربية سنة 2002م التي تقودها السعودية، والتي تنص على إقامة دولة فلسطين عاصمتها القدس كشرط لتطبيع و يطرح الإماراتيون حجة مفادها أن إتفاقهم مع إسرائيل تأتي مكملة لمبادرة السلام من خلال وقف الضم وبالتالي الحفاظ على إمكانية حل الدولتين و البيان السعودي لا يتعارض بشكل ملحوظ مع هذا الموقف حيث أضاف وزير الخارجية أن المملكة تضع موضع تقدير أي جهود التعليق التحركات الإسرائيلية أحادية الجانب في الأرض المحتلة<sup>228</sup>.

### ردود الفعل الدولية :

● **تركيا:** إعتبر وزير الخارجية التركي مولود تشاويرس أوغلو أن إتفاق تطبيع العلاقات بين الإمارات و إسرائيل يقوم بحل الدولتين للصراع في الشرق الأوسط ويضعف كفة فلسطين في مفاوضات، وقال تشاويرس أوغلو في مقابلة صحفية لاستامبا الإيطالية نشرت ردا له على سؤال حول الإتفاق الإماراتي الإسرائيلي: "تركيا التي توجد لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل على مدار عقود لا تعارض عمليات التطبيع مع إسرائيل والدول أخرى" وتابع " لكن إتفاق التطبيع مع الإمارات يخالف مبادرة السلام العربية المؤرخة 2002م التي تنص بإنسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة كشرط لتطبيع الدول العربية العلاقات مع إسرائيل

<sup>227</sup> فرنسا 24، الرئاسة الفلسطينية تعتبر التطبيع مع إسرائيل خيانة القدس و سحب سفيرها من الإمارات، 2020/08/13م ،

متوفر على الرابط : France24.com تاريخ الزيارة 2022/06/12م على الساعة 10:22.

<sup>228</sup>كريستين سميث ديوان ، المرجع السابق.

وأضاف أن إتفاق التطبيع سيشجع إسرائيل في مواصلة أنشطتها الغير قانونية وتثبيت سياسات الإحتلال في الأراضي الفلسطينية<sup>229</sup>.

● **بريطانيا:** رحب الرئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بالبيان المشترك للولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل و الإمارات واصفا القرارا "بالنبا السار" حيث قال كنت أتمنى بشدة ألا يمضي الضم في الضفة الغربية قدما وأكدت أن معاهدة السلام بين الإمارات وإسرائيل تضع المنطقة على الطريق الصحيح نحو الشرق أوسط أكثر أمانا وسلما<sup>230</sup>.

● **فرنسا:** إعتبر وزير خارجية فرنسا جان إيف لودريان في بيان أن قرار المتخذ في هذا الإطار من جانب السلطات الإسرائيلية خطوة إيجابية يجب أن تتحول إلى إجراء نهائي، وأضاف أن الأجزاء الجديدة التي تشهد عليها هذه القرارات يفترض أن تفضح الآن بإستئناف المفاوضات بين إسرائيل وفلسطين من أجل إقامة دولتين في إطار القانون الدولي والمعايير المتفق عليها وهي الخيار الوحيد لتحقيق السلام الدائم والعادل في المنطقة<sup>231</sup>.

● **إيران:** في طهران حمل الرئيس الإيراني حسن الروحاني الإمارات عواقب توقيع إتفاق التطبيع مع الإحتلال الإسرائيلي برعاية الولايات المتحدة الامريكية محذرا من تأثير ذلك على الأمن في المنطقة وقال الأمير عبد اللهيان مستشار رئيس البرلمان الإيراني لشؤون الدولية أن ما يجري في واشنطن سيرك يقوده ترامب إن هذه الإتفاقيات تفتح الباب أمام الصهيونية لإحتلال دولة خليجية بطريقة حديثة على حد تعبيره<sup>232</sup>.

<sup>229</sup> تركيا: إتفاق التطبيع بين الإمارات و إسرائيل تحالف المبادرة العربية في حل الدولتين ، 2020/10/03م ، 16:47 ، متوفر على الرابط : Arabic.com تاريخ الزيارة 2022/06/12م على الساعة 12:45.

<sup>230</sup> السلام بين دولة الإمارات و إسرائيل ، الأبعاد و المعطيات الإستراتيجية ، المرجع السابق.

<sup>231</sup>ردود الفعل تتوالى - هكذا رأى العالم إتفاق التطبيع الإماراتي الإسرائيلي ، 2021/09/14م ، الجزيرة ، متوفر على الرابط : Aljazeera.net تاريخ الزيارة 2022/06/12م على الساعة 02:00.

<sup>232</sup>التطبيع مع إسرائيل : ماهي أبرز ردود الفعل على حفل توقيع الإتفاقيتين مع الإمارات و البحرين ، عربي نيوز ، 2020/09/16م ، متوفر على الرابط : BBC.com تاريخ الزيارة : 2022/06/12م على الساعة 05:33

### تطبيع البحرين العلاقات مع بني صهيون:

لم تنطلق العلاقات بين البحرين و إسرائيل مع إتفاقية أبراهام بل كانت البداية قبل ذلك بعقود و ذلك عبر علاقات سرية أقرها ملك البحرين محمد بن عيسى آل خليفة في لقائه مع السفير الأمريكي في المنامة فيفري 2005م على وجود إتصالات بين البحرين والموساد كما لمح الملك إستعداد البحرين لتعزيز علاقاتها مع إسرائيل في مجالات أخرى لكنه إعترف بأنه سيكون من الصعب على البحرين أن تكون في هذا الأمر.<sup>233</sup>

في سنة 2017م لم يتردد ملك البحرين من إبداء معارضة للمقاطعة العربية لإسرائيل في لقاء مع قادة اليهود في العاصمة الأمريكية معربا عن آماله أن يتمكن البحرينيون يوما ما من السفر إلى إسرائيل البحرية، وإزداد التقارب بين البحرين وإسرائيل في عهد إدارة الرئيس دونالد ترامب السابق فقد كانت البحرين من أوائل الدول التي أبدت تجاوبا مع إعلان واشنطن المثير للجدل حول إقرارها بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إلى المدينة المحتلة، وبعد أيام زار وفد من جمعية " هذه هي البحرين" والمدعومة من الحكومة البحرينية ودولة الإحتلال، و تابعت المنامة دعم مشروع التطبيع العربي الإسرائيلي بقيادة أمريكية كللت هذه الخطوة بالنجاح في سبتمبر 2020م حينما إنضمت البحرين كما كان متوقعا من الإمارات لتركب قطار التطبيع الخليجي مع إسرائيل فقد حضر ممثلوا المملكة إلى جانب الإماراتيين والأمريكيين والإسرائيليين للإعلان عن دخول تل أبيب إلى عواصم العربية<sup>234</sup>.

### أسباب التطبيع البحريني مع إسرائيل:

<sup>233</sup> يحي الحديد ، ما الذي كان وراء التطبيع البحرين مع إسرائيل ، 20يناير 2022م متوفر على الرابط : <http://www.Dawnmena.org>

تاريخ الزيارة: 2022/06/09م ، على الساعة : 10:05.

<sup>234</sup> تطبيع على صفيح ساخن لماذا تتعزز العلاقات بين البحرين و إسرائيل بسرعة ، متوفر على الرابط :

<http://www.aljazeera.net> تاريخ الزيارة 2022/06/10م على الساعة 02:00.

**ضغوط ترامب:** يمثل الدافع الأساسي الذي يجمع عليه المراقبون وراء خطوة البحرين بالتطبيع مع إسرائيل في الضغط الذي مارسه الرئيس الأمريكي ترامب على المنامة من أجل الإعلان عن إتفاق السلام بينها وبين إسرائيل و هذا ما أكدته الإذاعة الإسرائيلية في الولايات المتحدة الامريكية الذي تحدث فيه عن الإتفاق بين البحرين وإسرائيل وأن الرئيس الأمريكي ترامب يمارس ضغوطا على البحرين ويعلن مرافقتها اليوم التطبيع مع إسرائيل.

**إحتواء طهران:** تلتقي مصالح كل من البحرين و الرئيس الأمريكي و إسرائيل أيضا ضمن إستراتيجية ترامب الهادفة لإحتواء إيران التي تمثل من وجهة نظر واشنطن خطرا إقليميا على المصالح الأمريكية في المنطقة كما تمثل في نفس الوقت العدو اللدود لإسرائيل، وتعتبر السلطنة البحرينية نفسها الأكثر عرضة للتهديد من قبل إيران إذ يحكم البحرين نظام السنة في حين أن غالبية سكانها من الشيعة<sup>235</sup>، في ظل هذا الوضع مثل سعي المنامة لتأمين نفسها من مواجهة التهديد الإيراني دافعا مهما في الإتجاه للتطبيع مع إسرائيل بدعم أمريكي، وكان حجم الإدانة الإيراني للإتفاق السلام بين البحرين وإسرائيل الذي وصل هذا التهديد الثوري الإيراني<sup>236</sup>.

**الفوائد الإقتصادية:** دافع المهم آخر لسعي إتجاه هذا الإتفاق فيختلف عن الدافعين السابقين والهدف منه هو التبادل الإقتصادي الداخلي والعسكري والتكنولوجي مع إسرائيل<sup>237</sup>، حيث صرح وزير خارجية البحرين في تعليقه على إتفاق السلام الذي أعلنته مملكة البحرين مع إسرائيل أن الإتفاق يمثل خطوة لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني والعمل على تجسيد المبادرة العربية وهذا

<sup>235</sup> ماهي دافع البحرين لإبرام إتفاق سلام مع إسرائيل ؟ ، عربي نيوز ، 13 سبتمبر 2020م ، متوفر على الرابط : <http://www.bbc.com> تاريخ الزيارة 2022/06/10م على الساعة 03:25.

<sup>236</sup> جيرمي بوين، تطبيع علاقات إسرائيل مع الإمارات و البحرين = خمسة أسباب توضح أهمية الخطوة التاريخية ، عربي نيوز، 15 سبتمبر 2020م ، متوفر على الرابط : <http://www.bbc.com> تاريخ الزيارة 2022/06/10م على الساعة 04:32.

<sup>237</sup> نقي عصام السيد ، دعاء مرزوق وآخرون ، المرجع السابق.

ما تلخص في تصريحات وزير خارجية البحرين في الدافع المعن لبلاده من إبرام إتفاقية السلام وهي نفس الدافع الذي تحدث عنها وفد الإمارات عندما أعلنت عن التطبيع علاقاتها مع إسرائيل حيث قالت أنه بسبهم سيتم ايجاد حل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

### ردود الفعل حول التطبيع البحرينى :

#### -ردود الفعل الإقليمية :

**1- القيادة الفلسطينية:** أعلنت القيادة الفلسطينية عن رفضها للإتفاق الثلاثي الأمريكي، البحريني والإسرائيلي حول تطبيع العلاقات بين إسرائيل والبحرين وفق ما ذكرته وكالة الأنباء الفلسطينية، كما إعتبرت هذه الخطوة دعما لتشريع جرائم الإحتلال الإسرائيلي البشعة ضد الشعب الفلسطيني.<sup>238</sup>

وقالت أنها تشكل تقسيما المبادرة العربية للسلام و قرارات القمم العربية و الإسلامية والشرعية الدولية كما طالبت البحرين بالتراجع الفوري عن التطبيع، أما حركة حماس فقد نددت بما وصفته عدوانا وإضرارا بالغا بالقضية الفلسطينية<sup>239</sup>.

**2- الإمارات:** رحبت دولة الإمارات العربية المتحدة بإتفاق التطبيع وهيئات متحدثة بإسم وزارة الخارجية الإماراتية ونشرت عبر حسابها في التويتر مبروك لمملكة البحرين وإسرائيل قرارهما بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة تمثل اليوم إنجازا تاريخيا مهما في تحقيق الإستقرار والإزدهار المنطقة.

<sup>238</sup> يورو نيوز ، أبرز ردود الأفعال على إتفاق التطبيع بين البحرين و إسرائيل ، 2020/09/11م ، الرابط : <http://www.Arabic.euronews.com> تاريخ الزيارة : 2022/06/11م على الساعة 06:35.

<sup>239</sup> الإتفاق البحريني الإسرائيلي ، شجب و التهليل في الشرق الأوسط ، 2020/09/11 ، متوفر على الرابط <http://www.Amp.dw.com> تاريخ الزيارة 2022/06/01م على الساعة 07:53.

3- الأردن: أكدت أن زوال الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وفق حل الدولتين هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، وقال وزير الخارجية في بيان أن الإحتلال هو سبب الصراع بين الدولتين وأن الحل الوحيد هو إقامة دولتين لتحقيق السلام العادل والشامل و الدائم في المنطقة وأشار أن التغيير المطلوب هو الخطوة الأساسية المطلوبة والقادرة على تحقيق السلام وأن المطلوب من إسرائيل أن تنهي إحتلالها للأراضي الفلسطينية وتلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

4- كما أكد حزب العمل الإسلامي ( الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين ) الإتفاق و إعتبره أنه يمثل جريمة تاريخية يجب التراجع عنها لما سينجم على الشعب الفلسطيني، وأضاف الحزب في بيان له أن الإتفاق إستمرار لمسلسل تساقط الأنظمة العربية ومستتبع التطبيع الذي يشكل طعنة للقضية الفلسطينية وجهاد الشعب الفلسطيني و خيانة لموافق الشعوب العربية، وأكد أن هرولة هذه الأنظمة للتطبيع مع العدو الصهيوني والتحالف معه لا تعبر عن مواقف الشعوب العربية<sup>240</sup>.

5- اليمن: أكدت الحكومة اليمنية رفضها للتطبيع مع إسرائيل ووقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، جاء ذلك في تصريح لوزير الخارجية محمد الحضري نشره حساب الوزارة في تويتر عقب الإعلان، وقال الحضري " ...ستظل في الجمهورية اليمنية دائما إلى جانب أشقائنا في فلسطين حتى نيل حقوقهم -وأن قراراتهم غير قابلة لتغيير- وعلى رأسها إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية"، و أضاف أنه لا بد من إعادة الحقوق لأهلها وفق مبادرة السلام العربية لسنة 2002.

-مصر: رحب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالإتفاق على إقامة علاقات دبلوماسية بين البحرين وإسرائيل و قبلها الإمارات حيث أجرى الرئيس إتصالا هاتفيا بملك البحرين الشيخ محمد

<sup>240</sup>إعلان تطبيع البحرين ردود فعل بحرينية و عربية شعبية رافضة ، TRT عربي ، 2020/09/12م ، الرابط : TRT Arab com . تاريخ الزيارة 2022/06/01م على الساعة 10:45.

بن عيسى آل خليفة لتهنئته بالإعلان عن الإنفاق مع إسرائيل واصفا الخطوة بالتاريخية وقال في تغريدة على التويتر إنها خطوة مهمة نحو إرساء الإستقرار والسلام في الشرق الأوسط وإنها تحقق التسوية العادلة الدائمة للقضية الفلسطينية<sup>241</sup>.

### ردود الفعل الدولية :

-إيران: نددت إيران بالخطوة البحرينية إذ قال المستشار رئيس البرلمان الإيراني لشؤون الدولية أن إتفاق التطبيع الإسرائيلي البحرين خيانة كبرى للقضية الفلسطينية والإسلامية وقال حسين أمير عبد اللهيان وهو نائب سابق لوزير الخارجية في تغريدة على التويتر " لاينبغي للزعماء الطائشين في الإمارات والبحرين أن يمهّدوا الطريق للمخططات الإسرائيلية وينبغي لهم تعلم دروس من التاريخ".

-تركيا: قالت الوزارة الخارجية التركية أنها تستنكر بشدة قرار البحرين إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل وأنه يوجه ضربة جديدة لجهود الدفاع عن القضية الفلسطينية وقالت الوزارة في بيان "سيزيد إسرائيل جراءة على مواصلة ممارستها الغير مشروعة إتجاه فلسطين وجهودها لجعل إحتلال الأراضي الفلسطينية دائما"<sup>242</sup>

-العلاقات الأردنية الإسرائيلية:

### الجدور التاريخية :

لم تكن إتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية التي وقعت في 26 أكتوبر 1994م بواذر العربية على الحدود بينهما سوى حلقة من سلسلة طويلة من العلاقات التي نشأت منذ العشرينات من

<sup>241</sup>تطبيع البحرين و إسرائيل ..تركيا تندد و مصر و الإمارات ترحبان و الأردن يربط السلام بزوال الإحتلال ، 2020/09/12م ، الرابط: <http://www. Aljazeera . net> تاريخ الزيارة 2022/06/02م على الساعة 05:35.

<sup>242</sup> الإتفاق البحريني الإسرائيلي : شجب و تهليل في الشرق الأوسط، المرجع السابق.

القرن الماضي بين إمارة شرق الأردن و الوكالة اليهودية، فلكي نفهم طبيعة العلاقة بين الطرفين يجب العودة إلى جذورها وتوضيح حيثيات إستمرارها كل هذه السنوات<sup>243</sup>.

في سنة 1932م بدأت علاقة الأمير عبد الله بالوكالة اليهودية كأخذ طابعا مكتفا بعد أن وافق على تأجير أراضي غور الكبد البالغ مساحتها حوالي سبعين ألف دونم للوكالة اليهودية مقابل إيجار سنوي لمدة 33 عاما إضافة إلى حق المستأجر في تمديد الإتفاقية لفترتين أخريين بموجب نفس الشروط كذلك زيارة حاييم أرهوروروك رئيس الوكالة اليهودية إلا عمان ومناقشة النشاط الصهيوني وفكرة الهجرة اليهودية، حيث قال هذا الأخير أن التعاون الإقتصادي هو الخطوة الأولى للتعاون والوحدة السياسية ، وبعد ذلك القاء بدأت الوكالة اليهودية تهتم بإمكانية الحصول على إمتيازات للقيام بمشاريع إقتصادية في شرقي الأردن، وأن التعاون الإقتصادي هو الخطوة الأولى للتعاون السياسي، بسبب عمق هذه العلاقة دعى الأمير عبد الله ووجه دعوة إلى موشي شرتوك رئيس القسم السياسي في الوكالة اليهودية لحضور طعام غداء على شرف زواج الأمير نايف بن عبد الله في 1940م<sup>244</sup>.

وبعد الإعلان عن قيام دولة إسرائيل ونشوب أولى الحروب العربية الإسرائيلية 1948م وبدخول الجيوش العربية يمكن القول أنها دخلت إلى فلسطين لتثبيت التقسيم وليس للقتال والتحرير وبعبارة أخرى قائد الجيوش العربية أنهى مهمة دولته في تسليم معظم الأراضي الفلسطينية للصهاينة لتنفيذ وعد بلفور و الحكومة البريطانية، فإن تصرفات الضباط الإنجليز في الجيش الأردني تركت لليهود أكثر جدا مما أقرته لهم الأمم المتحدة<sup>245</sup>.

<sup>243</sup> إبراهيم خليل العلاف، العلاقات الأردنية الإسرائيلية نشأتها و تطورها، الحوار المتمدن، العدد 2206، 2008/02/28 م ، ص1. صفحات المقال ص 14.

<sup>244</sup> خالد عبد الرزاق الحباشنة، العلاقات الأردنية الإسرائيلية (الجذور و الآفاق )، جامعة اللبنانية الأمريكية، 1924، ص 18.

<sup>245</sup> إياد أحمد ملحم ، صفحات فلسطينية لم يريد أن يعرف ، دار العلوم العربية ، بيروت ، 2014 ، ص ص 101-102.

ويلخص هيكل موقفه من الملك عبد الله بقوله: " بأن الصلات نشأت وتوثقت بالفعل بين العرش الأردني والوكالة اليهودية قبل قيام الدولة وقد إتمع الملك عبد الله مع العديد من الشخصيات أمثال حاييم وايزمان، ألياهو ساسون جولدا مئير ، وموشي ديان <sup>246</sup> ، كما أن الملك عبد الله فرض على كل من مصر وسوريا ولبنان وتحذره من التدخل في فلسطين حيث صرح: " لا بتغامروا بجيوشكم في فلسطين لأن اليهود أقوى" وعند التصويت على تقسيم مشروع فلسطين في 29 نوفمبر 1947م عارضه جميع العرب بإستثناء الملك عبد الله، كما أن الملك فاروق قال بأنه تلقى رسائل من الملك عبد العزيز آل سعود وكذلك شكري القوتلي ومفتي فلسطين الأمين الحسني كلها تحته على الحد من مؤتمرات الملك عبد الله <sup>247</sup>.

و يذكر غلوب باشا في مذكراته أنه قال لعبد الرحمان عزام الأمين العام لجامعة الدول العربية: " إنني مازلت أشعر كيف يتولى الضابط البريطاني قيادة الجيوش العربية في ظروف الحرب" وأكمل قائلاً "كيف النصر أن يسلم مقاليد أموره لخصومه الألداء وهم أصل الداء وأساس البلاء؟" <sup>248</sup>

لخص دافيد بن غوريون تصوراته حول القيادة السياسية العربية فقال: "إن زعماء العرب سوف يبدون الحرب ضدنا من موقف معلى واحد بين أطرافه من يعادينا بكرهية لنا، ومنهم من يتظاهر بعدائنا مسايسة للآخرين: منافسين من ملوك أو جماهير من الشعوب هذه المرحلة الأولى وفيها سوف نرى كل زعماء العرب حلفاء لبعضهم وسوف تجئ مرحلة ثانية يظهر فيها التناقض بين زعماء العرب وكذلك ينقض تحالفهم وبالتدرج سيصبح بعضهم أعداء بعض

<sup>246</sup> محمد حسين هيكل ، أزمة العروش و صدمة الجيوش ، دار الشروق ، القاهرة ، (د س ن) ، ص175.

<sup>247</sup> محمد حسين هيكل، المرجع السابق ، ص37.

<sup>248</sup> إياد ملح ، المرجع السابق ، ص 108.

الآخر وحين يحدث ذلك سوف تجيء المرحلة الثالثة ويصبح فيها الزعماء العرب موضوعيا وعلميا حلفاء لنا<sup>249</sup>.

وخلال مؤتمر قمة 27 نوفمبر 1974م أصبحت اللقاءات مع الملك الحسين أكثر رسمية وتنظيما حيث تم إيجاد خط دائم لإنعقادها وأقيمت عربات مجهزة في وادي العربة لعقدتها وإستمرت اللقاءات حتى مارس 1977م حيث أطاحت الإنتخابات الإسرائيلية بحكومة رابين وجاءت بحكومة مناحيم بيغن الذي صرح موشي ديان بإجتماعه مع الملك حسين في لندن 1977م<sup>250</sup>.

لقد سبق الإعلان عن مبادرة السلام الأردنية الإسرائيلية العديد من المؤتمرات مثل المبادرة الأمريكية للسلام ثم مؤتمر واشنطن 1993م حتى إعلان إتفاقية وادي العربة 1994م التي تنص على تحقيق السلام العادل بين الجانبين و جاء التوقيع بسبب الظروف الصعبة التي يمر بها الأردن من جميع النواحي حيث كان عقد المعاهدة خيارا إستراتيجيا لضمان عدم خسارة الأردن مزيدا من أراضي المملكة و بموجبها إستطاع الأردن إسترجاع الأراضي المحتلة من طرف إسرائيل<sup>251</sup>.

ساهمت العديد من الظروف في عقد مبادرة السلام سنة 1994م أهمها كان إنهيار الإتحاد السوفياتي وتفرد الولايات المتحدة الامريكية بزعامة العالم وكذلك النظام الدولي الجديد والذي زاد من تأزم الوضع حرب الخليج 1991م التي أثرت سلبا على الأوضاع في العالم العربي بالإضافة إلى الأوضاع التي عانت منها الأردن في هذه الفترة بشكل خاص إنخفاض النمو الإقتصادي بالمختصر كانت الأردن تمر بفترة حرجة إستغلت إسرائيل كل الظروف

<sup>249</sup> المرجع نفسه ، ص 112.

<sup>250</sup> محمد حسين هيكل ، المرجع السابق ، ص 39.

<sup>251</sup> عبد الله أحمد حسن عبد الله، معاهدة وادي عربة جذور و آفاق، جامعة فيلدلفيا ، الأردن ، 2020/03/31م ، ص 96.

لإعادة بعث علاقتها مع الأردن وإعلان السلام<sup>252</sup>، بدأت المفاوضات الأردنية الإسرائيلية في منطقة الحدود الأردنية الإسرائيلية في 18 جويلية 1994م حول القضية الرئيسية ، حيث أسر الجانب الأردني أن تكون معمقة وذات نتائج محددة وسعت المملكة الهاشمية إلى رؤية محددة في تشكيل السلام في منطقة الشرق الأوسط و تحقيق حل سلمي وفق إنشاء دولتين ، وقد تحددت هذه الرؤية للسلام من خلال قول الملك عبد الله الثاني : "إن الحرب تكلفتها باهضة، ولكن السلام تكلفته أيضا و خاصة عندما تبين لنا أجيال من النزاع أن السبيل الوحيد للسلام هو الاعتراف بالمظالم المشروعة وتسويتها ولا بد للأطراف التي جعلت نفسها في مواجهة لمدة طويلة أن تقوم بإيجاد سيكولوجية جديدة وعلى الأفراد والمجتمعات على حد سواء أن تقوم بإعادة تشكيل دولتهم من أجل مستقبل يجزي ويكافئ الإنتاجية والتعاون"<sup>253</sup>.

أهداف التفاوض الأردني في عملية السلام :

- ✓ إستعادة السيادة الأردنية على جميع الأراضي الأردنية المحتلة بعد حرب 1967م.
- ✓ إستعادة حصة الأردن العادلة في المياه من نهري اليرموك و الأردن في فترة عصيبة شهدت شحا هائلا في مصادر المياه.
- ✓ معالجة موضوع الأمن بحيث يعمل الطرفين على حل الأمر بطرق سلمية من أجل توفير جو من الأمن و الإستقرار.
- ✓ تنظيم العلاقات بين الطرفين في مختلف المجالات الإقتصادية، العلوم الثقافة، حرية الملاحة الجوية، الإتصالات، الصحة، السياحة والطاقة والمشروعات المشتركة لتنمية وادي الأردن ومنطقة العقبة<sup>254</sup>.

<sup>252</sup> حسن البراري ، الأردن و إسرائيل علاقة مضطربة في إقليم ملتهب ، مؤسسة فريد ريش ، الأردن ، 2014 ، ص 171.

<sup>253</sup> Hassan Aberdare . Jordan and Israel . Ten years later.Genterfor Strategic studies . umiversityif of jordan ( Amman2004).pp 20.22

<sup>254</sup> سليمان موسى ، تاريخ الأردن الحديث، في مجلة الوثائق العربية، الفرع الإقليمي العربي، بغداد، العدد4، 1978 ، ص 114.صفحات المقال ص 118.

### إتفاقية وادي عربية :

بدأت المفاوضات الأردنية الإسرائيلية في وادي عربية وخلال أسابيع قليلة إنتهت المفاوضات بتوقيع ما يسمى بمعاهدة السلام الأردنية الفلسطينية وقد وقعها من الجانب الأردني عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني وإسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي وقد تضمنت مقدمة وثلاثون مادة بدايتها كانت مواد شكلية ثم بقية المواد تحدثت عن أوجه التعاون بين الطرفين وذلك من أجل قيام السلام العادل بينهما في الشرق الأوسط وفق قراري 242، 338 لمجلس الأمن وبأن تعترف الدولتان بحقهما وواجبهما في العيش بسلام وتم الإتفاق على مايلي :

- يعد السلام القائم بين المملكة الأردنية الهاشمية و إسرائيل إعتبارا من تاريخ تبادل الوثائق التصديق على المعاهدة .
- يطبق الطرفان أحكام العرف الدولي ويعترفان بسيادة بعضهما والجيش بسلام ضمن حدود حسن الجوار والتعاون.
- المادة الثانية كانت بتعريف الحدود زمن الإنتداب البريطاني على الأردن وفلسطين.
- يتفق الطرفین على إقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية كاملة.
- يتفق الطرفین على مسائل المياه نهري الأردن واليرموك وكذلك المياه الجوفية لوادي عربية.
- الإتفاق على حل مشاكل الاجئين والنازحين التي سببها النزاع في الشرق الأوسط لا يمكن تسويتها إلا بأحكام القانون الدولي.
- أما فيما يخص الأماكن ذات الأهمية التاريخية والدينية فإن كل طرف سيمنح للآخر الوصول إليها بما يتماشى مع إعلان واشنطن.
- يتعاون الطرفان في إطار محاربة الجريمة وبخاصة التهريب وذلك بإتخاذ الطرفين التدابير اللازمة.

● يعمل الطرفان على إقامة علاقات حسن الجوار في مجال النقل وحرية الحركة على الطرق ونقاط العبور.

● يؤكد الطرفان رغبتهما المتبادلة لتعزيز التعاون فيما بينهما في قضايا السياحة و الطاقة<sup>255</sup>.

-نتائجها:

✓ إنهاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل وإستبدالها بعلاقات التعاون ومناطق التجارة الحرة.

✓ تبعتها إبرام العديد من المعاهدات والبرتوكولات الثنائية.

✓ زيادة اللقاءات وتكثيفها بين الشخصيات الأردنية و لمسؤولين الإسرائيليين.

✓ تم تبادل السفراء وإنشاء قنصلية إسرائيلية وإجراء مناورات بحرية مشتركة.

✓ تجديد التعاون الأمني والإستخباراتي.

كما أكد الدكتور هادي الحوراني أن معاهدة السلام<sup>256</sup> الأردنية الإسرائيلية ما يسمى السلام الواقعي بين الدولتين ذلك الذي لم يكن قائماً من قبل بدون معاهدات موقعة رسمياً، أما الدكتور هاني يقول: "إن إتفاقية وادي عربة للسلام بين الأردن وإسرائيل لا مستقبل لها أنها فرضت على الشعب الأردني بالإكراه"، مما يعني أن ضياع القرار في المملكة الهاشمية ضم من تولو الإتفاقية و معارضة الشعب للتطبيع<sup>257</sup>.

<sup>255</sup> حتر محمد ، المعاهدة الأردنية الإسرائيلية -دراسة و تحليل ، مركز الشرق الأوسط ، بيروت ، ص ص 126،128.

<sup>256</sup> هاني الحوراني ، مسارات العلاقات الأردنية الإسرائيلية 1994-2004، في مجلة قضايا المجتمع المدني ، ص 16.صفحات المقال ص22.

<sup>257</sup> خالد عبد الرزاق لحباشنة ، المرجع السابق .

### خلاصة:

نصل الى القول أن التوقيع على إتفاقية كامب دايفيد كان له تأثير سلبي على كل الأطراف ما عدى إسرائيل، كذلك أن فكرة السلام في الشرق الأوسط كانت مجرد وهم وأن هذه العلاقات لا يجب أن يطلق عليها سلام بل تسوية إسرائيلية بأيدي عربية، على الرغم من أن السادات وقع كامب دايفيد وألقى خطابه العاطفي أمام الكنيست الذي حاول فيه أن يوهم العرب أن عصر الحروب مع إسرائيل قد إنتهى وولى وأن هذا الزمن هو زمن السلام إلا أنه ظل خائناً في أعين الكثير من القوميين والوطنيين وأن كامب دايفيد لم تحقق السلام المنشود وأن إسرائيل هي الزابح الأكبر .

أما ما نتج عن أوصلوا وتوقيعها كان كسابقتها فلم يحقق الفلسطينيون شيئاً سوى أنهم إترفوا بإسرائيل وخسروا أحقية و عدالة قضيتهم، والتأكد من عدم جدوى المنظمات العالمية مثل هيئة الأمم المتحدة وأنها لن تنصر الفلسطينيين على نظيرهم الصهيوني ولن تعترف بأحقية الشعب الفلسطيني في الأرض مع الإعراف الفلسطيني بدولة العدو واصلت هذه الأخيرة إستكمال عملية التهويد للمناطق الفلسطينية وإنشاء المستوطنات، هذا ما يسمح بإستنتاج أن إسرائيل هدفها الأساسي تشتيت المسلمين والعرب وذلك بإغرائهم من أجل إقامة علاقات سلام معها.

على الرغم من أنه لا تجمع إسرائيل بالسعودية علاقات تطبيع رسمية وفق معاهدات إلا أن إسرائيل كان لها هدف وهو إقناع السعودية بالتطبيع و ذلك للوزن السياسي و الديني الذي تملكه وبالفعل إستطاعت ذلك من خلال إقناعها أن الخطر الحقيقي هو إيران ووجب التعاون السعودي الإسرائيلي من أجل إنهاء هذا الخطر وبهذا تحولت علاقاتهم من العدو الأول إلى حليف وصديق كما سبق أن صرح ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

إذا كانت السعودية لم تطبع رسميا إلا أن إحتمالية هذا الموضوع وارد و في زمن قريب وعلى العكس نظيرتها صرحت كل من البحرين و الإمارات بالتطبيع مع إسرائيل وإبرام معاهدات صداقة بين الطرفين والإعتراف بدولة الكيان وإنشاء سفارة لها والتعاون في المجال العسكري الإستراتيجي والسياسي وعلى رأس الإتفاقيات إتفاقية أبرهام أو إتفاقية السلام بين الإمارات و إسرائيل.

أما الطرف الأردني كان أسبق الأطراف في ربط علاقات مع إسرائيل، ولم تكن هذه العلاقات وليدة إتفاقية وادي العربة التي عززت هذه العلاقة وأعربت عن التعاون الإقتصادي والعسكري وتبادل السفراء والقنصليات وصولا إلى ما هو أخطر وهو التعاون الأمني الإستخباراتي بين الطرفين بل كانت مع بداية سنة 1932م مع علاقة الملك عبد الله بالوكالة اليهودية أي أنها إتسمت بالأسبقية ويمكن وصفها بالعلاقة التاريخية حتى قبل نشأة دولة الكيان.

## الفصل الثالث

العائلات والأفراد المتعاونون  
مع إسرائيل

## تمهيد:

إستكمالاً لإنجاز هذه الدراسة ووصولاً للجزء الأخير فيها المعنون ب: العائلات والأفراد المتعاونون مع إسرائيل، نحاول تسليط الضوء على العائلات الأرستقراطية الكبرى التي إمتلك أراضي فلسطين وباعتها لليهود وساهمت في تثبيت أقدامهم وإستكمال إنجاز مخططهم من بينها العائلات اللبنانية وعلى رأسها أسرة آل سرسق التي نقلت أملاكها إلى اليهود في مرج بن عامر وكذلك الأسر السورية والمصرية، بعد ذلك ننتقل إلى خيانة الأفراد وإستعراض أهم الجواسيس الذين عملوا لصالح الموساد وقدموا له العديد من المعلومات المهمة التي كانت قد رجحت الكفة لإسرائيل في العديد من معاركها مع العرب وصولاً إلى الشخصيات السياسية والإقتصادية وحتى العسكرية التي أكملت مسيرة التطبيع وربط العلاقات مع إسرائيل، وأخيراً وليس آخراً ننتقل للمؤسسات والبدائية كانت مع أهم مؤسسة للوحدة العربية وهي جامعة الدول العربية وموقفها من القضية الفلسطينية، وهل كانت لها مواقف فعلية أم بقي موقفها بلغة الكلام فقط، وبعدها ننتقل لنعرض جمعيتين ربطتهما علاقات وطيدة مع الصهاينة وهي جمعية للصدّاقة مع إسرائيل وجمعية القاهرة للسلام.

أولاً: العائلات

1-العائلات اللبنانية:

إستطاعت العائلات الشامية والبيروتية أن تستحوذ على مساحات شاسعة في مناطق مختلفة من فلسطين خاصة في سنجقي عكا و نابلس مثل أراضي سهل عكا، وادي الحوارث، السهل الساحلي، سهل الحولة، سهل مرج بن عامر، وقد إمتلك العائلات اللبنانية حوالي نصف مليون دونم وكان أشهر هذه العائلات رمضان، جمال ملكي، غلمية، شهاب، فرنسيس، دبكي، شام، فرح، فرحات، مارديني، بازه، الأسعد، سلام، دكروب، العيوني وطيان وغيرهم<sup>258</sup>، وقد سلطنا الضوء على إحدى العائلات الأرستقراطية الكبرى لتتبع ملكياتها في فلسطين وهي عائلة آل سرسق.

❖ أسرة آل سرسق: هي أسرة من أصول يونانية تنتمي إلى طائفة الروم الأرثوذكس وبرز أفرادها كرجال مال وأسسوا شركة مالية ساهمت في مد طريق بيروت دمشق البري<sup>259</sup>، وأقام أفرادها في مدينتي الإسكندرية وبيروت وبعض مناطق فلسطين، وغالبا ما يقترن الحديث عنها بصفقات الأراضي الكبيرة التي حصلت عليها من العثمانيين ثم تخلصت منها ببيعها لليهود في مطلع القرن العشرين<sup>260</sup>، وقد إستطاع السراسقة إقناع بعض ضعفاء النفوس من بيع أراضيهم بـ 8 قروش للدونم حيث تمكنوا من الحصول على ما يقارب 180000 دونم في قضاء جينين وذلك بإستغلال حالة الفلاحين السيئة<sup>261</sup>.

<sup>258</sup> أبو بكر ، أمين مسعود، ملكية الأراضي في متصرفي القدس 1858-1918، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، 1996، ص561.

<sup>259</sup> الحزماوي محمد ماجد صلاح الدين، ملكية الأراضي في فلسطين 1918-1948م، مؤسسة الأسوار، فلسطين، 1998، ص66.

<sup>260</sup> مليكة آل سرسق في فلسطين 1869-1948م، في مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ج18، ع2، نابلس فلسطين، 2004، ص395.

<sup>261</sup> سليمان محمد، مليكة الأرض الفلسطينية في العهد التركي الدائرة الإقتصادية، بيروت، عدد1، 1981، ص31، ص54.

كما تضخمت ثروة السراسقة بعد السيطرة على مرج بن عامر على نحو مثير وخلال البدايات الأولى للحكم البريطاني كما ذكر إيميل الخوري من جهته أنهم باعوا لليهود 400 ألف دونم بما فيها ملكيتهم في مرج بن عامر<sup>262</sup>، وفي عام 1891م دخل الصهاينة في مفاوضات مع عائلة سرسق لشراء الأراضي وهكذا تمكن قادة الحركة الصهيونية ومنهم يهوشواها نكين ولورانس أوليفانت وأرثر روبين مع الصندوق القومي اليهودي والمنظمة الصهيونية العالمية شيئاً فشيئاً من شراء العقارات، وبحسب ما تظهره الوثائق عام 1925م قائمة طويلة من معاملات البيع فيها مناطق حيف السفلى، 2500 فدان في وادي بيت شيعان و7500 في وادي حيفر، وهكذا كما يرد في التحقيق قامت مستوطنات مرجية، ومن أوائل عدشيم وكفر يحزقيل وئل يوسف ونهلال وعين حرود وغيرها من الأراضي تم شرائها من عائلة السرسق<sup>263</sup>، وقد أثرت عمليات البيع هذه على الفلاحين الفلسطينيين الذين إحتجوا عليها وعارضوا بيع أراضي فلسطين لليهود وقامت ردود الفعل الفلسطينية عن طريق الهجوم على المستوطنات اليهودية من ناحية وتقديم عرائض الإحتجاج للسلطان العثماني من ناحية أخرى، ولقد بلغت مساحة الأراضي التي ساهم كبار الملاك بتحويلها لليهود 625,000 دونم طبقاً لما أوردته الوكالة اليهودية موزعة على النحو التالي:

- ✓ 400 ألف دونم في مرج بن عامر .
- ✓ 165 ألف دونم من أراضي الحولة.
- ✓ 32 ألف دونم في وادي الحوارث.
- ✓ 28 ألف دونم في أقضية الناصرة، صفد، عكا، جينين وطولكرم<sup>264</sup>.

<sup>262</sup> أكرم حجازي، الجذور الإجتماعية للنكبة فلسطين 1858-1948م، مدارات للأبحاث والنشر، 2015، ص ص45،48.

<sup>263</sup> الكزنذر شولش، تحويلات جذرية في فلسطين 1856-1882م، تر: كامل خليل، ط2، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 1993، ص ص 138-139.

<sup>264</sup> أكرم حجازي، المرجع السابق، ص 50.

تعامل ألفرد سرسق مع يهوشوا هانكين الملقب بمخلص الأراضي وكان مسؤولاً على معظم عمليات المنظمة الصهيونية العالمية في شراء الأراضي وعقد السرسق وهانكين إجتماعات في بيروت بعد حضور الأخير إليها وقد هاينبرغ أنه: "على رغم المعارضة القوية، لاشك أنه لولا المساعدة الكبيرة التي تلقاها يهوشوا هانكين من عائلة سرسق بشتى الوسائل بما فيها بيع الأراضي لما تمكن من الإستحواذ على الوادي في ذلك الوقت"<sup>265</sup>، وبعد نكبة عام 1948م كان قد بقي لعائلة السرسق أراضي في يافا وحيفا ووضعت السلطات الإسرائيلية اليد عليها وكان هناك مسار قانوني طويل خاضته إيفون سرسق كوكرن مع محامي يهودي أصبح لاحقاً رئيساً لإسرائيل وحصلت في النهاية على تعويض مادي وشكر لمساهمات عائلتها في دعم الحركة الصهيونية<sup>266</sup>.

❖ آل التيان: من الأسر المسيحية البيروتية تعود جذورها إلى الأسر العربية التي توطنت بلاد الشام لاسيما في مناطق الجوران، ومن ثم بعض المناطق جبل لبنان ونتيجة للأوضاع السياسية والأمنية المضطربة في العهد العثماني، عرف من الأسرة إلياس تيان، طنوس وغنطوس تيان وكان هؤلاء وجهاء في الفترة العثمانية<sup>267</sup>، وتعود مشكلة وادي الحوارث للعهد العثماني عندما قام أحد الشيوخ القبيلة الذين سجل الأهالي أراضيهم بإسمه طبقاً للعرف السائد ويذكر المؤرخون أن آل التيان قد رهنوا الأرض للفرنسيين والذين بدورهم رهنوها لليهود الفرنسيين، وعندما طلب أحد الورثة اليهود بحقوقه وصدر حكم المحكمة بفساد عقد الرهن وعرض الوادي في المزاد وإشترته جمعية رأس المال القومي اليهودي بمبلغ 41 ألف جنيه وسجلت الأرض بإسم الجمعية في 27 ماي 1929م وهكذا إنتقل لليهود 32 ألف دونم من أراضي وادي الحوارث البالغة مساحتها 40 ألف دونم<sup>268</sup>.

<sup>265</sup> غنيم عادل حسن، القوى الإجتماعية في فلسطين فيما بين الحربين العالميتين، مطبعة عين شمس، القاهرة، 1980، ص 10.

<sup>266</sup> أكرم حجازي ، المرجع السابق ، ص 51.

<sup>267</sup> أكرم حجازي ، المرجع السابق ، ص 65.

<sup>268</sup> غنيم عادل ، المرجع السابق ، ص 14.

❖ آل القباني: من الأسر الإسلامية البيروتية واللبنانية المنسوبة لآل البيت وقد حصل مصطفى آغا القباني على منطقة وادي القباني كمكافأة من الحكومة العثمانية على خدمتها وكانت مساحتها 10.000 دونم، وفي عام 1877م سجلت هذه الأراضي بإسم سعد الدين مصطفى القباني وأولاده، ونظرا لأهمية الأرض وخصوبتها<sup>269</sup> أخذ خانكين بالتخطيط لشرائها لصالح الصندوق القومي اليهودي ونجح هذا الأخير بإقناع العائلة ببيع أراضيها في وادي القباني<sup>270</sup> على أن يدفع خانكين 40% من قيمة الأرض عند التنازل و60% يدفعها عن طريق الأقساط لمدة ستة سنوات وعلى شقيق أن يقوم بمسح الأرض وتوحيدها وإخلاء المزارعين، لكن لم تكتمل هذه الإتفاقية ولم يتم البيع<sup>271</sup> وبعد تزايد الهجرة اليهودية وزيادة أسعار الأراضي عادت المفاوضات من أجل البيع مرة أخرى، وبعد عملية البيع تلقى الفلاحين تعويضا لخروجهم من الأرض بلغت 18 جنيه للدونم الواحد بينما بقي البعض يرفض، وبعد قيام دولة إسرائيل طردوا من ديارهم وأراضيهم أو هربوا من الاضطهاد<sup>272</sup>.

## 2-العائلات السورية:

تمتلك بعض العائلات العربية خارج فلسطين مساحات من الأراضي فيها إذا لم يكن هناك حدود سياسية أو إقليمية داخل أراضي الدولة العثمانية<sup>273</sup>، حيث كانت سوريا ولبنان وفلسطين بلد واحد تحت الحكم العثماني فيما يعرف بسوريا الكبرى أو بلاد الشام<sup>274</sup>، وبالتالي كان من السهل على بعض العائلات السورية إمتلاك أراضي في فلسطين، ومما ساعد على ذلك صدور

<sup>269</sup> آل قباني ، متوفر على الرابط : <http://www.Kabbam Family .com> تاريخ الزيارة : 2022/06/10م ، على الساعة 23:41.

<sup>270</sup> الموسوعة الفلسطينية ، القسم العام ، المجلد 3 ، باقي البيانات، ص564.

<sup>271</sup> المرجع نفسه ، ص 656.

<sup>272</sup> الحزماوي ، المرجع السابق ، ص 303.

<sup>273</sup> محمد ماجد السيد صالح الدين ، ملكية الأراضي في فلسطين 1918-1948م ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ ، جامعة الأردنية ، الأردن ، 1993، ص242، (غير منشورة).

<sup>274</sup> ناصر دمج ، مصادرة إسرائيل للأراضي الفلسطينية وخلق دافع جديد ، 2020/05/14م، تاريخ الزيارة 2022/05/28، الساعة 09:45.

قانون الأراضي العثمانية 1958م حيث تهرب الكثير من الفلاحين الفلسطينيين من تسجيل أسماءهم وتخلفهم عن دفع الضرائب<sup>275</sup>، ومع إستمرار بقاء آلاف الدونامات بدون تسجيل عرضتها الدولة العثمانية في المزاد العلني وهكذا إستغلت العائلات السورية الفرصة وتمكنت من شراء أراضي واسعة في فلسطين<sup>276</sup>، وبعد وقوع فلسطين تحت الإنتداب البريطاني ورسم الحدود السياسية والإقليمية أصبح الكثير من الملاك بعيدين عن أراضيهم فانتهز الكثير منهم هذه الفرصة وباعوها لليهود الذين دفعوا فيها أسعار خيالية وكانت كمية الأراضي التي بيعت والعائلات التي باعت كما يلي:<sup>277</sup>

#### أ- عائلة آل اليوسف:

تعتبر من أقوى العائلات السورية المالكة للأراضي في مطلع القرن العشرين وكان من ضمن أملاكها أراضي بطيحة والجولان، وفي سنة 1934م وقع إتفاق بين أفراد عائلة اليوسف وشركة تطوير أراضي فلسطين، وقع الإتفاق كل من شقيقة اليوسف وبرانت اليوسف ووجيه اليوسف وفائزة العظم زوجة عبد الرحمان يوسف وإسعاف اليوسف ،محمد سعيد وعمر يوسف، حسن يوسف الفريق الأول ويموشح خانكين عن شركة تطوير فلسطين فريق ثاني وإشتمل الإتفاق على بيع وشراء وتفرغ جميع الأراضي والأملاك الداخلية ضمن حدود قرية البطيحة والجولان ويشمل هذه الأراضي (قرية البطيحة- الدكا- تل ابن أعور محاج- جبيلة جهينة كنف النحت- كنف القوف...) ويعهد الفرق الأول تصحيح ساحة هذه الأراضي وحدودها تصحيحا رسميا خلال أشهر من توقيع الإتفاق، وكان ضمن الأراضي المنفق عليه نصف جنيه لموسم

<sup>275</sup> محمد ماجد السيد صالح الدين ، المرجع السابق ، ص 243.

<sup>276</sup> سمير حلبلة ، تأثير سياسة الإنتداب البريطاني والإستيطان الصهيوني على ملكية الأراضي في فلسطين 1929-

1939م، جامعة برزيت ، سلسلة 10، أبحاث متفرقة ، مركز الوثائق و الأبحاث ، ص 8.

<sup>277</sup> محمد ماجد السيد صالح الدين ، المرجع السابق ، ص 243.

الواحد بحيث يدفع ربع قيمة الأرض عند إجراء الفراغ وتسجيلها بإسم شركة التطوير بينما تدفع ثلاث الأربح المتبقية على مدة خمس سنوات مع إضافة 5% كفايدة سنوية<sup>278</sup>.

### ب- عائلة آل العمري:

باعته هاته العائلة أراضي حرم سيدنا على والخليل وتقع هذه الأراضي في شمال يافا على شاطئ البحر المتوسط، تقدر مساحتها ب13 دونم وهي أرض رملية خصبة تصلح للزراعة الحمضيات والموز، كانت هذه الأراضي ملكا لأهالي قرية حرم سيدنا علي عن أواخر القرن التاسع عشر، عندما جاءت عائلة العمري السورية التي كانت ضمن العائلات المقربة من السلطان عبد الحميد الثاني وبحكم النسب الى العائلة و عزت باشا العابد أحد مقربي السلطان، إدعت هذه العائلة أنها من أحفاد علي بن أبي طالب وليس من وريث له سواه وهي أحق الناس بوضع يدها على زوايا وأخذ ربع الوقف الخاص به فصدرت حجة تولية عائلة العمري على أوقاف القرية بفرمان وتمكنت هذه العائلة من تسعة آلاف دونم من الأرض<sup>279</sup>.

في سنة 1924م قامت العائلة ببيع 8600 دونم لليهود ويبقى منها 400 دونم ثم يجري عليها البيع وبيعت بسعر 5 جنيهات لدونم على أن يتسلمها اليهود مفروزة من أراضي القرى والخالية من المزارعين والمستأجرين، ولما كانت جميع الأراضي مشاعا غير مفروزة عارض الأهالي إجراء الفرز مما جعل عائلة العمري تتنازل عن نصف جنيهه بالدونم الواحد على يسلمها اليهود كما هي وتم البيع لشركة تصوير أراضي فلسطين<sup>280</sup>.

<sup>278</sup> صالح مسعود أبو بعير ، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، ط4، دار الفتح للنشر، بيروت، 1981، ص ص 474،478.

<sup>279</sup> محمد ماجد السيد صلاح الدين ، المرجع السابق ، ص 263.

<sup>280</sup> المرجع نفسه ، ص ص 264-265.

ج - عائلة آل المارديني<sup>281</sup>:

في سنة 1944م باع أبو درويش وعبد الغني المردين أراضي قرية القدس وقضاء بسعر 15 جنيه لدونم الواحد.

د- آل الجزائري:

باع الأمير سعيد الجزائري من دمشق أراضي الواقعة على الحدود الشمالية لفلسطين البالغة مساحتها 3800 دونم كما باع الباشا الجزائري أراضي قرية كفر سبت - شعار قضاء طبرية<sup>282</sup>.

هـ- عائلة الشمعة القوتلي<sup>283</sup>:

باعت أملاكهم متفرقة<sup>284</sup> أراضي المنشية ، قضاء - عكا<sup>285</sup>.

3-العائلات المصرية:

أ- عائلة آل مصراتي:

في 29 مارس 1992م قامت الحكومة المصرية بإلقاء القبض على الشبكة التجسس الإسرائيلية في مصر رغم توقيع البلدين إتفاقية السلام تدعى آل مصراتي التي ضمت أربع جواسيس وهم مصراتي وولده ماجد ومصراتي بجانب جاسوس آخر يدعى ديفيد أوفتيس وإثنين

<sup>281</sup> عائلة المارديني : أسر شهيرة فرع أجدادهم من ماردين على مراحل و فترات مختلفة و قيل أنهم من ذرية الحسين بن علي رضي اله عنهما و ذرية الإمام إبراهيم المرتضي ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق (للمزيد أنظر إلى : محمد الشريف عدنان الصواف ، موسوعة الأسر الدمشقية ، ج3، ص 352).

<sup>282</sup> محمد ماجد السيد صلاح الدين ، المرجع السابق ، ص261.

<sup>283</sup> القوتلي : من الأسر القديمة الشهيرة بالثروة المجد كانت مهنة أكثر رجالها التجارة و منهم عدد من ملاكي الأراضي عوطة دمشق و يقال أن نسبهم القوتلي إلى أحد أجدادهم كان عظيم القوة (للمزيد أنظر إلى : محمد الشريف عدنان الصواف ، المرجع السابق ، ص 328).

<sup>284</sup> سعاد أبو عراق ، أضواء على بيع أراضي فلسطين لليهود ، الحوار المتمدن ، 2018/10/13.

<sup>285</sup> محمد ماجد السيد صلاح الدين ، المرجع السابق ، ص261.

من المصريين بتهمة التجسس وجمع المعلومات من أهداف عسكرية وإستراتيجية لمصلحة إسرائيل<sup>286</sup>.

#### ب- فارس صبحي مصراتي:

من مواليد 1951م إسرائيلي من أصل ليبي<sup>287</sup>، هاجرت عائلته من مدينة مصرانية الليبية إلى فلسطين سنة 1948م، وقد عمل بالتجارة بعد ما كان عاملاً بأحد مصانع الحديد في إسرائيل وكان مصراتي مما أرادو العيش في احد الدول العربية بسبب تعثر تجارته وكسادها داخل إسرائيل وبالفعل بدأ في التحرك من أجل تحقيق ذلك وقد رافقه في الطموح إبنته الفتاة المراهقة البالغة 17 سنة<sup>288</sup>.

وجد جهاز المخابرات الإسرائيلي في الأب وإبنته وسيلة جيدة يمكن إستخدامها للحصول على معلومات من إحدى الدول العربية، عامل بمصنع حديد غير متعلم يبلغ من العمر 41 سنة وفتاة في سن المراهقة تتمتع بلمسة من الجمال الشرقي يمكنهما من أن يصبحا من عملاء الموساد وسريعا ما وقع الإختيار على البلد الذي يجب عليها التوجه له فكانت مصر، بالفعل إنتقلت عائلة مصراتي إلى مصر مستخدمين جوازات سفر مزورة وبدأ في تأدية مهمة التي تم تكليفهما بها وكانت المهام تتمثل فيما يلي:

- جمع المعلومات العسكرية والسياسية والثقافية الممكن جمعها من مصر، ورصد أي تعاون عسكري مصري مع الدول الأخرى خاصة سوريا ورصد حجم قوة التيار في مصر والحصول على المعلومات عن بعض الشخصيات<sup>289</sup>.

#### ثانيا: الأفراد

<sup>286</sup> مختار القافي، أهم وأخطر أسرار شبكة التجسس آل مصراتي في مصر، جريدة أخبار العالم، مصريين يديك، 28 فيفري 2019.

<sup>287</sup> سمير محمد، شبكة جوسسة الموساد نشر الخدرات ، دنيا الوكن ، 19/12/2006م.

<sup>288</sup> مختار القافي ، المرجع السابق.

<sup>289</sup> أم الحكم ومع ذلك أفرج عنه.. الجاسوس الذي وُصف إبنته في شبكات بتجسس إسرائيل ، عربي بوست ، 15/11/2018م.

1-الجوسسة لصالح الموساد:

في البداية وجب علينا التطرق لمفهومي التجسس والإستخبارات وتعني هذه الأخيرة أساسا الحصول على كافة المعلومات عن الدول الأخرى بكل الوسائل التقليدية كالتجسس أو إستخدام الوسائل الحديثة التي تستخدم أحدث ما بلغته لیتسع نشاطها كافة المجالات، وتطلق كلمة الإستخبار بصفة عامة على المؤسسة التي يدخل ضمن أهدافها الحصول على معلومات ومعطيات حول الدول الأجنبية وحول النشاطات التي يقوم بها فيما يتعلق بسياستها وأمنها القومي<sup>290</sup>.

كما يقصد بها مجموعة الأجهزة والتشكيلات والوسائل المستخدمة لجمع المعلومات السياسية والنفسية والإقتصادية والعسكرية الخاصة بالعدو وتحليلها، أما مفهوم التجسس فهو بمثابة النشاط السري الذي تقوم به إستخبارات دولة من الدول للحصول على معلومات من دولة أخرى<sup>291</sup>، إذ أن الجاسوسية تشكل ميدانا واسعا متعدد الإتجاهات، وبالنظر إلى الأقوال السابقة فالتجسس يعني البحث عن الأخبار وتفحصها بصورة خفية، كما عرفه سعيد الجزائري بأنه " التخابر وهو صورة من الإتصال بدولة أجنبية بقصد إجرامي، وهي التي يرمي فيها الجاني إلى الإتصال مع دولة أجنبية فتكون النتيجة تمكن هذه الدولة من القيام بأعمال عدائية ضد دولة الأخرى وهو ما يسمى بالخيانة العظمى"<sup>292</sup>.

بعد أن تم التطرق لمفهومي الإستخبارات والتجسس ننتقل إلى الموساد أو العهد المركزي والمهمات الخاصة الإسرائيلى نشأته و تطوره:

<sup>290</sup> حمدي سلمان معمر ، التربية الأمنية الإسلامية حاجة المجتمع الفلسطيني إليها في مواجهة الإختراق الأمني الإسرائيلى ، في مجلة جامعة الأقصى ، مج17، العدد1، فلسطين ، 2003 ، ص53.

<sup>291</sup> جوسي سليمان دان رافيق ، أمراء الموساد، تر: محمود إبراهيم حزامه حبيب ، المؤسسة العربية للنشر ، ط2، بيروت ، 1992 ، ص ص 103 ، 106.

<sup>292</sup> يوسف حسن يوسف ، الملفات السرية للموساد -تاريخ الإستخبارات الإسرائيلىة ، شركة ماس للنشر ، القاهرة ، 2013 ، ص59.

تزامنا قيام دولة إسرائيل مع إنشاء المخابرات الإسرائيلية وقد مرت بمراحل زمنية مختلفة وبمسميات متعددة كان أهمها في سنة 1951م حينما قرر بن غوريون تأسيس وكالة يهودية مهمتها جمع المعلومات من الخارج والقيام بكل العمليات الخاصة والسرية، وفي سنة 1953م تقرر تنظيمها وإنشاء لجنة تنسيق جميع كافة فروع المخابرات عرفت باللجنة العليا لرؤساء الإستخبارات أبرز المهام التي يتولاها:

- مهمة التجسس وتجنيد وتدريب الجواسيس على أحدث الأجهزة الإلكترونية والتي تساعد على رصد العدو والحصول على معلومات.
- الوقوف في وجه أي محاولة عربية لصنع السلاح النووي .
- تولي عمليات الإغتيال والتخريب.
- إحباط أي عمليات من صنع المقاومة ضد إسرائيل.
- تصعيد وتطوير أفكار حربية معلوماتية كحرب الشائعات والحرب النفسية<sup>293</sup>.

يتكون جهاز الموساد من مجموعة أقسام، قسم البحوث، قسم الحرب النفسية، قسم جمع المعلومات، قسم العمليات، قسم الإتصال والإرتباط والعمل السياسي وكذلك قسم الإعداد والتدريب، ولقد كانت تجمع الموساد ووكالة الإستخبارات الأمريكية (C.I.A) علاقة تحالفات العمل على توفير معلومات عن الدول العربية وسياستها التسليحية وعلاقاتها السياسية<sup>294</sup>.

كان للموساد العديد من العمليات والتدخلات سواء في فلسطين أوفي منطقة الشرق الأوسط، وكان للنشاط التجسسي والإستخباراتي الإسرائيلي دور كبير في النتائج التي آلت إليها الحروب العربية الإسرائيلية، ويمكن القول أن دور الإستخبارات الإسرائيلية لا يقل شئنا على سلاح الطيران، ولقد لوحظ أن الإستخبارات ومهارات الجوسسة هي من رجحت كفة الصهاينة

<sup>293</sup> محمد إسماعيل محمد الجيش ، الأوضاع الداخلية في إسرائيل و أثرها على حرب 1967م ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، قسم التاريخ و الآثار، كلية الأدب، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2008، ص 125، (غير منشورة).

<sup>294</sup> أحمد بن علي العميري ، الإستراتيجية الأمنية الإسرائيلية و إنعكاساتها على الأمن العربي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، تخصص العلوم الإستراتيجية ، كلية العلوم الإستراتيجية ، الرياض ، 2014، ص 70.

في صراعهم مع العرب فلم يوفر الإسرائيليون أي سبيل أو طريقة للحصول على معلومة دقيقة وسرية للغاية حول العرب<sup>295</sup>، وقاموا بإستدراج من كانت نفسه ميالة للخيانة من العرب وجندوه جاسوس لخدمتهم، وإستطاع هؤلاء الجواسيس الوصول لمناصب حساسة في الدول العربية وسنقوم بتسليط الضوء على أهم الجواسيس العرب الذين تعاونوا مع الموساد وباعوا أوطانهم وقضاياهم<sup>296</sup>.

#### أ- أمينة داوود المفتي:

من مواليد عمان الأردن سنة 1936م حصلت على الثانوية العامة بدرجة جيدة، واصلت دراستها بالنمسا وهناك تعرفت على طيار يهودي نمساوي وتزوجت منه، وكان زوجها يعمل لدى الطيران الإسرائيلي برتبة نقيب طيار، وفي أول عملية له أسقطته وسائل الدفاع السورية وإعتقدت أمينة أن زوجها أسير لدى الجيش العربي السوري، بعد بأسها من إيجاد زوجها تعرفت على ثلاث ضباط من المخابرات الإسرائيلية وأقنعوها أنها لن تجد أي عراقيل بشأن الميراث إذا تعاونت معهم فوافقت أمينة<sup>297</sup>، وهكذا سقطت في مصيدة الجاسوسية وخضعت لتدريبات مكثفة تعلمت فيها أساليب التجسس من تصوير وتفسير وإلتقاء أخبار وكيفية الإلتزام بالحس الأمني والتمييز بين الأسلحة وأيضا أتقنت فنون الهروب من المراقبة وبعد إجادتها لكل هذا أصبحت أكثر رغبة في الإنتقام والتحدي<sup>298</sup>.

غادرت إلى بيروت ولكن هذه المرة ليست للبحث عن زوجها وإنما لمهمة محددة وهي تقصي أخبار رجال المنظمة الفلسطينية وكذلك التحري عن مراكز إقامة قادة المقاومة والطرق

<sup>295</sup> أنيس أبو يعقوب ، الموساد ، الإغتيال الهادئ ...أو الموت الغريب ، العدد 64، 2015 ، ص15.

<sup>296</sup> سعد البزاز ، الحرب السرية خفايا الدور الإسرائيلي في حرب الخليج ، دار الأفاق العربية ، بغداد، 1985، ص ص17-

18. متوفي على الرابط : <http://www.dc463.4shared.com>

<sup>297</sup> أمينة داوود المفتي ، متوفر على الرابط : <http://www.egvptsons.com> تاريخ الزيارة : 2022/05/29م على

التي يسلكها الفدائيون<sup>299</sup>، طلبت خط هاتف ورأت في مسؤول إدارة التفون اللبناني صيدا لمعاونتها على عملية التجسس فدعته إلى شقتها من أجل مباحثة موضوع هام، سر مانويل كثيرا، وبالفعل إستدرجته ونفذت مخططها وكتبت إلى المخابرات الإسرائيلية كل التفاصيل فجاءها الجواب أن تترك موضوع الخلية الجاسوسية وتكمل مهمتها الأساسية وهي وضع تقارير ومخططات شاملة (زهير محسن، وأبو الزعيم والثالث من آل بسيسو)<sup>300</sup> وبالفعل إنتحلت دور شخصية صحفية أجنبية وعلى كتفها كاميرا وذلك لتصوير منزل أبو الزعيم لكنها لم تجد الزاوية المناسبة تقي الغرض لتصوير المنزل والقوى التي تحرسه وإكتشفت مستشفى فدخلته لكنها لم تحصل على ما يلزمها فإتجهت إلى المنزل لمقابلة الزعيم وطلبت من الناظر أن تصور أولاده على السطح وذلك لأنها تحب الأطفال فوافق فحصلت هي على ما تريده من صور تحدد مداخل المنزل والقوى التي توجد فيه وسلمت المعلومات للإستخبارات الإسرائيلية<sup>301</sup>، ولاحقا طلب منها دخول شقة علي حسن سلامة ومحاولة الحصول على قوائم سرية لرجال مخابرات أوروبا وخطط العمليات المستقبلية، وبعد لقاءها به سألته عن خطأ فادح عن أولاده فدهش مع أنه لم يحدثها عنهم ونظرا لحاسته العالية إرتابه الشك حيالها وطلب البحث في ماضيها ليكتشف أنها بالفعل طبيبة أكملت دراستها بالنمسا فتجددت ثقته بها، وبعد تقرير من أوروبا عاد الشك إلى سلامة فقرر إعادة التحقيق مع كل الطبيبات اللواتي يشتغلن في مستشفيات فلسطينية فذعرت أمينة وطلبت النجدة من الإستخبارات وأن أحد يراقبها<sup>302</sup>.

وبعد كل ما حدث مع حارس البناية إرتابه الشك من هذه الحساء الجميلة وأخبر رئيسه، عند عودتها لتناول الملوخية في بيت الناظر تم القبض عليها من طرف أجهزة الأمن اللبنانية لكنها لم تعترف لهم وأقنعتهم أنها طبيبة تود إفتتاح عيادة لها في بيروت لمساعدة اللبنانيين

<sup>299</sup> موقع البوكر ، الجاسوسة أمينة المفتي ، أني موشيه بيراد ، (د س ن ) ، (د ب ن) ، ص31.

<sup>300</sup> جوردان توماس ، جوايس في الرمال التاريخ السري للموساد، تر: إبراهيم البغدادي ، مكتبة الساقى ، بغداد ، ص 132.

<sup>301</sup> موقع البوكر ، المرجع السابق ، ص33.

<sup>302</sup> سعيد الجزائري ، المخابرات في العلم ، ج2، ط5، دار الجيل ، بيروت ، 1988م ، ص429.

وبالفعل تم تبرئتها والإفراج عنها لتبادر أجهزة أمن الثورة الفلسطينية بإعقالها في سنة 1975م وإعترفت بكل عمليات التجسس فأخذت من شقتها كل المعلومات بما فيها فيلم لبيت الزعيم ومداخله وعدد القوى فيه<sup>303</sup>.

جرت العديد من المفاوضات بإسم الصليب الأحمر الذي كان وراءه الموساد من أجل إسترجاعها وتقرر تبادلها بأسيرين فلسطينيين وليد نصار والثاني محمد مهدي بسيسو، وقد تعددت الروايات حولها فرواية تقول إنها حصلت على وثيقة سفر أمريكية بإسم جديد وهي تعيش في تكساس الأمريكية والثانية أنها إنتحرت بحقنة هواء داخل حجرتها بقسم الأمراض العصبية<sup>304</sup>.

ب- هيبه سليم:

جاسوسة على مستوى ثقافي جيد جندتها المخابرات الإسرائيلية تحمل الجنسية المصرية بدأت عملياتها التجسسية من أرقى نادي إجتماعي والمعروف بنادي الجزيرة فأستت شبكة تجسس لصالح إسرائيل وصفتها جولدا مائير رئيسة وزراء الكيان الصهيوني: "بأنها قدمت لإسرائيل من الخدمات أكثر مما قدمه زعماء إسرائيل أنفسهم"<sup>305</sup>.

والجدير بالذكر أن تجنيد هذه الفتاة كان في باريس وقت دراستها وكانت بدون مغريات مادية كبيرة بل كانت بقناعة شخصية، وقد إقتنعت تماما بقوة إسرائيل الخارقة ونفوذها العالمي وخلال لقاءاتها مع العملاء الإسرائيليين ذكرت أنها تعرف ضابط مصري يشغل منصب مدير مكتب الصاعقة أسسه المقدم فاروق عبد الحميد الفقي، وكانت مصر في تلك الفترة قد اقتنتت صواريخ سام 6 الروسية<sup>306</sup>، وبدأت ببناء منصات لها بعد سماع عميل الموساد الخبر طلب

<sup>303</sup> سعيد الجزائري ، المرجع السابق ، ص ص 433،430.

<sup>304</sup> المرجع نفسه ، ص430.

<sup>305</sup> الجاسوسية هبة سليم التي حيرت المخابرات المصرية والساعات الأخيرة قبل الإعدام ، دنيا الوطن ، ( د ع ) ، ( د ب ن ) ، ( د س ن ) ، ص21.

<sup>306</sup> محمد السيد الصالح ، الثعلب : لم أقل للجاسوسية هبة سليم في الطائرة ، جريدة المصري اليوم ، العدد32 ، 2014/04/27م ، ص 3.

منها إعادة علاقاتها بالضابط وكان مغرما بها ويلاحقها طوال الوقت، وبعد الخطبة عرفت كيف تستدرجه ليعمل معها كما علمته طريقة إستخدام الحبر السري وكيفية التواصل معها<sup>307</sup>، وفي وقت وجيز حصلت على العديد من المعلومات التي كانت في غاية الدقة والأهمية من بينها خرائط هامة لأماكن بناء منصات الصواريخ، في اليوم التالي قصفت إسرائيل منصات الصواريخ وكل ما أرادت مصر بناء منصات جديدة يتم قصفها مما أثار الشك فبدأت المخابرات المصرية بالتحقيق في كل من يحضر إجتماعات القيادة<sup>308</sup>، وبعد أيام نجحت المخابرات المصرية في كشف العميل وتم القبض عليه بسرية تامة وإعترف بأن خطيبته وراء كل الأمر وأنها هي صلة الوصل بينه وبين الموساد فتم إعدامه رميا بالرصاص بشكل سري<sup>309</sup>، وتم إعداد خطة محكمة من أجل الإيقاع بها فطلبوا من والدها إدعاء المرض وذلك لإقناعها بالحضور إلى ليبيا حيث كان يعمل وأقنعوا والدها أنها مطلوبة من طرف إسرائيل بسبب إختطاف طائرة مع الفلسطينيين<sup>310</sup>.

بعد هبوطها في ليبيا تم القبض عليها وإعادتها إلى مصر واصلت إستخدام إغرائها في سجن النساء بغية الهرب منه لكنها لم تتجح بعدها عادت وقدمت إلتماسا إلى الرئيس أنور السادات وزوجته جيهان للإفراج عنها لكنه رفض وقرر إعدامها وبالفعل أعدمت وبعد شهرين فتح وزير الخارجية الأمريكية الموضوع مع السادات فقال الأخير أنها أعدمت ولا داعي للوساطة<sup>311</sup>.

ب-إيلي كوهين:

يعتبر إيلي كوهين نجم حرب المخابرات الأول في إسرائيل وتعتبر قصته من أهم المعارك الخفية بين أجهزة المخابرات ولد في 16ديسمبر 1924م وتلقى تعليمه بفرنسا ثم التحق

<sup>307</sup> دنيا الوطن ، المرجع السابق ، ص23.

<sup>308</sup> سعيد الجزائري ، خفايا أعمال المخابرات ، دار الجيل ، بيروت ، 1997، ص 163.

<sup>309</sup> سعيد الجزائري، المرجع السابق، ص 164.

<sup>310</sup> محمد السيد صالح ، المرجع السابق ، ص 3.

<sup>311</sup> سعيد الجزائري ، المرجع السابق ، ص 165.

بجامعة القاهرة سنة 1946م لدراسة الهندسة، كانت أولى خطواته للعمل مع الموساد عن طريق " بولندي جابه<sup>312</sup> وكانت خدمته للموساد عن طريق جهاز لاسلكي حصل عليه سنة 1952م، حمل إسم مستعار وهو أمل أمين ثابت وإستطاع أن يتغلغل إلى مراكز السلطة والتوجيه في سوريا كما إستطاع الحصول على العديد من المعلومات الحساسة زود الإستخبارات الإسرائيلية بها، وذلك لتعجيل الظفر بحرب الستة أيام<sup>313</sup>، أفسحت المخابرات الإسرائيلية المجال أمام كوهين للعيش على طريقته لكن بعد تزايد التوتر في سوريا زاد الحاجة لجاسوس في دمشق وكان إيلي هو الشخص المناسب، إنتقل إلى الأرجنتين على أساس أنه رجل أعمال سوري عرف بإسم كامل أمين ثابت كما تم ذكره سابقا<sup>314</sup>.

إستطاع كوهين الإندماج مع المقاولين في أمريكا الجنوبية، وبين خلفية جديدة لعلاقاته السياسية وكان يدعى في الكثير من الأحيان لزيارة القواعد العسكرية وقام بجولة كاملة للتحصينات لمواجهة إسرائيل، وبفضل المعلومات التي قدمها لإسرائيل والوثائق التي هربها عبر أوروبا إستطاع أن يصف إنتشار القوات على الحدود كما لاحظ مواقع مصاديد المدرعات كما قدم قائمة بجميع الطيارين السوريين ومخططات دقيقة للأسلحة المركبة، وبهذا إستطاعت المخابرات العسكرية الإسرائيلية أن تحصل على صورة كاملة لبلد معادي ليس من السهل التغلغل فيه<sup>315</sup>، وكان قد بعث ثلاثين رسالة مبنوثة إلى تل أبيب وفي نفس الوقت المحدد الثامنة ونصف صباحا مما سهل تعقبه إلكترونيا<sup>316</sup> بعد إقتحام المخابرات السورية بيت إيلي كوهن وضبطه متلبسا بالجريمة أجبره العقيد السوداني على إرسال الرسائل مغلوطة لتل أبيب وبعد عدم الرد أرسلوا رسالة ثالثة مفادها أنهم سيستظيفون إيلي وأصدقائه وسنعلمكم لاحقا

<sup>312</sup> رتشارد ديكون ، المخابرات الإسرائيلية تاريخها ، إدارتها و أشخاصها ، ط5 ، دار طلاس للنشر ، 1996 ، ص 192.

<sup>313</sup> عرفه عبده علي ، إيلي كوهين في دمشق ، كتاب الجمهورية ، مصر ، 2008 ، ص 43.

<sup>314</sup> عرفه عبده علي ، المرجع السابق ، ص ص 46، 48.

<sup>315</sup> شموييل شيعف ، وحيدا في دمشق ، تر: مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية ، مؤسسة البيان للنشر ، دبي ، (د س ن) ، ص 110.

<sup>316</sup> غسان النوفلي ، الجاسوسية الإسرائيلية وحرب الأيام الستة ، تع: زوفي الدويلي ، دار نثر ، (د ب ن) ، 1972 ، ص 182.

بمصييره<sup>317</sup>، وبالفعل تم إلقاء القبض عليه وإستجوابه وإعترف بأنه جاسوس إسرائيلي في سوريا مع إدراج كل تفاصيل قصته<sup>318</sup>.

فعلت إسرائيل المستحيل من أجل إنقاذ جاسوسها من دمشق وجدت دبلوماسيتها في العالم وكانت مستعدة من أجل قبول المفاوضات، وكان هذا بطريقة إستثنائية في قوانين إسرائيل لكن كل المحاولات باءت بالفشل وتقرر حكم الإعدام وسمح له بكتابة رسالة لمن يشاء فاختر أن تكون تلك الرسالة لزوجته نادية وبعدها تم تنفيذ حكم الإعدام<sup>319</sup>.

ج-أشرف مروان:

ولد في 02 فيفيري 1944م في القاهرة وكانت عائلته تنحدر من أرقى السلالات المصرية، قام بتأجيل خدمته العسكرية والإنخراط في برنامج بكالوريوس في الكيمياء بجامعة القاهرة، قابل مني عبد الناصر وأعجبت به وأوهمها بالحب وحكت بدورها لأبيها عنه، في بداية لم يقتنع ولكنها بقيت مصرة عليه وتم الزواج بالفعل، وبدأ أشرف بالعمل في مكتب الرئيس مباشرة وبعد مدة قرر تقديم طلب للدراسة في الخارج<sup>320</sup>، وبعد إدمانه على القمار والتردد على الملاهي الليلية وقبوله الأموال من أسرة الصباح وإتهامه بخيانة زوجته منى طلب جمال عبد الناصر بأن يعود في أول طائرة للقاهرة وعند العودة حاول إقناع عمه بأنها إتهامات باطلة لكن لم يقتنع وطلب طلاق إبنته<sup>321</sup>.

في سنة 1970م وهو في عمر السادس والعشرين أقدم على أكبر خيانة لبلده وساعد عدوه الوحيد في ظل الصراع القائم ولعل العديد من الأسباب التي دفعته لهذه الخيانة

317 عرفه عبده علي ، المرجع السابق ، ص 46.

318 شموئيل شغيف ، المرجع السابق ، ص 113.

319 شموئيل شغيف ، المرجع السابق ، ص ص 113-114.

320 هاني تادرس ، الثعلب أشرف مروان ، ( د د ن ) ، ( د س ن ) ، ( د ب ن ) ، ص ص 29،34.

321 يوري بار جوزيف ، الجاسوس المصري الذي أنقذ إسرائيل ، تر: فادي داوود ، مر: مركز التعريب الملاك ، الدار العربية للنشر ، مصر ، 2017 ، ص ص 39،41.

الإيديولوجيا، المال، الغرور، الإبتزاز، الإغواء والإنتقام<sup>322</sup>، واتصل بالسفارة الإسرائيلية في لندن وبالرغم من أنهم لم يكونوا على دراية بأنه صهر عبد الناصر وبعد معرفة هذه المعلومة أدركوا أنهم أمام معجزة أي جاسوس في القصر الرئاسي، وسرعان ما وضع مروان نفسه في أعلى صفوف العملاء الإسرائيليين في العالم العربي وقدم العديد من المعلومات السرية والدقيقة جدا التي لا يمكن لأحد الوصول إليها سواه وذلك بسبب المكانة التي يتمتع بها، وقد أنقذ إسرائيل وأعملها باللقاءات التي حصلت بين الطرفين المصري والسوري وأنهم يجهزون لحرب كما منحهم تفاصيل دقيقة جدا عنها كالיום وساعة الحرب، بهذا نال أشرف مروان إعجاب مشرفيه أكثر من أي عميل آخر في تاريخ إسرائيل وذلك بتسليمه وثائق إستخباراتيه من الطراز الرفيع، وإستمر في لقاءاتها اللاحقة بتقديم معلومات في غاية الدقة عن كل ما يحدث في القيادة المصرية<sup>323</sup>، وقد إترف إيلي عيزار العلني بأن مروان كان يعمل لصالح الموساد في كتابه وكذلك في المقابلات التلفزيونية لاحقا 2004م، ولقد طال الجدل هذه الشخصية فهناك من إعتبره عميل مزدوج لكن المرجح والأكيد أنه كان واحد من أهم الجواسيس الذي عرفهم العالم في نصف القرن الماضي<sup>324</sup>.

توفي مروان منتحرا في 2007م من شرفة شقته في لندن، الا أن هناك من نفي قضية إنتحاره ورجح أنه قتل وذلك للعديد من الإعتبارات وكذلك ماضيه بالدرجة الأولى<sup>325</sup>.

### 3-الشخصيات السياسية :

#### أ-بطرس بطرس غالي:

دبلوماسي مصري لأب قبطي وأم ارمنية ينتمي الى عائلة مسحية ذات شأن في السياسة والمجتمع المصري<sup>326</sup>، تزوج بطرس من ليا نادلر اليهودية المصرية في محافظة

<sup>322</sup> Mahammad Tharwat. Ashraf Marwan. Fact and Illusion ( cairo Madbuli .2008) pp19.20.

<sup>323</sup> يوري جوزيف ، المرجع السابق ، ص ص 79،81.

<sup>324</sup> هاني تادرس ، المرجع السابق ، ص129.

<sup>325</sup> عصام عبد الفتاح ، العميل بابل أوهام الموساد ...وحقيقة أشرف مروان ، دار الكتاب العربي ، (د ب ن) ، 2008، ص

ص129-130.

الاسكندرية ، حصل على جائزة الحقوق من جامعة القاهرة عام 1946 وحصل على الدكتوراه في القانون الدولي العام سنة 1949 بباريس، ثم عمل استاذ للقانون الدولي والعلاقات الدولية بجامعة القاهرة مابين (1949-1977)، شغل غالي منصب مدير مركز الابحاث في اكااديمية لاهاي للقانون الدولي<sup>327</sup> فترة (1963-1964)، عين في منصب وزير شؤون خارجية مصر في عهدي الرئيسين انوار السادات ومحمد حسني مبارك (1977-1991)، تولي منصب رئيس الاشتراكية الدولية الى أن تقلد منصب الامين العام للأمم المتحدة لفترة واحدة (1992-1996)، بمساندة فرنسا ليصبح أول عربي يتولي هذا المنصب قام بتأسيس مجلة السياسية الدولية التابعة لجريدة الاهرام<sup>328</sup>.

-عمالته:

في سنة 1976 اي قبل زيارات السادات للقدس كتب بطرس غالي "ان السلام مع الكيان الصهيوني يجب ان يأتي في اطار عربي" اي أن الرجل لم يكن لديه اي مانع في الاعتراف والصلح مع الكيان الصهيوني قبل ان يقوم السادات بزيارته للقدس لذا لم يكن غريبا ان يكون بطرس احد المفوضين الرئيسيين بإسم النظام في اروقة كامب ديفيد.<sup>329</sup> هذه الفكرة اكدها بطرس في أحد لقاءته على فضائية الجزيرة القطرية قائلا: "انه كان متحمسا لما فعله السادات وانه دعا في كتاباته في مجلة السياسة الدولية الى الحوار مع الإسرائيليين"، ويبدو ان الحماس الذي قابل به بطرس زيارة السادات دفعت بالسادات لمكافأته واختاره ليرافقه وعينه وزير الشؤون الخارجية عقب استقالة وزير الخارجية اسماعيل فهمي ومحمد رياض اذا لم

<sup>326</sup> وائل علي ، بطرس غالي ...مهندس كامب ديفيد ابو الدبلوماسية الشعبية ملف خاص، المصري اليوم، 2019/10/07 ، 12 :21 ،تاريخ الزيارة 2022/06/2، الساعة 22:12.

<sup>327</sup> محمد عبود ، وفاة بطرس غالي مهندس التطبيع وامين عام لامم المتحدة الاسبق ، الخليج اونلاين، الثلاثاء 2016/02/16 ، 19:40. تاريخ الزيارة 2022/06/2، الساعة 23:24.

<sup>328</sup> عبد الله عيسي ، جذور الصراع ومستقبل السلام ل بطرس غالي، شباب بيني المستقبل، فكر اونلاين.

<sup>329</sup> محمود عبده ، أصدقاء اسرائيل في مصر ، ط1 مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، 2012 ، ص83.

تكن معاهدة الصلح ضد قناعته، وايضا لم تكن له مشكلة في التفاوض مع المحتل وتطبيع العلاقات معه، فبموقفه هذا حجز غالي مكانة في نظام السادات او مبارك، فقد ظل وزير للخارجية اربعة عشر سنة دون انقطاع هذه المكانة الراسخة في النظام بجانب ولائه للثقافة الفرنسية الفرنكفونية اهله ليكون امين عام للأمم المتحدة عام 1992<sup>330</sup>، وفي هذا الصدد كتبت صحيفة انترناشيونال هيرالد تريبيون مقالا حدد فيه كاتبه العناصر الاساسية التي اخلت بطرس لتولي الأمانة العامة للأمم المتحدة هي كونه مسحيا وزوجته يهودية ودوره الجهنمي في إتفاقية كامب ديفيد وزيارة السادات لأسرائيل ثم جهود في ترسيخ اليات التطبيع.<sup>331</sup>

وقد واصل الرجل مواقفه الودية مع الكيان الصهيوني فأتثناء توليه الأمانة العامة للأمم المتحدة وعد الصهاينة ان يقوم بمصلحة الكيان الصهيوني مع الامم المتحدة ليستمد الثقة المفقودة بينه وبين اعضاء المنظمة نتيجة مخالفته الدائمة للقانون الدولي ولقرارات هيئة المنظمة، وبالفعل فقد اصبحت الدولة الصهيونية عضو من جديد في المنظمة وتشارك في سائر هيئات الامم المتحدة وهو مكان محرما عليها منذ قيامها سنة 1948 وكان هذا الانجاز الاكبر يأتي في عهد اول امين عربي للمنظمة.<sup>332</sup>

كما ان يطرس ساعدها في ان تخالف قرارات المنظمة صراحة في اكثر من موضع، فقد اعلن في بداية توليه ان قرار مجلس الامن رقم 242 غير ملزم للكيان الصهيوني في مفارقة عجيبة وغريبة من رجل كان يفاوض اسرائيل في كامب ديفيد لينفذو هذا القرار، ومن النقاط المهمة ايضا ذات الدلالة على ملف بطرس التطبيعي علاقة المصاهرة التي جمعت بين رئيس الوزراء الأسرائيلي اسحاق رابين فكلما الرجلان تزوجا من بنات الخوجة نادلر اليهودي الروماني

<sup>330</sup> محمود عبده ، مرجع نفسه ، ص84.

<sup>331</sup> محمد عبود، المرجع السابق.

<sup>332</sup> محمود عبده ، المرجع السابق ، ص 88

الذي عاش بالإسكندرية وكانت لقاءات وزيارات بطرس فرصة لوثيق هذه العلاقة ولم شمل الشقيقتين<sup>333</sup>.

ب- أسامة الباز:

دبلوماسي مصري ولد في قرية طوخ الأفلام بمحافظة الدقهلية في 6 يونيو 1931م و كان والده فضيلة الشيخ محمد الباز أحد شيوخ الأزهر<sup>334</sup>، حصل على لسانس في الحقوق سنة 1954م والدكتوراه في القانون العام من الولايات المتحدة سنة 1962م بدأ حياته العملية بالعمل وكيلا بالنيابة ثم عين بالوزارة الخارجية أمين عام ثاني في 1958م، ووكيلا للمعهد الدبلوماسي ثم مستشار سياسي لوزير الخارجية ويعد من أصغر من حصل على درجة سفير سنة 1975م بوصف بأنه مايسترو السياسة الخارجية المصرية وهو شقيق عالم الجيولوجيا فاروق الباز<sup>335</sup>.

حاز الباز على ثقة الرئيس السادات لتأييده زيارته للكيان الصهيوني ومشاركته المتحمسة في المفاوضات مع إسرائيل تحت رئاسة وزير الخارجية إبراهيم كامل<sup>336</sup>، فقد أدار المفاوضات بكل نكاء وحنكة في حين أن إبراهيم كامل كان متوترا كما ذكر بطرس غالي في كتابه "طريق مصر للقدس": "بعد دوره الصعب في كامب دايفيد أصبح أمامه مستودع ثقة السادات حيث منحه وسام الجمهورية من الطبقة الأولى ثم عهد إليه أن يقوم بإعداد محمد حسين مبارك سياسيا لتسلم بعده رئاسة البلاد"<sup>337</sup>، وحين تولى مبارك الحكم خلفا للسادات عينه المستشاره

<sup>333</sup> مرجع نفسه، ص 89

<sup>334</sup> هاني خلان ، أسامة الباز (مسيرة حياة)، ط2، دار النهضة ، مصر ، 2015، ص 27.

<sup>335</sup> أحمد محمود ، رحيل عميد الدبلوماسية المصرية أسامة الباز ، الوطن ، 14/09/2013م، تاريخ الزيارة 2022/06/03، الساعة 10:53.

<sup>336</sup> محمود عبده ، المرجع السابق ، ص 72.

<sup>337</sup> من هو أسامة الباز ، أراجيك ، متوفر على الرابط : <http://www.argeek> ، تاريخ الزيارة 2022/06/06، الساعة 11:14.

السياسي، وقد تردد أن الباز حاول القيام بنفس الدور مع جمال مبارك في إطار التوريث لكنه لم يكتمل بسبب مرض الشيخوخة<sup>338</sup>.

-عمالته:

قام الباز بدوره في رعاية العلاقات مع الكيان الصهيوني والتطبيع وهو يشبه دور مصطفى خليل<sup>339</sup>، فالرجلان قاما بدور هام في حل الأزمات بين النظام المصري والدولة الصهيونية، وهو ما أشار إليه السفير الإسرائيلي ديفيد سلطان في مذكراته وحسب كلمات السفير فقد أظهر باز بالنسبة للخلافات مع الكيان المحتل رؤية معتدلة تخلوا من الإندفاع العاطفي وكان الذين يعتقدون أن التعاون مع إسرائيل في صالح مصر وقد تدخل في عدة مناسبات لتحسين العلاقات مع إسرائيل<sup>340</sup>.

والرؤية المعتدلة في نظر السفير الصهيوني هي بالطبع إعتراف بشرعية الكيان الصهيوني والإبقاء على العلاقات معه كإستراتيجية للنظام المصري، وفيما يخص جهود الباز في تشجيع التطبيع يورد نماذج ذلك فالرجل شجع كبار رجال الأعمال المصريين على التعاون مع نظرائهم في الكيان الصهيوني وقد حسن العلاقات مع الصهاينة في مجال الطب وشجع الممثل عادل الإمام على التصريحات المؤيدة للعلاقات مع الكيان الصهيوني، كما شارك الباز وزير الخارجية السابق عمرو موسى في فكرة إنشاء كيان تطبيعي يجمع المنقفيين المصريين والإسرائيليين، وهي الفكرة التي تبلورت فيما عرف بحلف كوينهاجن للسلام، وقد أكد الباز في حوار أجرته معه صحيفة مصرية في 11 جانفي 2012م أنه يرفض التطبيع ونفي ما قاله ديفيد سلطان ولكن لا يعقل أن يكون مستشار سياسيا لمبارك رافضا للتطبيع ومبارك ونظامه غارقين فيه، والواضح أن

<sup>338</sup> محسن عبد العزيز ، أسامة الباز عقل مصر السياسي، في مجلة الأهرام، العدد47982 ، 20أفريل 2018م.

<sup>339</sup> مصطفى خليل : دبلوماسي مصري ولد سنة 1920م شغل رئاسة وزراء المصريين (سنتي 1978-1980) كان رفيق السادات في رحلته إلى القدس كما أنه بمثابة مهندس عملية الإنتقال السياسي من نظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية (للمزيد أنظر إلى: سمر نبيه ، مصطفى خليل في ذكرى وفاته... مهندس من الإنتقال إلى التعددية الحزبية، 7 يونيو2020).

<sup>340</sup> محمود عبده ، المرجع السابق ، ص ص 72-73.

الباز بعد الثورة المصرية التي أسقطت مبارك يحاول غسل يده وتبرئة ساحته من سياسات الرجل الذي علمة السياسة<sup>341</sup>.

#### 4-رجال الأعمال:

##### أ-صلاح دياب:

رجل أعمال مصري، إذا كان للتطبيع رواد في مصر فأسرة آل دياب كانت من السباقين للتعاون وربط علاقات مع الكيان الصهيوني في المجال الزراعي خاصة، تعود أصول الأسرة إلى مركز أبو حمص بمحافظة البحيرة<sup>342</sup>، أسس ابنها كامل دياب الشركة الإستشارية للمشروعات والإستثمار المعروفة بإسم بيكو، وهذه الشركة تحتكر نشاط البيزنس مع الكيان الصهيوني، وكان كل ما يستخدم من مواد ومعدات زراعية إسرائيلية الصنع ترأس صلاح دياب صحيفة "المصري اليوم"، وكان هو رئيس مجلس إدارتها، وهي جريدة معروفة بموقفها المانع والمراوغ مع الكيان الصهيوني<sup>343</sup>، وكان بها محرر مسؤول عن الشؤون الإسرائيلية معروف عنه إتصاله بالإسرائيليين لتمويل الجريدة، وفي فترة العدوان على لبنان نشرت الصحيفة رسم كاريكاتوريا يسيء للأمين العام لحزب الله، وقد صورت الجريدة هذا الأخير تخرج من رأسه حية في إحياء واضح أن مشاكل لبنان ومنطقة الشرق الأوسط المسؤول الوحيد عنها هو حزب الله المدعوم من طرف إيران<sup>344</sup>.

وردت أسماء آل دياب مؤخرًا في أكثر من قضايا الفساد، وكان على رأسها إتهام وزير البترول السابق سامح فهمي بيع حقل بترول جيسوم إلى شركة بيكو بسعر يقل عشرة مرات عن السعر العادي، كما إتهم صلاح دياب بأنه المسؤول عن إدخال المعدات والمواد الإسرائيلية

<sup>341</sup> المرجع نفسه ، ص74.

<sup>342</sup> محمد عبده ، أصدقاء إسرائيل في مصر ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، 2013 ، ص 128.

<sup>343</sup> محمد عبده المرجع السابق ، ص 129.

<sup>344</sup> يحي كامل ، من هو صلاح دياب ، دوت مصر ، ( د ب ن ) ، (د س ن) ، ص 18.

وإستهلاكها، وأن شركة بيكو كانت تعمل بخبراء صهيونيين وإتهم أيضا بالإستيلاء على أراضي الدولة بالإشتراك مع محمود وجمال صهر حسني مبارك سنة 2001م<sup>345</sup>.

#### ب- علاء عرفة:

رجل اعمال مصري، كان علاء فائق الذكاء فحصل على مجموع كبير في السنوية العامة مكنه من الإلتحاق بكلية الطب بجامعة شمس التي واصل فيها تفوقه الدراسي لكن كان له طموح آخر وهو الريادة في العالم<sup>346</sup>، وكانت المرحلة الرئيسية في الخيانة هي تأسيسه شركة سويسرية Swiss Garment Compony.SCC، والتي كانت السنوات الأولى لمجموعته الإقتصادية الكبيرة في عالم الملابس والنشاطات الإقتصادية<sup>347</sup>، وقد إستغل علاقات والده في شراء الشركة والعديد من المحلات كما إستغل التعاون مع الإسرائيليين في الحصول على قروض من البنوك وتسهيل عمليات التسديد ثم سافر علاء إلى تل أبيب للتدريب في المصانع الإسرائيلية وبعد إنتهاء مدة التدريب توجت تلك العلاقة بتوقيع إتفاقية الكوين التي نقلته إلى الصدارة في مجاله دون منازع، وبهذا تكون إسرائيل قد تغلغت في مصر بشكل كبير وطوقت الصناعة فيها سواء بربط العلاقات مع هذه الشركة أو حتى الضغط عليها بسبب القروض، وزاد إستقطاب الخبراء وماكينات وعتاد التصنيع الإسرائيلي<sup>348</sup>، وأصبحت له ثروة مكدسة لا تعد ولا تحصى فحقق ما كان يطمح له منذ الصغر وهو تحصيل الثروة، وكانت العلاقات مع الكيان الصهيوني هي البوابة لذلك والمستفيد الأكبر هو إسرائيل فقد نجحت بمعاونة الولايات المتحدة الامريكية في تكوين طبقة من رجال الأعمال تتشابه مصالحها مع المصالح الإسرائيلية وكذلك التغلغل في النخبة السياسية<sup>349</sup> والإقتصادية المصرية ما يجعل خيار أو قرار الحرب مع إسرائيل

<sup>345</sup> محمد عبده ، المرجع السابق،ص129.

<sup>346</sup> محمد عبده ، المرجع نفسه ، 140.

<sup>347</sup> متوفر على الرابط: <http://www.manhom.com> تاريخ الزسارة 2022/06/10م على الساعة 21:17.

<sup>348</sup> محمد عبده ، المرجع السابق ، ص 142.

<sup>349</sup> الموقع الرسمي لشركة عرفة للإستثمارات والإستشارات ، تاريخ الزيارة 2022/06/10م على الساعة 21:28.

مستقبلا مستبعدة في السلام أو الإستسلام للصهاينة رجال الأعمال هؤلاء مهما كان الثمن مدفوعا من دعم العرب والمسلمين<sup>350</sup>.

### ثالثا: المؤسسات

#### 1-جامعة الدول العربية

هي هيئة عربية تضم الدول الموقعة على ميثاقها والتي تتكلم اللغة العربية على امتداد الوطن العربي، وكانت الوحدة العربية هي المطب من قبل بريطانيا والحلف في الحرب العالمية الثانية يقع مقرها في القاهرة عاصمة مصر<sup>351</sup>.

#### أ-النشأة:

على الرغم من أن الدعوى للوحدة العربية كانت مطروحة منذ عدة حقب إلا أن فكرة إقامة تنظيم عربي واحد يجمع شمل حكومات البلاد العربية لم تتبلور معالها إلا خلال الحرب العالمية الثانية، فقط ففي أثناء الحرب سعت الدول الاستعمارية الغربية وبالذات بريطانيا إلى محاولة تخفيف حدة العداء العربي والسعي لاستعادة الاقطار العربية و ترحيبها بأي عمل اتجه الوحدة العربية وجاء هذا الاعلان على لسان وزير خارجيتها أيمن سنة 1941م، وكرر سنة 1943م.<sup>352</sup>

على هذا بادرت الدول العربية المستقلة مصر، العراق، سوريا، لبنان، شرق الاردن إلى إجراء سلسلة من الاجتماعات بإنشاء الإتحاد العربي المنشود، وخلال الفترة ما بين 25 سبتمبر 8 أكتوبر 1944 عقدت اللجنة التحضيرية التي تشكلتها تلك الدول اجتماعا خاصا ووضعت

<sup>350</sup> توقيع خطاب نزايا تصدير الغاز من إسرائيل إلى مصر ، جريدة المصري اليوم ، 19 أكتوبر 2014 ، ص7.

<sup>351</sup> محمد عبد الله عثمان الرويشد، مستقبل جامعة الدول العربية في ضوء التحولات السياسية في المنطقة، في المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، العدد، مجلد 7، 2016، (صفحات المقال.....)، ص64.

<sup>352</sup> أحمد فارس ، أحمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية (1945-1985)، مركز دراسات الوحدة العربية، 1986، ص12.

الأسس التي وضعت عليها جامعة الدول العربية في بروتوكول عرف باسم بروتوكول الاسكندرية الذي تم توقعه سنة 1944م.

وفي 22 مارس 1944 اجتمعت الدول العربية في المؤتمر العام العربي للنظر في ميثاق جامعة الدول الذي أعدته اللجنة التحضيرية الموافقة على الميثاق بالإجماع وتمت المصادقة عليه من قبل الجميع ما عاد اليمن التي تأخرت في المصادقة.<sup>353</sup>

#### ب- مبادئها:

- المساواة القانونية بين الدول الاعضاء من حيث<sup>354</sup>:
- التمثيل في مجلس الجامعة العربية ولكل دول صوت.
- رئاسة مجلس الجامعة يكون بالتناوب بالأبجدي بين الأعضاء
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة الأعضاء أي أن على الدول الاعضاء احترام نظام الحكم القائم في بقية الدول الاعضاء، ويعني هذا ترك الحرية لكل دولة في اختيار نظامها السياسي الذي يوافقها.
- عدم اللجوء إلى القوة لفض النزاعات العربية.

#### ج- اهدافها<sup>355</sup>:

- توثيق الإتصالات بين الدول الاعضاء وتنسيق خططها السياسية وتحقيق التعاون بينها وصيانة استقلالها وسيادتها.
- المحافظة عن السلام والأمن العربي.
- تحقيق التعاون العربي اقتصاديا.

<sup>353</sup> فوز موفق ذا النون، جامعة الدول العربية ، "الواقع والافاق المستقبلية" في مجلة اباحث كلية العلوم السياسية، مج 6، العدد2 ، 2007، ص313.

<sup>354</sup> عماد عمر محمد عبد الكريم، دور الجامعة العربية في حل القضايا العربية، ( 2011-2017)، إشراف عمر الحضرمي مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الوسط ، 2018، ص ص39-40، (غير منشورة).

<sup>355</sup> غالب بن غالب العتيبي، جامعة الدول العربية وحل المنازعات العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2015، د ب، ص ص23-25.

- صيانة سيادة الدول الأعضاء

- النظر في مصالح دول الاعضاء.

د- أجهزة جامعة الدول العربية:

تتكون جامعة الدول العربية من عدة اجهزة لتنظيم عملها وتكفل بها والقيام بواجبتها وتحقيق مهامها تضم ثلاثة أجهزة رئيسية نشأت بمقتضى ميثاق الجامعة.

-مجلس الجامعة العربية:

هو الهيئة العليا والادارة الفاعلة التي تشرف على الجامعة وتسيرها يتألف من ممثلي دول الاعضاء يعقد بصفة دورية كل سنة ( مارس وسبتمبر) ويمكن عقد دورة استثنائية بناءا على طلب دول الاعضاء ولكل دول صوت واحد.

-الأمانة العامة:

هي الهيئة الادارية الدائمة للجامعة تتكون من أمين عام بدرجة سفير وأمناء مساعدين بدرجة وزراء مفوضين ومن عدد كافي من الموظفين يصل الى خمس مئة عضو دائم وثلاث مئة وخمسون عضو يعملون بموجب عقود ويقوم الامين العام بتعيين الأمناء المساعدين.

- اللجان الخاصة: ينص الميثاق أن تالف لكل الشؤون التي تدخل في نشاط الجامعة لجنة خاصة تمثل فيها دول الجامعة وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون وإعادة صياغتها وشكل المشروعات والاتفاقات التي تعرض على مجلس الجامعة ويعرضها على الدول الاعضاء.<sup>356</sup>

- دور الجامعة العربية في حل الصراع العربي الاسرائيلي:

كان الهدف الرئيسي للجامعة العربية منذ بديية تأسيسها هو التصدي للمحاولات الرامية لإقامة دولة يهودية على اي جزء من الاراضي الفلسطينية إلى أن الواقع يبين أن الجامعة لم تتجح في حل القضية الفلسطينية فقد فشلت منذ معاهدة السلام بين مصر واسرائيل في صياغة

<sup>356</sup> محمد ربيع الديمي، هني محمد عبد الرسول، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا السياسية والاقتصادية، مذكرة ماجستير، اشراف نجوى ابراهيم، ص67.

موقف عربي موحد في مواجهة اسرائيل ما عادا اعلان بيروت سنة 2002م، كما فشلت في الضغط على بريطانيا سنة 1947م لمنع قرار التقسيم ولعل حرب 1948 كانت الاولى والأخيرة التي خاضتها الجيوش العربية بقرار مجلس الجامعة ثم تحولت القضية بأكملها إلى الأمم المتحدة<sup>357</sup>، وبعد حرب 1967م تم التراجع والتخلي على تحرير فلسطين حيث اصبح هدف الجامعة الاقتصار على المطالبة بتحرير الاراضي التي احتلت سنة 1967، وهذا يعني ان الاراضي التي احتلت قبل هذا التاريخ ليست أراضي عربية وبذلك يكون اعتراف ضمني من قبل الجامعة العربية باغتصاب اليهود لفلسطين.<sup>358</sup>

بقت الجامعة اسيرة موقفها التاريخي من المبادرة العربية باعتبارها المشروع العربي المطروح فعليا رغم أن الجانب الإسرائيلي لم يتعامل مع بنود المبادرة بجدية بل دفع عشرات التحفظات عليها وانطلق يصفي عناصرها تباعا ولم يعد مطروحا من الجامعة العربية ولو أولي لسحب المبادرة أو تجميدها كرسالة اولي للجانب الامريكي ردا على الخطة المقدمة.

تبنت الجامعة العربية اتجاه القضية الفلسطينية موقفا يدعو إلى حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية وفقا للقرارات والمواقف الدولية، خصوصا قراري 242-338 ومبادلة الاراضي مقابل السلام، وهو الامر الذي لم يعد له وجود في أرض الواقع، وفي ظل تنفيذ كامل مخططات التهويد واتمام خطة تهويد القدس 20/20 ورفض حق العودة<sup>359</sup>، ومنتبع لمواقف الجامعة منذ تأسيسها إلى اليوم سيشعر بوضوح اكتفاء الجامعة بإطلاق شعارات وتصريحات تنظيرية دون التأثير الملموس أو تغيير الفارق<sup>360</sup>.

لعل أبرز اسباب فشلها تعود إلى ارتباطات وتبعية اغلب الدول العربية للغرب فكيف لهذه الدول أن تكون ذات رأي مستقبل وهي تجعل من أراضيها قواعد لقوات حلف الناتو، هذا

<sup>357</sup> طارق فهمي ، القضية الفلسطينية في الجامعة العربية، لما ذا يتكرر الفشل، أنه بندت عربية الاربعاء 3 فيفري 1920.

<sup>358</sup> جبر الملول، موقف وقرارات جامعة الدول العربية منها القضية الفلسطينية والمشروع الصهيوني، المعرفة الموجه، doc-

gopr.alhallel. polgs

<sup>359</sup> طارق فهمي، المرجع السابق، ص67.

<sup>360</sup> سوار عبد ربه، ماذا قدمت الجامعة الدول العربية لفلسطين منذ تأسيسها 2020/09/27، 10:34، في مجلة الحدث

الامر الذي جعل جامعة الدول العربية ممرا لمخططات الدول الغربية التي عملت على السيطرة على المنطقة من خلال زرع الخلافات بين الدول العربية واتخاذ دور الحكم لهذه الدول، والسبب الاخر هو فشل التنسيق بين المصالح القطرية والقومية حيث كان ميثاق الجامعة اقرب إلى محاولة التوثيق بين الاتجاهين القطري والقومي ومن هنا فإن مبدأ المساواة والسيادة كانت من اهم العقبات التي واجهت عمل الجامعة حيث اسهم في تقويت مبدأ الاجماع كأساس لاتخاذ القرارات، الامر الذي فرض قدرا من الجمود والشكلية على عمل الجامعة، ومن هنا نجد ان منظمة الجامعة اصبحت تحتاج لتغيير جذري في بنيتها وهيكلها وإلى نهوض عربي ضد الدول المرتبطة بالغرب<sup>361</sup>.

## 2-جمعية القاهرة للسلام:

قبل أعوام مضت أعلن مجموعة من الرجال الأعمال الإسرائيليين عن إنشاء جمعية أهلية وفق قانون الجمعيات الأهلية بوزارة الشؤون الإجتماعية المصرية، حملت إسم جمعية القاهرة للسلام<sup>362</sup>، إحتوى بيانها التأسيسي على ثلاثون شخصية بعضهم غير معروف والبعض الآخر عرف بحديثه الدائم على السلام مع إسرائيل والنعيم الذي سيأتي بعد السلام، ويقول بيانها التأسيسي أن الهدف من هذه الجمعية هو تكوين مركزا بحثيا فعليا ومنبرا للفكر المستتير ويجب أن تعبر على الموقف المصري الذي يطمح لتحقيق السلام بمفهومه المتكامل كان هذا هو الهدف المعلن وتتطوي تحته العديد من الأسباب الخفية نذكر من بينها:<sup>363</sup>

✓ الجمعية أسست منذ البداية لإختراق وتقويت جبهة المثقفين المصريين المعادين للكيان الصهيوني.

<sup>361</sup> وكالات سياسية، لمحة تاريخية عن تأسيس الجامعة العربية وأسباب فشلها ، د س، د د ن، د ع.

<sup>362</sup> رفعت سيد أحمد ، من التطبيع إلى الإنتفاضة صراع و مقاومة ، دار الفكر ، دمشق ، 2002، ص 116.

<sup>363</sup> جمعية القاهرة للسلام، متوفر على الرابط: <http://www.Sauress.com> تاريخ الزيارة 2022/06/11م على الساعة

- ✓ تبنيتها أجهزة المخابرات العربية والأجهزة الرسمية بهدف الضغط على حكومة الليكود وتوظيف ما يسمى قوى السلام لكي تنفذ الإتفاقات الميثة (مريد، أو سلوا...)
- ✓ الوصول إلى مواقع التأثير والمنصب السياسي أكثر من إشاعة ثقافة السلام وتحقيق إقامة مركز علمي للتفكير المستتير<sup>364</sup>.

برمج لقاء الجمعية الأول مع حركة السلام الإسرائيلية في نهاية سنة 1998م على أعتاب القصر الجمهوري بالقاهرة وإستقبل الوفدين الرئيس الراحل حسني مبارك ومثل جمعية القاهرة للسلام الكاتب الراحل لطفي الخولي والحوار بين الطرفين، وقد تمكنوا من إبراز وقائع اللقاء في وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة<sup>365</sup>، وعن البيان الصادر الملاحظ به ضعف الصياغة ومنهج البيان فلم يتم ذكر لا فلسطين ولا الوطن العربي بل إستخدمت كلمة الشرق الأوسط وغيرها من العبارات التي لا يمكن ضبطها وفق أصول مفهومة ومحددة، وذكر البيان العديد من المبادئ التي أعتبرت شروط مفاوضات إسرائيل، وهي حل إقامة دولة وعدم التراجع على الأراضي المحتلة في 1967م، إضافة إلى طموح القدس الموحدة وأن تكون عاصمة لها ولم يذكر البيان أي إستتكار للممارسات الإسرائيلية الغير إنسانية ضد الفلسطينيين كذلك لم يتم حتى التلميح أن أسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط كانت تحت تصرف دولة واحدة دون غيرها وهي إسرائيل<sup>366</sup>، كما أن هذه الجمعية وصفت الحركات التحررية الوطنية مثل حماس والجهاد، الإسلامي وحزب الله بأنهم متعصبون ويمارسون العنف ضد الأبرياء من المدنيين وإختتم البيان بضرورة الضغط على الحكومات المعينة في المنطقة من أجل تحقيق عمليات السلام<sup>367</sup>، فكيف يكون السلام وهي التي وصفت عمليات التحرير الوطني والمقاومة من أجل تحرير الأرض المحتلة بأنها إرهاب.

<sup>364</sup> رفعت سيد أحمد، المرجع السابق، ص118.

<sup>365</sup> متوفر على الرابط: <http://www.Albayam.one-world> تاريخ الزيارة 2022/06/11م على الساعة 06:32.

<sup>366</sup> كريم مجدي، إسرائيل و مصر 40 عاما من السلام، في مجلة الحرة، 26 مارس 2019م. ، ص6.

<sup>367</sup> رفعت سيد أحمد، المرجع السابق، ص119.

نصل الى القول أن هذه الجمعية تتعامل مع الصراع العربي الصهيوني بمنطق بعيد عن الواقع وتضمن أن الحل في الحروب مع إسرائيل هو حل كلاسيكي إنتهى مفعوله منذ زمن طويل، وزمن اليوم هو اللجوء إلى حل مشكلة الشرق الأوسط كما أطلقت عنه هو التفاوض والحوار والسلام، إذن يمكن القول أنها جمعية مصرية بأفكار إسرائيلية بحتة فكيف لها أن تحقق النصر للقضية الفلسطينية وهذا هو حال مثقفنا الذي أصبح ينعى المقاوم من أجل حقه في أرض أجداده إرهابيا والمحتل والمستدمر والكيان الغريب المزروع في المنطقة طرفا هاما للسلام ويجب الإقتناع بما جاء به.

### 3-جمعية للصدّاقة مع إسرائيل:

بعد ظهور جمعية القاهرة للسلام وتبني المسؤولين كبار الدولة ما تدعي إليه مفاوضاتها وحواراتها مع الطرف الصهيوني الراغب في السلام ولكن أي سلام، وفق ما تمليه إسرائيل ووجب على مصر والبقية التطبيق والقبول بشروطها للسلام الأصح للتسوية<sup>368</sup>، تعالت الأصوات التي ركبت قطار التطبيع عن طريق الجمعيات والمؤسسات فطلب مخرج له وزنه على الساحة الفنية المصرية ومعه ثلاثون شخصا بطلب إنشاء جمعية، وكما أطلق عليه الدكتور رفعت سيد أحمد المخرج المغمور كانت هذه الجمعية تهدف في المقام الأول إلى إرساء دعائم الصداقة مع إسرائيل، فبعد كامب دايفيد أخذ فريق من المثقفين والسياسيين والإقتصاديّين يهرولون نحو التطبيع أو إقامة علاقة مع إسرائيل محاولا التفوق على غيره مع المطبوعين<sup>369</sup>، وقد تجاهلت هذه الجمعية ومؤسساتها مشكلة اللاجئين الفلسطينيين المهجرين قصرا من ديارهم ولم تمنح لهم حق العودة وذاقوا ومازالوا يذوقون الذل والمهانة في بلاد الغير وكذلك قضية الجولان وجنوب لبنان والمستوطنات الإسرائيلية التي مازالت تقاوم كل يوم على أرض فلسطين<sup>370</sup>.

<sup>368</sup> رفعت سيد أحمد، المرجع السابق، ص 136.

<sup>369</sup> المرجع نفسه ، ص 137.

<sup>370</sup> كريم مجدي، المرجع السابق، ص 12.

هم هذه الجمعية الوحيد هو تحقيق ربح مادي سريع والوصول لأعلى المراتب في شتى المجالات، أما إسرائيل فتدرك جيدا أهمية مصر وتريد أن تجعلها دولة رخوة بلا وزن ولا هوية وتتنمي لهذه الجمعيات والشخصيات التي تربطها علاقات وثيقة مع إسرائيل وخاصة في المعاملات الإقتصادية والسياسية وأن أصحاب هذه الجمعية يريدون أن يصبحوا ملكيين أكثر من ملك، وكان ديفيد ليفي وزير خارجية إسرائيل هو صديق دعاة التطبيع ولكل جمعيات الصداقة والداعم لهم بثتى الوسائل والطرق<sup>371</sup>، ومن هنا كانت المحاولة التي قام بها نفر من المثقفين والسياسيين المصريين والعرب واليهود تحت إسم التحالف وتطبيع العلاقات، فحاولنا تسليط الضوء على هاتين الجمعيتين وذلك للتأكيد على أن التطبيع مع إسرائيل لم يقتصر فقط على التطبيع السياسي مع الحكومات بل تعدى إلى الشخصيات والنخب المثقفة وكسبت طبقة موالية لها في دول الشرق الأوسط وعلى رأسها مصر.

<sup>371</sup> رفعت سيد أحمد، المرجع السابق، ص 138.

خلاصة

✓ في آخر هذا الفصل نستنتج أن الخيانات التي تعرضت لها القضية الفلسطينية لم تقتصر على الخلافات العربية والهيئات الرسمية وإنما كانت حتى داخل الأوساط الشعبية العربية من عائلات وأفراد ومؤسسات في جميع المجالات وتفرقت عبر السنوات وعددها:

✓ بداية كانت مع عائلات الأرسوقراطية التي باعت القضية والمبادئ وفضلت مصلحتها الشخصية والفوائد والأموال على مصلحة الفلسطينيين، وعلى الرغم من الفتاوى التي أصدرت وحرمت بيع الأراضي الفلسطينية لليهود لكن كل العائلات الأرسوقراطية العربية المالكة للأراضي وعلى رأسها الأسرة اللبنانية تأتي آل سرسق التي باعت حوالي عشرون قرية في مرج بن عامر، كذلك تبعتها العائلات السورية والمصرية التي هي الأخرى لم تدخر أي مجهود في إقامة علاقات مع إسرائيل.

✓ الجوسسة كان لها فضل كبير في قلب نظام الصراع العربي الإسرائيلي ورجحت الكفة دائماً لإسرائيل، فلقد استطاع الموساد إستغلال العديد من النفوس العربية الضعيفة التي تستهويها الخيانة فكانت أرض خصبة للإستخبارات الصهيونية وجعلت من هؤلاء عملاء قدموا لها العديد من المعلومات الدقيقة والمفصلة ووصلوا إلى مناصب حساسة في الدول العربية، ومن بين أهم عملاء إسرائيل إيلي كوهين الذي سرب معلومات دقيقة حول نظام الحربي في الجمهورية العربية السورية، كذلك أشرف مروان الذي إستغل منصبه بكونه صهر جمال عبد الناصر وأنقذ إسرائيل وسرب حيثيات حرب أكتوبر وهبة سليم وأمينة داوود المفتي الجاسوسان اللتان من خلالهما فعل الموساد كل شيء وحاول إنقاذهما بعد ما تم القبض عليهما وذلك لأهمية المعلومات التي قدمت من قبلهما.

✓ بعد التوقيع على كامب دايفيد أصبح العرب يهرولون نحو ربط العلاقات مع حكومة الكيان وأصبح من الطبيعي أن يكون للعرب علاقات مع إسرائيل وإستغلت الأخيرة هذا

لتجد لها نخبة ذات وزن سياسي وعسكري وإقتصادي في البلدان العربية لتكون موالية لها وتنتهي نهائيا إحتما لية نشوب حرب بينها وبين العرب من جديد.

بعض المؤسسات خذلت القضية الفلسطينية، وكان على رأسها جامعة الدول العربية، وهي المؤسسة الوحيدة التي كان الأجدر بيها أن تتخذ قرارات حساسة بشأن القضية لكن مع الأسف إتسمت مواقفها من الفلسطينيين وقضيتهم بالتسويق وإقتصرت على الكلام دون مواقف أفعال جدية على أرض الواقع، أما عن الجمعيتين وهما جمعية القاهرة للسلام أو ما يعرف بإتحاد كوبن هاغني التي نادت بالسلام لكن وفق ما تريده حكومة الكيان أي أنها تدعوا للسلام الإسرائيلي وعلى العرب التنفيذ وقبول كل ما أقرته الحكومة الصهيونية.

خاتمة

شهدت القضية الفلسطينية العديد من العثرات من الجانب العربي وعلى جميع المستويات والأصعدة، والصحيح أن من العرب من ساند القضية ووقفوا وراءها وهم رجال أخلصوا ما عاهدوا الله عليه إلا أن هناك العديد من ضربات الخيانة التي وجهت لظهر الفلسطينيين سواء من جهات عربية رسمية أو غير رسمية ومما سبق ذكره في هذا الدراسة يمكن القول:

✓ أن إسرائيل أنشأها الغرب وهذا ما أثبتته أحداث الحقبة الماضية فقد دعمها بالمال والعتاد الحربي والتمثيل الدبلوماسي والمواقف التي كان دائما مع حكومة الكيان، ووقوفه ضد اي قرار يشكل خطر على إسرائيل وعرقلته في مجلس الأمة وهيئة الأمم المتحدة وذلك باستخدام حق فيتو.

✓ في أربعينيات القرن الماضي وتزامنت مع إعلان قيام دولة إسرائيل نشبت أولى الحروب في صراعنا مع إسرائيل وهي حرب 1948م، فقرر العرب الدخول في الحرب مع إسرائيل دون الجاهزية، وكذلك دون حملة عسكرية وإستراتيجية واضحة مع عدم تحديد رؤية متكاملة مع الأهداف المراد تحقيقها كلفتهم هزيمة نكراء، ومع ذلك فإن العرب واصلوا سلسلة الحروب بعد هزيمة 1948م، وتحققت لإسرائيل القوة بدعم الغرب فقررت شن حرب على مصر في 1956م بالتحالف الثلاثي الإسرائيلي البريطاني والفرنسي، وهو ما عرف فيما بعد بالعدوان الثلاثي على مصر، وكان لكل من الدول الثلاث أهدافه ومبرراته للعدوان فنهاية هذا العدوان ألحقت بمصر هزيمة عسكرية وانتصار سياسي ودبلوماسي وذلك بالتهديد السوفياتي الدول الثلاث بالقصف، كما كانت حرب 1967م ومخلفاتها على الطرف العربي، حيث احتلت إسرائيل باقي أراض فلسطين بالإضافة إلى أراضي الدول العربية المجاورة مثل صحراء سيناء المصرية وهضبة الجولان، أما عن حرب أكتوبر فكانت الحرب الوحيدة في صراع الأزل مع إسرائيل التي حقق فيها العرب إنتصارا على الصهاينة، وما ظهر في هذه الأحرب من تكاتف وتعاون وتأزر للعرب، وهو العنصر الذي فقد في السابق من الحروب، كما أن العرب يمتلكون

سلاح قوي وخطير بإمكانه قلب القوى الإقتصادية في العالم وهو السلاح الأسود أو البترول، وأن العرب بإمكانهم صناعة القرار في العالم .

✓ تغير المواقف العربية إتجاه القضية الفلسطينية من الحرب والصراع مع الصهاينة من أجل تحقيق العدالة للفلسطينيين وحقهم في تقرير المصير إلى ربط العلاقات في شتى المجالات مع إسرائيل بحجة أنها إتفاقيات سلام، وكانت فاتحة لتلك العلاقات علاقة مصر بإسرائيل فأصبح كامب ديفيد بوابة لكل من يريد التطبيع مع إسرائيل وبتوقيع السادات عليها حلت لعنة التطبيع على العرب على الرغم من تغليف هذه الإتفاقية بالسلام إلا أنها تضل خيانة علنية للقضية الفلسطينية.

✓ قرار ياسر عرفات بتوقيع إتفاقية أوسلو ومصافحته لإسحاق رابين بمباركة أمريكية أكبر صفة وجهت للفلسطينيين من ذوي جلدتهم، لكنها لم تحقق حتى جزء بسيط من بنود الإتفاق، وخرجت إسرائيل الرابح الوحيد مثل عاداتها وقد أكدت هذه الأخيرة أن جل المنظمات العالمية لم تتصف فلسطين كما أفقدت هذه القضية مصداقيتها وعدالتها في المجتمع الدولي لأن ياسر عرفات وقع على إعتبار إسرائيل دولة شرعية وبذلك أصبحت ذريعة لكل من أراد التطبيع والخيانة .

✓ السعودية وما تمتلكه من وزن على الصعيد العالمي الإسلامي وبإعتبارها قائدة للسنة، حاولت إسرائيل ربط علاقات معها وبالفعل نجحت في ذلك لكنها لم توقع على إتفاقيات التبعية الرسمية مع الصهاينة إلا أن لها علاقات معها وقد جعلت إسرائيل الصديق ودور الحليف المحتمل كما صرح ولي عهدنا محمد بن سلمان وذلك لمواجهة الخطر الإيراني بمنطقة الشرق الأوسط، بهذا إتجهت لركب إطار علاقات السلام الوهمية.

✓ الإمارات والبحرين أعلنتا ربط علاقاتهما والتطبيع مع إسرائيل، وليس التطبيع في العلاقات السياسية والإعتراف بالدبلوماسية فقط، بل وصلت إلى ما هو أخطر إلى التحالفات العسكرية والمناورات العسكرية المشتركة بين الدول الثلاث وكللت بالتوقيع على إتفاقية أبرهام التي قفزت بالعلاقات مع إسرائيل إلى منحى جديد.

✓ علاقات الأردن مع إسرائيل أقل ما يمكن ان يقال عنها علاقات قديمة فهذه العلاقة تعود جذورها الى علاقات الملك عبد الله مع الوكالة اليهودية، وإستمرت هذه البيانات إلى أن تم التوقيع على إتفاقية واد العربية بين الطرفين والتي نتج عنها إنهاء المقاطعة الإقتصادية وإستبدالها بعلاقات التعاون.

✓ كل الإتفاقيات التي سبق ذكرها وقعت مع إسرائيل الموسومة بالسلام، في الواقع لم تكن عمليات السلام بل مجرد تسوية بما يتماشى مع مصالح الطرف الصهيوني، لأن هذا الأخير هو الوحيد الذي يمتلك أسلحة الدمار الشامل أي أنه الأقوى لذلك وجب على كل من يقف أمامه للمفاوضات أن يخضع لشروط.

✓ العلاقات العربية الصهيونية لم تقتصر فقط على الجهات الرسمية بل تعدت إلى الأوساط الشعبية فقد ساهمت العائلات الأرستقراطية العربية في نجاح المشروع الصهيوني وتوطيد أقدام اليهود في فلسطين من خلال بيعها لجل الأراضي التي تمتلكها وكان على رأس هذه العائلات عائلة آل سرسق التي باعت أراضيها في مرج بن عامر، وذلك أن عائلة آل عامري وغيرها من العائلات التي أقدمت على هذا العمل مع علمها بفتوى تحريم بيع الأراضي الفلسطينية لليهود.

قالت الجوسسة الطاولة في الصراع العربي الإسرائيلي فقد عمل المساد على تجسيد أكثر جواسيس العرب ذوي نكاء وأموال وذلك بإستغلال عنصر جمال النساء في هذه العملية، وعلى رأس هؤلاء العملاء نجد كل من هبة سليم أمينة داوود المفتي إلي كوهين والجاسوس الملاك كما أطلق عليه أشرف مروان أستطاع الوصول إلى مناصب سياسية عليا في الدول العربية وتسريب معلومات سرية هامة خاصة جدا استقادت منها إسرائيل وعبرت عنها جولدا مائير قائلة " ان هؤلاء العملاء قدموا لإسرائيل ما لم يقدمه قادتها"، كما استغلت إسرائيل الشخصيات السياسية العسكرية وأيضا الاقتصادية لإيجادا طبقة نخوية موالية لها في الدول العربية وذلك لاستبعاد شبه الحرب مع العرب نهائيا واحباط اي عملية تعيق علاقات السلام في المنطقة.

بالنسبة للمؤسسات فوجب الإشارة إلى دور جامعة الدول العربية باعتبارها المؤسسة النظامية الوحيدة التي تجمع العرب فدورها بالنسبة للقضية الفلسطينية لم يتسم بالجدية والصرامة والمواقف على ارض الواقع، بل اقتصر على الكلام والتنديد بالشعارات في الوقت الذي كانت الدول هي بالأساس أعضاء في جامعة الدول العربية تعقد اتفاقات مع اسرائيل فإن الجامعة لم تضيف الشيء الجديد ولم تمنح حلا للقضية الفلسطينية، واستمرت هذه النظرة مع باقي الجمعيات كجمعية القاهرة للسلام وجمعية الصداقة مع اسرائيل، والتي دعت إلى ضرورة إقامة علاقات مع اسرائيل ليحل السلام في المنطقة كما عقدت اجتماعات مع وفود اسرائيلية مخصصة للسلام، وأصبحت هذه الجمعيات تتبنى السلام الاسرائيلي وتخرجه بصفة عربية إلى شعوبها .

الملاحق

# ملحق رقم 1:

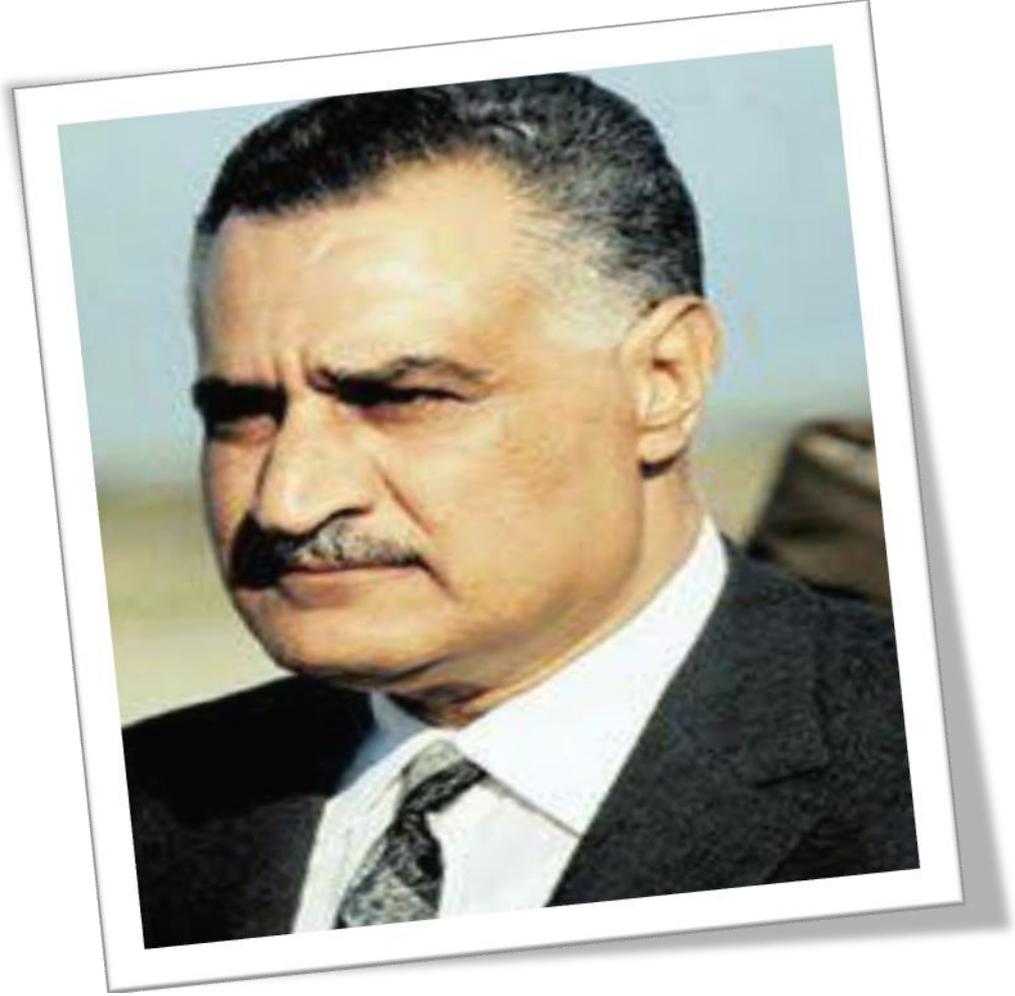
خريطة توضح الموقع الجغرافي لفلسطين



عن: <http://www.Marefa.com> (تاريخ الزيارة 2022/06/18 على الساعة 12:44) .

## ملحق رقم 2:

صورة لجمال عبد الناصر



( تاريخ الزيارة 2022/06/18 م على الساعة 12:47 ) . Com <https://www.Marefa> . Com

## ملحق رقم:3

### نصوص والاتفاقيات السرية من معاهدة كامب ديفيد

2 - تسحب إسرائيل كافة قواتها المسلحة والمدنيين من سيناء التي ما وراء الحدود الدولية بين مصر وفلسطين تحت الانتداب كما هو وارد بالبروتوكول الملحق بالمعاهدة بالملحق الأول وتتسلف مصر ممارسة سيادتها الكاملة على سيناء.

3 - عند اتمام الانسحاب المرحلي المنصوص عليه في الملحق الأول يقيم الطرفان علاقات طبيعية وودية بينهما طبقاً للمادة الثالثة (فقرة 3).

(المادة الثانية)

إن الحدود الدائمة بين مصر وإسرائيل هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب كما هو واضح بالخريطة في الملحق الثاني وذلك دون المساس بما يتعلق بوضع قطاع غزة ويقر الطرفان بأن هذه الحدود مصونة لا تمس ويتمتع كل منهما باحترام سلامة أراضي الطرف الآخر بما في ذلك مياهه الإقليمية وسجله الجوي.

(المادة الثالثة)

1 - يطبق الطرفان فيما بينهما أحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي التي تحكم الممتلكات بين الدول في وقت السلم وبصفة خاصة:

(أ) يقر الطرفان ويحترم كل منهما سيادة الآخر وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي.

(ب) يقر الطرفان ويحترم كل منهما حق الآخر في أن يعيش في سلام داخل حدوده الأمانة والمعترف بها.

(ج) يتعهد الطرفان بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدام أحدهما ضد الآخر على نحو مباشر أو غير مباشر ويحل كافة المنازعات التي تنشأ بينهما بالوسائل السلمية.

2 - يتعهد كل طرف بأن يكفل عدم صدور فعل من الأعمال الحربية أو الأعمال العدائية وللعمل العنيف و التهديد بها من داخل أراضيه أو بواسطة قوات خاضعة لسيطرته أو مرابطة على أراضيه عند السكان أو المواطنين أو الممتلكات الخاصة بالطرف الآخر. كما يتعهد كل طرف بالامتناع عن التنظيم أو التحريض أو الإلزام أو المساعدة أو الاشتراك في فعل أي من الأعمال الحربية أو الأعمال العدائية أو النشاط الهدام أو العمل العنيف الموجهة ضد الطرف الآخر في أي مكان كما يتعهد بأن يكفل تقديم مرتكبي مثل هذه الأعمال للمحاكمة.

3 - يتفق الطرفان على أن العلاقات الطبيعية التي ستقوم بينهما ستضمن الاحتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية ونهاية المقاطعة الاقتصادية والحوادث ذات الطابع التمييزي المفروضة ضد حرية انتقال الأفراد والسلع، كما يتعهد كل طرف بأن يكفل تمتع مواطني الطرف الآخر الخاصين باختصاصه التصفي بكافة الضمانات القانونية ووضوح البروتوكول الملحق بهذه المعاهدة بالملحق الثالث الطريقة التي يتعهد الطرفان بمقتضاها بالتوصل إلى قامة هذه العلاقات وذلك بالتوازي مع تنفيذ الأحكام الأخرى لهذه المعاهدة.

(المادة الرابعة)

1 - بغية توفير الحد الأقصى للأمن لكلا الطرفين وذلك على أساس التبادل تقوم ترتيبات لمن متفق عليها بما في ذلك مناطق محددة للتسلح في الأراضي المصرية والإسرائيلية وفترات اسم متعده ومرافقون من الأمم المتحدة وهذه الترتيبات موضحة تفصيلاً من حيث الطبيعة والتوقيت في الملحق الأول وكذلك أي ترتيبات لمن لغيري قد يتفق عليها الطرفان.

2 - يتفق الطرفان على تمركز أفراد الأمم المتحدة في المناطق الموضحة بالملحق الأول ويتفق الطرفان على ألا يطلب سحب هؤلاء الأفراد، وعلى أن سحب هؤلاء الأفراد أن يتم إلا بموافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بما في ذلك التوقيت الإيجابي للأعضاء الخمسة الدائمين بالمجلس وذلك ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك.

3 - تنشأ لجنة مشتركة لتسهيل تنفيذ هذه المعاهدة وفقاً لما هو منصوص عليه في الملحق الأول.

3 - تعد مائة البروتوكولات والملحق والخريطة الملحقة بهذه المعاهدة جزءا لا يتجزء منها.

4 - يتم لفظار الأمين العام للأمم المتحدة بهذه المعاهدة لتسجيلها وفقا لأحكام المادة 102 من ميثاق الأمم المتحدة.

حررت في واشنطن دي. سي. في 26 مارس 1979م، 27 ربيع الثاني سنة 1399هـ من ثلاث نسخ باللغات العربية والعبرية والانجليزية وتعتبر جميعها متساوية الحجية وفي حالة الخلاف في التفسير فيكون النص الانجليزي هو الذي يعتد به.

5 البروتوكول الخاص بالانسحاب الإسرائيلي

(المادة الأولى)

بمس الانسحاب

1 - تقوم إسرائيل بإتمام سحب كافة قواتها المسلحة والمدنيين من سيناء في موعد لا يتجاوز ثلاث سنوات من توقيع تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

2 - لتوفير الأمن لكلا الطرفين سيصاحب تنفيذ الانسحاب على مرحلتين، الإجراءات العسكرية وإنشاء المناطق الموضحة في هذا الملحق وفي الخريطة رقم (1) والمشار إليها فيما بعد بكلمة «بالمناطق».

3 - يتم الانسحاب من سيناء على مرحلتين:

(أ) الانسحاب المرحلي حتى شرق خط العريش/ رأس محمد، كما هو مبين على الخريطة رقم (2) وذلك خلال تسعة أشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

(ب) الانسحاب النهائي من سيناء إلى ما وراء الحدود الدولية في مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

4 - تشكل لجنة مشتركة فور تبادل وثائق التصديق على المعاهدة من أجل الإشراف على وتنسيق التحركات والتوقيفات أثناء الانسحاب، وإحكام الخطط والجدول الزمنية وفقاً للضرورة في حدود القواعد المقررة في الفقرة (3) أعلاه، والتنسيق المتعلقة باللجنة المشتركة الموضحة في المادة (4) من المرفق لهذا الملحق.

وسوف تحل اللجنة المشتركة عقب إتمام الانسحاب الإسرائيلي النهائي من سيناء.

(المادة الثانية)

تحديد للخطوط النهائية والمناطق

1 - بغية توفير الحد الأقصى لأمن كلا الطرفين بعد الانسحاب النهائي فإن الخطوط والمناطق الموضحة على الخريطة رقم (1) يتم إنشائها وتنظيمها على الوجه التالي:

أ - المنطقة بأمر:

(1) المنطقة بأمر بعدما من الشرق الخط بأمر (الخط الأحمر) ومن الغرب قناة السويس والساحل الشرقي لخليج السويس، كما هو موضح على الخريطة رقم (1).

(2) تتواجد في هذه المنطقة قوات عسكرية مصرية من فرقة مشاة ميكانيكية واحدة ومنشأتها العسكرية وكذا تحصينات ميدانية.

(3) تتكون العناصر الرئيسية لهذه الفرقة من:

(أ) ثلاثة ألوية مشاة ميكانيكية.

(ب) ألواء مدرع واحد.

(ج) سبع كتائب مدفعية ميدانية تتضمن حتى 126 قطعة مدفعية.

(د) سبع كتائب مدفعية مضادة للطائرات تتضمن صواريخ فردية بأرض/ جود وحتى 126 مدفعا مضادا للطائرات حيا 37 سم فلكتر.

(هـ) حتى 230 دبابة.

(و) حتى 480 مركبة أفراد مدرعة من كافة الأنواع.

(ز) إجمالي حتى 22 ألف فرد.

ب - المنطقة «ب»:

- (1) المنطقة «ب» يحدّها من الشرق الخط «ب» (الخط الأخضر) ومن الغرب الخط «أ» (الخط الأحمر)، كما هو موضح على الخريطة رقم (1).
- (2) توفر الأمن في المنطقة «ب» وحدات حدود مصرية من أربع كتائب مجهزة بأسلحة خفيفة ومركبات حول تعاون مع الشرطة المدنية في المحافظة على النظام في المنطقة، وتتكون العناصر الرئيسية لكتائب الحدود الأربعة من إجمالي حتى 4000 فرد.
- (3) يمكن إقامة نقاط إنداز ساحلية أرضية لمسيرة المدي ذات قوِي مَنخفضة لوحداث الحدود على ساحل هذه المنطقة.
- (4) تنشأ في المنطقة «ب» تحصينات ميدانية ومشتات عسكرية لكتائب الحدود الأربع.

ج - المنطقة «ج»:

- (1) المنطقة «ج» يحدّها من الغرب الخط «ب» (الخط الأخضر) من الشرق الحدود الدولية وخليج العقبة، كما هو موضح على الخريطة رقم (1).
  - (2) تتركز في المنطقة «ج» قوات الأمم المتحدة والشرطة المدنية المصرية فقط.
  - (3) تتولى الشرطة المدنية المصرية المسلحة بأسلحة خفيفة أداء المهام العادية للشرطة داخل هذه المنطقة.
  - (4) توزع قوات الأمم المتحدة داخل المنطقة (ج) وتؤدي وظائفها المحددة في المادة السادسة من هذا الملحق.
  - (5) تتركز قوات الأمم المتحدة أساساً في معسكرات تقع داخل مناطق التمرکز القتالية والموضحة على الخريطة رقم (1)، على أن تحدد مواقعها بعد التشاور مع مصر:
- (أ) في ذلك الجزء من المنطقة في سيناء التي تقع في نطاق 20 كم تقريباً من البحر المتوسط وتتاخم الحدود الدولية.
- (ب) في منطقة شرم الشيخ.

د - المنطقة «د»:

- (1) المنطقة «د» يحدّها من الشرق الخط «د» (الخط الأزرق) ومن الغرب الحدود الدولية، كما هو موضح على الخريطة رقم (1).
- (2) تتواجد في هذه المنطقة قوة إسرائيلية محدودة من أربع كتائب مشاة ومشتاتها العسكرية وتحصينات ميدانية ومراقبي الأمم المتحدة.
- (3) لا تتضمن القوة الإسرائيلية في المنطقة «د» أو منطقتها أو صواريخها صواريخ فردية أرض/جو.
- (4) تتضمن العناصر الرئيسية لكتائب المشاة الإسرائيلية الأربع حتى 180 مركبة لفراد مدرعة من كافة الأنواع وإجمالي حتى 4000 فرد.

(المادة الخامسة)

نظام الإنذار المبكر

يمكن لكل من مصر وإسرائيل إنشاء وتشغيل نظم إنذار مبكر في المنطقتين «أ» و«ب» فقط كل في منطقته.

(المادة السادسة)

صلاحيات الأمم المتحدة

- 1 - يطلب الطرفان من الأمم المتحدة أن توفر قوات ومرافقين للإشراف على تنفيذ هذا الملحق وبشكل كل جهودها لمنع أي خرق لأحكامه.
- 2 - يتفق الطرفان، كل فيما يخصه، على طلب الترتيبات التالية، فيما يتعلق بقوات ومرافق الأمم المتحدة:
  - (أ) تشغيل نقاط مراجعة ودوريات استطلاع ونقاط مراقبة على امتداد الحدود الدولية وعلى الخط «ب» وداخل المنطقة «ج».
  - (ب) للتحقق الدوري من تنفيذ أحكام هذا الملحق مرتين في الشهر على الأقل، ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك.
  - (ج) إجراء تحقق إضافي خلال 48 ساعة بعد تلقي طلب بذلك من أي من الطرفين.
  - (د) ضمان حرية الملاحة في مضيق تيران وفقاً للمادة الخامسة من معاهدة السلام.
- 3 - تنفذ الترتيبات المقررة عليه لكل منطقة بواسطة قوات الأمم المتحدة في المناطق «أ»، «ب»، «ج» وبواسطة مرافق الأمم المتحدة في المنطقة «د».
- 4 - يراقب أطقم التحقق للأمم المتحدة ضباط اتصال من الطرف المختص.
- 5 - تخاطر قوات الأمم المتحدة ومرافقها كلا الطرفين بالنتائج التي يتوصلون إليها.
- 6 - تتمتع قوات الأمم المتحدة ومرافقها الذين يعملون في مختلف المناطق بحرية الحركة والتسهيلات الأخرى الضرورية لأداء واجبهم.
- 7 - لا تتمتع قوات الأمم المتحدة ومرافقها بسلطة صلاحية السماح بالعبور الحدود الدولية.
- 8 - يتفق الطرفان على الدول التي تشكل منها قوات ومرافق الأمم المتحدة وسيتم ذلك من الدول غير ذات العضوية الدائمة بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.
- 9 - يتفق الطرفان على أن تقوم الأمم المتحدة بوضع ترتيبات القيادة التي تضمن أفضل تنفيذ لفعال لمسئولياتها.

(المادة السابعة)

(المادة الخامسة)

نظام الإنذار المبكر

يمكن لكل من مصر وإسرائيل إنشاء وتشغيل نظم إنذار مبكر في المنطقتين «أ» و«ب» فقط كل في منطقته.

(المادة السادسة)

صلاحيات الأمم المتحدة

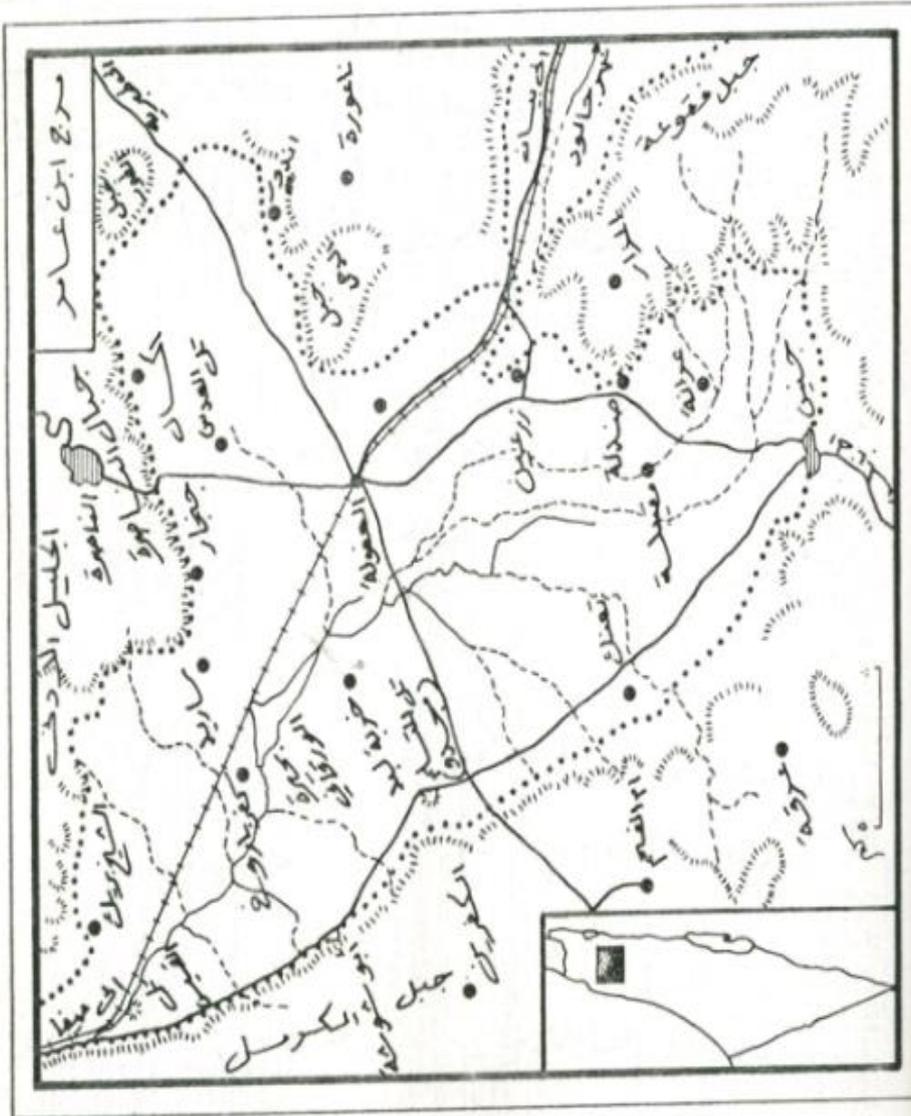
- 1 - يطلب الطرفان من الأمم المتحدة أن توفر قوات ومرافقين للإشراف على تنفيذ هذا الملحق وبشكل كل جهودها لمنع أي خرق لأحكامه.
- 2 - يتفق الطرفان، كل فيما يخصه، على طلب الترتيبات التالية، فيما يتعلق بقوات ومرافقي الأمم المتحدة:  
(أ) تشغيل نقاط مرجعية ودوريات استطلاع ونقاط مراقبة على امتداد الحدود الدولية وعلى الخط «ب» وداخل المنطقة «ج».
- (ب) للتحقق الدوري من تنفيذ أحكام هذا الملحق مرتين في الشهر على الأقل، ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك.
- (ج) إجراء تحقق إضافي خلال 48 ساعة بعد تلقي طلب بذلك من أي من الطرفين.
- (د) ضمان حرية الملاحة في مضيق تيران وفقاً للمادة الخامسة من معاهدة السلام.
- 3 - تنفذ الترتيبات المقررة عليه لكل منطقة بواسطة قوات الأمم المتحدة في المناطق «أ»، «ب»، «ج» وبواسطة مرافقي الأمم المتحدة في المنطقة «د».
- 4 - يراقب أطقم التحقق للأمم المتحدة ضباط اتصال من الطرف المختص.
- 5 - تخاطر قوات الأمم المتحدة ومرافقوها كلا الطرفين بالنتائج التي يتوصلون إليها.
- 6 - تتمتع قوات الأمم المتحدة ومرافقوها الذين يعملون في مختلف المناطق بحرية الحركة والتسهيلات الأخرى الضرورية لأداء واجباتهم.
- 7 - لا تتمتع قوات الأمم المتحدة ومرافقوها بسلطة صلاحية السماح بالعبور الحدود الدولية.
- 8 - يتفق الطرفان على الدول التي تشكل منها قوات ومرافقو الأمم المتحدة وسيتم ذلك من الدول غير ذات العضوية للدائمة بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.
- 9 - يتفق الطرفان على أن تقوم الأمم المتحدة بوضع ترتيبات القيادة التي تضمن أفضل تنفيذ لفعال لمسئولياتها.

(المادة السابعة)

عن: حمادة الامام ، الموساد واغتيال زعماء وعلماء ، كنوز لنشر والتوزيع ، د-ت ، دب ، ص 182-

## ملحق رقم 4 :

صورة تمثل اراضي مرج بن عامر



## ملحق رقم 5 :

### الجاسوسة امينة داوود المفتي



عن: احمد عبد اللطيف النجار، امينة المفتي أم الجواسيس العرب الحلقة الثالثة، مجلة كنوز الشرق ، تاريخ الزيارة 2022/05/14 السا  
على الرابط: arq.blogspot.com، 13:05

ملحق رقم 6:

صورة السياسي المتعاون مع الكيان الصهيوني أسامة الباز



عن: الدكتور أسامة الباز ، الهيئة الوطنية للإعلام ، 2013/09/14 تاريخ الزيارة 2022/05/14 الساعة 14:34 ، على الرابط:  
[maspero.eg/wps](https://maspero.eg/wps)

ملحق رقم 7:

صورة الجاسوس ايلي كوهين



عن: ايلي كوهين... الجاسوس الذي كان رئيسا لسوريا ، الجزيرة الوثائقية ، 2019/05/16 ، على الرابط : doc .aljazeera.net

ملحق رقم 8 :

صورة الجاسوس اشرف مروان



اشرف مروان بلوندرון  
بشנות ה-90'  
אימג'בנק / Getty Images

عن: وديع عواودة ، اشرف مروان افضل جاسوس لإسرائيل ، الجزيرة ، 2011/09/29 ، تاريخ الزيارة 2022/05/12 الساعة: 17:40 ، على الربط [aljazeera.net](http://aljazeera.net)

# قائمة المصادر و المراجع

### أولا - المصادر

- 1-بيدرو جورج ، الصراع العربي الإسرائيلي مئة سؤال و جواب ، تر: إبراهيم صالح ، مر: أكسم خياض ، مركز دراسات الوحدة ، بيروت ، 2012.
- 2-سيدني بيبي، الحروب العربية الإسرائيلية و إتفاقيات السلام ، تر: إلياس فرحات ، دار الحرث العربي للطباعة ، بيروت ، 1992.
- 3-هنري لورانس ، اللعبة الكبرى - المشرق العربي و الأطماع الدولية ، تر: عبد الحكيم الأربيه ، رجب لوديوس، ط2 ، دار الجماهيرية ، ليبيا ( د س ن).
- 4- يوري بار جوزيف ، الجاسوس المصري الذي أنقذ إسرائيل ، تر: فادي داوود ، مر: مركز التعريب الملاك ، الدار العربية للنشر ، مصر ، 2017 .

### ثانيا - المراجع:

#### ❖ كتب باللغة العربية:

1. (د ك )، قضايا عربية في الوحدة العربية و قضايا المجتمع العربي في فلسطين ، المؤسسة العربية للدراسة و النشر ، المركز الرئيسي ، بيروت ، 1993.
2. ابو بكر ، أمين مسعود، ملكية الأراضي في ٤متصرفي القدس 1858-1918، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، 1996.
3. أبو شنب ، الإتفاق الفلسطيني الإسرائيلي -الرأي و الرأي الآخر -، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 1995.
4. أحمد الديش ، و آخرون ، موجز تاريخ فلسطين من أقدم العصور ثلث مشارف القرن ، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة ، 2010.

5. أحمد التلاوي ، الدولة و العمران في الإسلام أو أزمة كيانات سايكس بيكو ، مركز الإعلام العربي ، مصر ، 2015.
6. أحمد زكريا محمد فرج و آخرون، حرب 1948م و نكبتها، مكتبة الجزيرة الورد، القاهرة ، 2010م.
7. أحمد صادق الدجاني ، مستقبل الصراع العربي الإسرائيلي ، دار المستقبل العربي ، القاهرة ، 1987 .
8. أحمد طربين ، فلسطين في عهد الإنتداب البريطاني، (د د ن ) ، ( د ب ن ) ، ( د س ن ) .
9. أحمد عبد الرحيم مصطفى، بريطانيا وفلسطين 1945-1949م، دراسة وثائقية، دار الشروق، القاهرة، 1986.
10. أحمد فارس ، أحمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية (1945- 1985)، مركز دراسات الوحدة العربية، 1986.
11. أحمد محمود ، رحيل عميد الدبلوماسية المصرية أسامة الباز ، الوطن ، 2013/09/14م.
12. أحمد نافع ، الطريق إلى مدريد ، وكالة الأهرام للتوزيع ، القاهرة ، 1994.
13. إسلام أبو العز ، العلاقات بين إسرائيل و السعودية من النشأة للتحالف ، (د ب ن) ، (د س ن) .
14. إسماعيل أحمد ياغي ، محمود شاکر ، تاريخ العالم الإسلامي الحديث و المعاصر ، ج1 ، دار المرية ، الرياض ، 1995 .
15. أفينيري ، أريه ، دعوى نزع الملكية -الإستييطان اليهودي و العرب 1878- 1948م، تر: بشير شريف البرغوثي ، دار الجليل للدراسات و الأبحاث ، عمان ، 1986.

16. أكرم حجازي، الجزور الإجتماعية للنكبة فلسطين 1858-1948م، مدارات للأبحاث و النشر، 2015.
17. أمل حسن علي ، محاربون و مفارضون ، مركز الأهرام ، مصر ، 1976 .
18. أميرة إسماعيل العبيدي ، مؤتمر كامب ديفيد و أثره على القضية الفلسطينية ، مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، 2011.
19. أنيس أبو يعقوب ، الموساد ، الإغتيال الهادئ ...أو الموت الغريب ، العدد 64، 2015.
20. أنيس فوزي قاسم ، محددات إعادة صوغ المشروع الوطني الفلسطيني ، ندوة مستقبل المشروع الوطني الفلسطيني ، المركز الوطني للأبحاث و دراسة السياسات.
21. إياد أحمد ملحم ، صفحات فلسطينية لم يريد أن يعرف ، دار العلوم العربية ، بيروت ، 2014.
22. إياد أحمد ملحم ، صفحات فلسطينية لمن يريد أن يقرأ ، دار العلوم العربية ، بيروت ، 2014.
23. بريغمان أهرن ، الطهري جيهان ، إسرائيل و العرب حرب خمسين عاما ، تر : سالم عيسى ، دار الوائل ، سوريا ، 2002.
24. توقيع خطاب نزايا تصدير الغاز من إسرائيل إلى مصر ، جريدة المصري اليوم ، 19 أكتوبر 2014.
25. الجاسوسية هبة سليم التي حيرت المخابرات المصرية و الساعات الأخيرة قبل الإعدام ، دنيا الوطن ، (د ع) ، (د ب ن) ، (د س ن) .
26. جوردان توماس ، جواسيس في الرمال التاريخ السري للموساد، تر: إبراهيم البغدادي ، مكتب الساقى ،بغداد ، (د س ن) .

27. جوزيف حجاز ، سورية بلاد الشام تجزئة الوطن حول إتفاقية سايكس بيكو دراسة ملف وثائقي ، دار طلاس ، دمشق ، 1999.
28. جوسي سليمان دان رفيق ، أمراء الموساد، تر: محمود إبراهيم حزامه حبيب ، المؤسسة العربية للنشر ، ط 2 ، بيروت ، 1992.
29. حتر محمد ، المعاهدة الأردنية الإسرائيلية -دراسة و تحليل ، مركز الشرق الاوسط ، بيروت ، السنة
30. الحزماوي محمد ماجد صلاح الدين، ملكية الأراضي في فلسطين 1918-1948م، مؤسسة الأسوار، فلسطين، 1998.
31. حسن أدهم جرار ، نكبة فلسطين عام ( 1948 - 1947 ) مؤامرات و توضيحات، دار الفرقان ، عمان ، 2008.
32. حسن البداوي و آخرون ، حرب رمضان الجولة العربية الرابعة ، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1974.
33. حسن البراري ، الأردن و إسرائيل علاقة مضطربة في إقليم ملتهب ، مؤسسة فريد ريش ، الأردن ، 2014.
34. حسن صبري الخولي ، فلسطين بين المؤتمرات الصهيونية و الإستعمار ، دار التحرير للطبع و النشر ، ( د ب ن ) ، 1962.
35. حسني أدهم الجرار ، نكبة فلسطين عام 1947-1948 مؤتمرات و توضيحات ، دار المأمون للنشر و التوزيع ، عمان ، 2008.
36. حقي نه ، نشرة وثائق الوزارة الخارجية البريطانية الاعتداء البريطاني و الفرنسي ، مكتبة الإسكندرية ، مصر ، ( د س ن).
37. الحلو إبراهيم ، كفاح القومية العربية في القرن العشرين ، منشورات اليوري ، سوريا ، ( د س ن ).

38. حمد حسين هيكل ، عواصف الحرب و عواصف السلام ، ط8 ، دار الشروق ، القاهرة ، 2001.
39. خالد عبد الرزاق الحباشنة، العلاقات الأردنية الإسرائيلية (الجنور و الآفاق)، جامعة اللبنانية الأمريكية، 1924.
40. رتشارد ديكون ، المخابرات الإسرائيلية تاريخها ،إدارتها و أشخاصها، ط5 ، دار طلاس للنشر ، 1996.
41. رفيق شاكر ، إسماعيل أحمد ياغي ، تاريخ فلسطين الحديث و المعاصر ، دار فارس للنشر ، عمان ، 1991.
42. رياض محمود الأسطل، تصريح بلفور- دراسة تحليلية لمدلول النص في ضوء الوثائق التاريخية ، (د د ن ) ، (د ب ن)،(د س ن).
43. زغلول النجار ،المؤامرة -وقفات مع التآمر الصهيوني و الدولي على الشعب الفلسطيني ، ط3 ، إشراف : محمد إبراهيم ، نهضة مصر ، القاهرة ، 2003.
44. سعاد أبو عراق ، أضواء على بيع أراضي فلسطين لليهود ، الحوار المتمدن ، 2018/10/13.
45. سعد الدين الشاذلي ،مذكرات الفريق الشاذلي حرب أكتوبر 1973، ج1 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1971.
46. سعيبرزيت د الجزائري ، المخابرات في العلم ، ج2، ط5، دار الجيل ، بيروت ، 1988م.
47. سعيد الجزائري ، خفايا أعمال المخابرات ، دار الجيل ، بيروت ، 1997.
48. سليمان محمد، مليكة الأرض الفلسطينية في العهد التركي الدائرة الاقتصادية، بيروت ، عدد1981، 31 .

49. سمر نبيه ، مصطفى خليل في ذكرى وفاته... مهندس من الإنتقال إلى التعددية الحزبية ، الوطن ، 7 يونيو 2020).
50. سمير حليلة ، تأثير سياسة الإنتداب البريطاني والإستييطان الصهيوني على ملكية الأراضي في فلسطين 1929-1939م، جامعة ، سلسلة 10، أبحاث متفرقة ، مركز الوثائق و الأبحاث
51. سهر بهلوان ، محمد حبيب صالح، دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، منشورات جامعة دمشق، مطبعة داودي، (د ب ن )، 1998.
52. شموئيل شيغف ، وحيدا في دمشق ، تر: مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية ، مؤسسة البيان للنشر ، دبي، (د س ن).
53. شوقي إبراهيم ، بيان يعترف ، مر: عزيز عزمي ، مؤسسة دار التعاون للطبع و النشر ، القاهرة ، 1977.
54. شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، تاريخ العالم العربي المعاصر من الفتح العثماني إلى الوقت الحاضر ، المكتب المصري ، القاهرة ، 2007.
55. صادق الشرع ، حروبنا مع إسرائيل ، ( 1948-1973) معارك خاسرة و إنتصارات ضائعة ، دار الشروق ، (د ب ن) ، (د س ن).
56. صادق محمد العماري ، الشرق ترصد تورط السعودية في تدمير السعودية ، الشرق ، ماي 2022م.
57. صالح صائب الجبوري، محنة فلسطين و أسرارها السياسية و العسكرية ، المركز العربي للأبحاث و الدراسة ، بيروت ، 2014.
58. صالح مسعود أبو بعير ، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، ط4، دار الفتح للنشر، بيروت، 1981.

59. طارق فهمي ، القضية الفلسطينية في الجامعة العربية. لما ذا يتكرر الفشل، أنه بندت عربية الاربعاء 3 فيفري 1920، ساعة 15:07.
60. طه المجنوب ، حرب أكتوبر .. طريق السلام ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ، 1893.
61. عادل الراجحي ، التطبيع ...أصبح العدو اللدود صديقا حميما ، (د د ن) ، (د ب ن) ، (د س ن).
62. عاطف السيد، عبد الناصر و أزمة الديمقراطية سطوة الزعامة و جنون السلطة ، فليمنج للطباعة ، الإسكندرية ، 2002.
63. عائشة علي المسند ، المملكة العربية السعودية و القضية الفلسطينية ( 1934-1948م) ، دار المرية للنشر، الرياض ، 1991.
64. عبد الرزاق الأطرش، الانتداب البريطاني على فلسطين و حرب النكبة ، (د د ن) ، (د ب ن) ، (د س ن).
65. عبد العظيم رمضان ، حرب الاستنزاف في محكمة التاريخ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الإسكندرية ، 1998.
66. عبد الله أحمد حسن عبد الله، معاهدة وادي عربة جذور و آفاق، جامعة فيلادلفيا ، الأردن ، 2020/03/31م.
67. عبد الوهاب الكيالي ، تاريخ فلسطين الحديث ، ط10 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، الأردن ، 1990 .
68. عرفه عبده علي ، إيلي كوهين في دمشق ، كتاب الجمهورية ، مصر ، 2008.
69. عصام عبد الفتاح ، العميل بابل أوهام الموساد ...و حقيقة أشرف مروان ، دار الكتاب العربي ، (د ب ن) ، 2008.

## قائمة المصادر و المراجع

70. عصمت سيف الدولة ، معاهدة الصلح مع إسرائيل ، رسالة إلى مجلس الشعب المصري ، القاهرة ، 10 أفريل 1979م.
71. علي محجوبي ، جنور الإستعمار الصهيوني بفلسطين ، دار مرأس للنشر ، تونس ، 1990.
72. علي محمد علي ، الوعد الباطل وعد بلفور ، الدار القومية للنشر ، مصر ، (د س ن).
73. عمر عبد العزيز عمر ، عصمت محمد الحسن ، دراسة في تاريخ مصر الحديث و المعاصر ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، (د س ن)
74. عمر مصالحة ، السلام الموعود ، دار الساقى ، بيروت ، 1994.
75. غالب بن غالب العتيبي ، جامعة الدول العربية وحل المنازعات العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2015، د ب.
76. غسان النوفلي ، الجاسوسية الإسرائيلية وحرب الأيام الستة ، تع: زوفي الدولي ، دار نثر ، (د ب ن) ، 1972.
77. غنيم عادل حسن، القوى الإجتماعية في فلسطين فيما بين الحربين العالميتين، مطبعة عين شمس، القاهرة، 1980.
78. الغوري إميل ، صراع القومية العربية من معركة القناة إلى ثورة العراق ، مطابع فتح العرب ، دمشق ، (د س ن).
79. فاروق الشرع ، الرواية المفقودة ، المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية ، بيروت ، 2015م.
80. رفعت السيد أحمد ، من التطبيع إلى الإنتفاضة صراع و مقاومة ، دار الفكر ، دمشق ، 2002.

81. قيس كريم و آخرون ، خمس سنوات على أوسلوا ، شركة التقدم العربي ، سوريا ، 2001 .
82. الكزاندرشولش، تحويلات جذرية في فلسطين 1856-1882م، تر: كامل خليل، ط2، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 1993.
83. لطيفة محمد السالم ، أزمة السويس - جذور و أحداث و نتائج -1954 ، ط2 ، شركة المطبوعات للتوزيع بيروت ، ( د س ن ) .
84. لياس شوفاني ، إسرائيل المشروع الصهيوني في خمسين عام ، دار جعفر للدراسات و النشر ، سوريا ، 2002.
85. المجدوب طه ، حرب أكتوبر طريق السلام ، ط2 ، الهيئة العام للإستعلامات ، ( د ب ن ) ، 1993.
86. محسن محمد الصالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة ، مركز الزيتونة للدراسات و الإستشارات ، بيروت ، 2012 .
87. محسن محمد الصالح ، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطورتها المعاصرة ، مركز الزيتونة للدراسات و الإستشارات ، بيروت ، 2013 .
88. محمد البحيري ، حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية ، تق : السفير حسن عيسى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 2011.
89. محمد الجزار ، الجذور التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة ، 2001.
90. محمد حسين هيكل ، أزمة العروش و صدمة الجيوش ، دار الشروق ، القاهرة ، ( د س ن ) .
91. محمد حسين هيكل ، المفاوضات السرية بين العرب و إسرائيل سلام الأوهام ، ج3 ، ط2 ، دار الشروق ، القاهرة ، ( د س ن ) .

92. محمد حسين هيكل ، قصة السويس آخر معرك في عصر العمالقة ، شركة المطبوعات ، بيروت ، 1977.
93. محمد حسين هيكل، حرب الثلاثين سنة 1964، و كالة الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة ( د س ن). .
94. محمد سعيد حمدان ، محمود عراد ، و آخرون ، فلسطين و القضية الفلسطينية ، الشركة العربية المتحدة لتسويق و الإيرادات ، القاهرة ، 2008 .
95. محمد سويد ، طوني فرانسيس و آخرون ، عامان من المقاومة ، المجلس الثقافي اللبناني الجنوبي ، بيروت ( لبنان ) ، 1984.
96. محمد عبد الغني الجسمي ، مذكرات حرب أكتوبر 1967م ، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998.
97. محمد عبد المنعم عامر، تاريخ الإستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 2002.
98. محمد عبده ، أصدقاء إسرائيل في مصر ، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، 2013.
99. محمد عطوي ، حروب إسرائيل المقتلة ، دار الهادي ، بيروت ، 2002.
100. محمد محمود الصياد و آخرون ، المجتمع العربي و القضية الفلسطينية ، تقديم و إعداد : حسن الساعاتي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1977.
101. محمد ناصر مهني ، قضايا سياسية معاصرة ، المكتب الجامعي الحديث ، ( د ب ن ) ، 1997 .
102. محمود عباس ، طريق أوسلوا ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر ، بيروت ، ( د س ن ) .

## قائمة المصادر و المراجع

103. محمود فوزي ، كامب ديفيد في عقل وزراء خارجية مصر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ( د س ن ) .
104. مختار القافي، أهم وأخطر أسرار شبكة التجسس آل مصراتي في مصر، جريدة أخبار العالم، مصريين يديك، 28 فيفري 2019.
105. المركز العربي للأبحاث و الدراسات السياسية ، التطبيع العربي مع إسرائيل مظاهره و دوافعه ، وحدة الدراسات السياسية ، يونيو 2020.
106. مصطفى مراد الدباغ ، بلادنا فلسطين ، ج 1 ، القسم 1 ، دار الهدى ، بيروت ، 1991 .
107. ممدوح نوفل ، قصة اتفاق أوسلوا ، الأهلية للنشر ، الأردن ، 1995.
108. ناصر دمج ، مصادرة إسرائيل للأراضي الفلسطينية وخلق دافع جديد بالقوة العسكرية ، 2020/05/14.
109. نواف نصار ، حرب السويس و شروق شمس الناصرية ، مركز الكتاب الأكاديمي ، الأردن ، ( د س ن ) .
110. هاجر أبو زيد ، الموقف السعودي الإسرائيلي من الاتفاق النووي الإيراني ، المركز النووي للدراسات الشرق الأوسط ، العدد 62.
111. هاني تادرس ، الثعلب أشرف مروان ، ( د د ن ) ، ( د س ن ) ، ( د ب ن ) .
112. هاني خان ، أسامة الباز (مسيرة حياة) ، ط2، دار النهضة ، مصر ، 2015.
113. الهور مثير ، موسى طارق ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية (1948-1982) ، دار الجليل لنشر ، عمان ، 1983.
114. وداد الديك ، الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982م ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 2015.

115. وكلات سياسية، لمحة تاريخية عن تأسيس الجامعة العربية وأسباب فشلها ، د س، د د ن، د ع.
116. يحي جلال ،العالم العربي الحديث و المعاصر ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، (د س ن ) .
117. يحي كامل ، من هو صلاح دياب ، دوت مصر ، ( د ب ن ) ، (د س ن) .
118. يوسف حسن يوسف ، الملفات السرية للموساد -تاريخ الاستخبارات الإسرائيلية ، شركة ماس للنشر ، القاهرة ، 2013 .
119. يوسف مجلي ، فلسطين المظهر الجغرافي لمشكلتها ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ( د د ن ) ، ( د ب ن ) ، ( د س ن ) .
- ❖ **كتب باللغة الأجنبية:**

- 1-The Shabta-Ben Gurion and the Palestsouans arab, opeace to wor ofordniversity press oford 1<sup>st</sup> ed 1985.
- 2-Project Muse . Soudi Arabia and Israel .From Secret to Public Engagement 1948-2018 The Middle East Journal. Volume 72. Nvember 2018 .
- 3-Hassan Abarari . Jordan and Israel . Ten years later.Genterfor Strategic studies . umiversityif of jordan ( Amman2004).
- 4-Mahammad Tharwat. Ashraf Marwan. Fact and llusion ( cairo Madbuli .2008)

❖ **المقالات و البحوث:**

1. إبراهيم خليل العلاف، العلاقات الأردنية الإسرائيلية نشأتها و تطورها، الحوار المتمدن، العدد 2206، 2008/02/28، (عدد الصفحات 1-14).
2. حمد جلال محمود عبده ، أبعاد التحالف الإماراتي البحريني مع إسرائيل و أثره على الأمن الإقليمي العربي ، مجلة جامعة السويس ، المجلد 12 ، العدد1 ، 2021 .
3. إيمان قحطان سرحان، "مقدمات الغزو الصهيوني للبنان في أوائل الثمانينات من القرن العشرين" ، في مجلة جامعة كركوك ، المجلد 8 ، العدد2 ، ( عدد الصفحات 20/3 ).
4. جالبيرت منيه، تر : مسعود لكوغظ ، "الإستعمار الإسرائيلي أصول القضية الفلسطينية" ، في مجلة الدراسات و النقد الاجتماعي فلسطين أسرار النزاع ، العدد21، الجزائر ، (صفحات المقال.27).
5. حسين السيد حسين، "معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979م و أثرها على الدور المصري إقليمي"، في مجلة الدراسات التاريخية، العدد 117-118 ، كلية العلوم السياسية ، جانفي 2012 )
6. حماد م ، نحو إستراتيجية و خطة عمل لصراع العربي الصهيوني ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 234 ، 1998. ( عدد صفحات المقال
7. حمدي سلمان معمر، التربية الأمنية الإسلامية حاجة المجتمع الفلسطيني إليها في مواجهة الاختراق الأمني الإسرائيلي، في مجلة جامعة الأقصى، مج17، العدد1، فلسطين، 2003 ، (صفحات المقال 41.76)
8. خالد نزار ، على الجبهة المصرية ، ط2 ، تقديم : أحمد بن بيتور ، منشورات ألفا. (عدد صفحات المقال 26)
9. رباح مزرة المدحتي ، حاتم راهي الزوبعي ، "الموقف الإسرائيلي من الحرب الأهلية ( 1976 – 1983 )" ، في مجلة العلوم الإنسانية ، المجلد 23 ، العدد3 ، أيلول 2012، (صفحات المقال 22)،

10. سعاد رواوي، عبد المجيد بن عدة ، انعكاسات اتفاقية كامب ديفيد على الصراع العربي الإسرائيلي و على القضية الفلسطينية، في المجلة العربية للدراسات و الأبحاث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مجلد13، العدد1 ، جانفي 2021م (صفحات المقال 597.611)
11. سليمان موسى ، تاريخ الأردن الحديث، في مجلة الوثائق العربية، الفرع الإقليمي العربي، بغداد، العدد4، 1978،
12. صورية تريمة ، مسارات التطبيع العربي - الإسرائيلي : كامب ديفيد إلى اتفاق " أبراهام " ، في مجلة مدارات سياسية ، المجلد 5، العدد 2، الجزائر ، 2021.
13. طلال مظفر غازي، علي سعدي عبد الزمرة جبير، إسرائيل و عمليات التطبيع مع دول الخليج ( الإمارات - البحرين - عمان) نموذجاً، في المجلة العراقية للعلوم السياسية ، العدد 3، 2020م
14. فوز موفق ذا النون، جامعة الدول العربية ، الواقع والافاق المستقبلية في مجلة ابحاث كلية العلوم السياسية، مج 6، العدد2 ، 2007
15. كريم مجدي ، إسرائيل و مصر 40 عاما من السلام ، في مجلة الحرة ، 26 مارس 2019م (صفحات المقال 4).
16. محسن عبد العزيز ، أسامة الباز عقل مصر السياسي ، في مجلة الأهرام ، العدد47982 ، 20أفريل 2018م.
17. محمد أحمد عبد العاطي، "العلاقات العربية في الأزمة و المسار" ، في مجلة السياسة الدولية ، العدد 61 ، يوليو 1981 ، (صفحات المقال 1.31).
18. محمد أشتية ، موسوعة المصطلحات و المفاهيم الفلسطينية ، المركز الفلسطيني للدراسات الإقليمية ، القدس ، 2009.

19. محمد السيد الصالح ، الثعلب : لم أقل للجاسوسية هبة سليم في الطائرة ، جريدة المصري اليوم، العدد32، 27/04/2014م .
20. محمد عبد الله عثمان الرويشد، مستقبل جامعة الدول العربية في ضوء التحولات السياسية في المنطقة، في المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، العدد، مجلد 7، 2016
21. مليقة آل سرسق في فلسطين 1869-1948م، في مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ج18، ع2، نابلس فلسطين، 2004.
22. ممدوح محمود منصور ، الموسوعة السياسية العالمية الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط ، ج18، دار الجيل ، بيروت ، (د س ن).
23. "دراسات حرب جوان 1967 ديناميكية الهزيمة"، في مجلة الجيش، العدد 281 ، محرم 1408هـ/أكتوبر1987م ، (صفحات المقال 1.142).
24. هاني الحوراني ، مسارات العلاقات الأردنية الإسرائيلية 1994-2004، في مجلة قضايا

### ❖ الأطروحات و الرسائل الجامعية:

- 1- أبو جمعة حرب أبو مور ، التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية (1964-  
1999م) ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،  
الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2014، (غير منشورة).
- 2- أحمد بن علي العميري ، الاستراتيجية الأمنية الإسرائيلية و انعكاساتها على الأمن العربي ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، تخصص العلوم الاستراتيجية ، كلية العلوم الاستراتيجية ، الرياض ، 2014، (غير منشورة).

- 3- أرزان محمد نعمان ، العلامات الفلسطينية السورية ( 1981- 2006 ) ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات العربية المعاصرة ، جامعة بير زيت ، فلسطين ، 2009 (غير منشورة).
- 4- تيسر جبارة ، محمد إسماعيل و آخرون ، جغرافية فلسطين و تاريخها الحديث و المعاصر ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2016، (غير منشورة).
- 5- رسمي يحي حماد العمري ، الحدود البيومناخية للنبات ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة النجاح الوطنية نابلس ، فلسطين ، 2016 (غير منشورة).
- 6- عبد الحكيم عامر محمود لافي ، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية ( 1948- 1982 ) ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2011 (غير منشورة).
- 7- عماد عمر محمد عبد الكريم، دور الجامعة العربية في حل القضايا العربية، ( 2011-2017)، إشراف عمر الحضرمي مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، جامعة الشرق الوسط ، 2018، (غير منشورة).
- 8- الغريب خديجة ، عثمانى هيبية ، اتفاقيه الكامب ديفيد 1978م و أثرها الصراع العربي الإسرائيلي ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماستر تاريخ العالم المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2017 (غير منشورة).
- 9- فتيحة جغلوش ، اتفاقية الكامب ديفيد و أثرها على الصراع العربي الإسرائيلي 1978- 1997م ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماستر في تاريخ الحديث و المعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة أحمد دراية ، أدرار ، 2016، (غير منشورة).

- 10- محمد إسماعيل محمد الجيش ، الأوضاع الداخلية في إسرائيل و أثرها على حرب 1967م ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، قسم التاريخ و الآثار ، كلية الأدب ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، 2008 ، (غير منشورة).
- 11- محمد ربيع الديهي، هني محمد عبد الرسول، دور جامعة الدول العربية في حل القضايا السياسية والاقتصادية، مذكرة ماجستير، اشراف : نجوى ابراهيم محمود ، المركز الديمقراطي العربي ، 2018 .
- 12- محمد ماجد السيد صالح الدين ، ملكية الأراضي في فلسطين 1918-1948م ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ ، جامعة الأردنية ، الأردن ، 1993 ، (غير منشورة).
- 13- محمود محمد هديب ، اتفاقية كامب ديفيد 1978م و تداعياتها على القضية الفلسطينية حتى 1982م ، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير علوم السياسية ، جامعة القدس ، فلسطين ، 2010 ، (غير منشورة).
- 14- مصطفى عبد السلام عبد الجليل ، مواقف دول الطوق العربية من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي 1993-2001، مذكرة مقدم لنيل درجة الماجستير ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة القدس ، فلسطين ، 1430هـ-2009م ، (غير منشورة).
- 14- هاني خليل الداوي ، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للقضية الفلسطينية ( 1978-1991م) ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2011 (غير منشورة).

1- Group.73 Historoans. <http://www.Historians73.com> .29/05/2022 -1  
32.:.21

2-الاتفاق البحريني الإسرائيلي ، شجب و التهليل في الشرق الأوسط ، 2020/09/11 ،  
متوفر على الرابط :<http://www.Amp.dw.com>:تاريخ الزيارة 2022/06/01م على  
الساعة 07:53.

3-اتفاق السلام بين دولة الإمارات و إسرائيل "أبعاد و معطيات الاستراتيجية ، في مجلة  
درع الوطن ،2020/10/11م، متوفر على الرابط : <http://www.Nation sheld>  
تاريخ الزيارة : 2020/06/11م ، على الساعة :12:30.

4-إعلان تطبيع البحرين ردود فعل بحرينية و عربية شعبية رافضة ، TRT عربي ،  
2020/09/12م ، الرابط : [TRT Arab . com](http://www.Trt Arab . com) . تاريخ الزيارة 2022/06/01م على  
الساعة 10:45.

5-آل قباني ، متوفر على الرابط : <http://www.Kabbam Family .com> تاريخ  
الزيارة : 2022/06/10م ، على الساعة 23:41.

6-أم الحكم ومع ذلك أفرج عنه.. الجاسوس الذي وضم ابنته في شبكات  
بتجسس إسرائيل ، عربي بوست ، 2018/11/15م.

7-أمين جيلا ، طفقة التطبيع 12 سبب نشر هرولة الإمارات لإقامة علاقات كاملة مع  
إسرائيل ، 2020/08/16م ، متوفر على الرابط : <http://www.aljazeera.net>  
تاريخ الزيارة2022/06/08م على الساعة 12:03.

8-أمينة داوود المفتي ، متوفر على الرابط : <http://www.egvptsons.com> تاريخ  
الزيارة : 2022/05/29م على الساعة 20:02

- 9- تطبيع البحرين و إسرائيل ..تركيا تندد و مصر و الإمارات ترحبان و الأردن يربط السلام بزوال الاحتلال ، 2020/09/12 ، الرابط: [http://www. Aljazeera . net](http://www.Aljazeera.net) ، تاريخ الزيارة 2022/06/02م على الساعة 05:35.
- 10- التطبيع العربي مع إسرائيل بين الفتور و التحالف ، متوفر على الرابط <http://www.ii.com.tr> ، تاريخ الزيارة : 2021/05/17م على الساعة 10:35.
- 11- تطبيع على صفيح ساخن لماذا تتعزز العلاقات بين البحرين و إسرائيل بسرعة ، متوفر على الرابط : <http://www.aljazeera.net> تاريخ الزيارة 2022/06/10م على الساعة 02:00.
- 12- التطبيع مع إسرائيل : ماهي أبرز ردود الفعل على حفل توقيع الإتفاقيتين مع الإمارات و البحرين ، عربي نيوز ، 2020/09/16م ، متوفر على الرابط [BBC.com](http://www.BBC.com): تاريخ الزيارة : 2022/06/12م على الساعة 05:33
- 13- تقي عصام السيد ، دعاء مرزوق و آخرون ، السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه التطبيع الخليجي عقب 2020) دراسة حالة الإمارات و البحرين ، قسم العلوم السياسية ،كلية السياسية و الاقتصاد ،جامعة بني سويف ،27سبتمبر 2021م ،متوفر على الرابط : <http://www.Democraticac.de>: تاريخ الزيارة : 2022/06/09م على الساعة 09:22.
- 14- جبر الملول، موقف وقرارات جامعة الدول العربية منها القضية الفلسطينية والمشروع الصهيوني، المعرفة الموجه، [doc-gopr.alhallel. polgs](http://doc-gopr.alhallel.polgs)
- 15- جمعية القاهرة للسلام ، كتوفر على الرابط : <http://www.Sauress.com>: تاريخ الزيارة 2022/06/11م على الساعة 05:32.

- 16- جهاز الإحصاء الفلسطيني عدد الفلسطينيين في العالم حتى منتصف 2021م، متوفر على الرابط : <http://www.info.wafa.ps.com> تم الاطلاع بتاريخ 2022/05/15م على الساعة 21:06.
- 17- جيرمي بوين، تطبيع علاقات إسرائيل مع الإمارات و البحرين = خمسة أسباب توضح أهمية الخطوة التاريخية ، عربي نيوز، 15 سبتمبر 2020م ، متوفر على الرابط : <http://www.bbc.com> تاريخ الزيارة 2022/06/10م على الساعة 04:32
- 18- الحمامي إبراهيم ، صفقة القرن - الحلم القديم جديد ، لندن ، 2018،
- 19- ردود الفعل تتوالى - هكذا رأى العالم اتفاق التطبيع الإماراتي الإسرائيلي ، 14/09/2021م ، الجزيرة ، متوفر على الرابط : [Aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) تاريخ الزيارة 2022/06/12م على الساعة 02:00.
- 20- ردود الفعل على التطبيع الإسرائيلي البحريني ، السي سي يثمن ورفض يميني، عربي48 ، 11/09/2020م ، 23:54 . متوفر على الرابط : <http://www.Arab48.com> تاريخ الزيارة 2022/06/02م على الساعة 10:52.
- 21- سعد البزاز ، الحرب السرية خفايا الدور الإسرائيلي في حرب الخليج ، دار الأفاق العربية ، بغداد، 1985، ص ص 17-18. متوفي على الرابط : <http://www.dc463.4shared.com>
- 22- السلام بين دول الإمارات و إسرائيل ... الأبعاد و المحطات الاستراتيجية ، مجلة درع الوطن ، 2020م ، متوفرة على الرابط : <http://www.nation Shield> تاريخ الزيارة : 2022/06/02م ، على الساعة 06:30.
- 23- سمير محمود قديح ، شبكة جاسوسية للموساد في القاهرة تستغل الجنس ونشر المخدرات ومرض الايدز ، دنيا الوطن ، 19/12/2006 ، تاريخ الزيارة 2021/05/22 ، الساعة 09:23.

- 24- سوار عبد ربه، ماذا قدمت الجامعة الدول العربية لفلسطين منذ تأسيسها  
2020/09/27، 10:34، الحدث ، متوفر على الرابط : <http://www.alhadath.ps/artic> تاريخ  
الزيارة 2022/06/15.
- 25- الشلبي جمال ، العرب و أمريكا بعد 11 سبتمبر ، متوفر على الرابط :  
<http://www.Aljazeera.net> ، تاريخ الزيارة : 2022/05/18م على الساعة  
10:53.
- 26- فرانسوا 24 ، أروبرز ، الرئاسة الفلسطينية تعتبر التطبيع مع إسرائيل خيانة القدس  
و سحب سفيرها من الإمارات ، 2020/08/13م ، متوفر على الرابط :  
[France24.com](http://www.France24.com) تاريخ الزيارة 2022/06/12م على الساعة 10:22.
- 27- فيصل قاسم ، الاتجاه المعاكس (برنامج) ، حلقة التطبيع الخليجي مع إسرائيل أم  
علاقات إسرائيلية ، قناة الجزيرة ، تاريخ المشاهدة : 2022/05/17م ، على الساعة  
08:06.
- 28- كرستينا سميت ديوان ، الجدل العام حول اتفاقية أبرهام يعكس طيف مختلف من  
الآراء حول التطبيع في الخليج ، 2021/08/24م ، معهد دول الخليج العربي في  
واشنطن .
- 29- كيف تهيء السعودية شعبها و العالم العربي للتطبيع مع إسرائيل ، متوفر على  
الرابط : [http://www.Khaleej.onlione / M3ezz29](http://www.Khaleej.onlione/M3ezz29) ، تاريخ الزيارة :  
2022/05/18م ، على الساعة 05:23.
- 30- الجزيرة نت ، ترامب واتفاق ، بتوقيع الإنضمام السعودية لاتفاق التطبيع الإماراتي  
الإسرائيلي ، 2020م ، متوفر على الرابط : <http://www.bit-ly2gislR5> ، تاريخ  
الزيارة : 2022/05/18م على الساعة 07:43.

## قائمة المصادر و المراجع

- 31- النص الكامل لمعاهدة السلام بين الغمارات وإسرائيل التي وقعت فب البيت الابيض ، الحرة واشنطن ، 16 سبتمبر 2020، متوفرة على الرابط : [alhurra . com](http://alhurra.com) . تاريخ الزيارة : 2022/06/08م على الساعة 10:20.
- 32- ما المكاسب الاقتصادية التي حققتها الإمارات بعد عام من التطبيع مع إسرائيل ، 2024/09/14 متوفر على الرابط : <http://www.France24.com> تاريخ الزيارة : 2022/06/02م على الساعة 08:15.
- 33- ماهي دافع البحرين لإبرام اتفاق سلام مع إسرائيل ؟ ، عربي نيوز ، 13 سبتمبر 2020 ، متوفر على الرابط : <http://www.bbc.com> تاريخ الزيارة : 2022/05/10 على الساعة 03:25.
- 34- متوفر على الرابط : [Arabic.com](http://Arabic.com) تاريخ الزيارة : 2022/06/12م على الساعة 12:45.
- 35- متوفر على الرابط : <http://www.Albayam.one-world> تاريخ الزيارة : 2022/06/11م على الساعة 06:32.
- 36-- متوفر على الرابط : <http://www.manhom.com> تاريخ الزيارة : 2022/06/10م على الساعة 21:17.
- 37- محمد بن سلمان تعليق ولي العهد السعودي حول العلاقات مع إسرائيل و إيران يفتح أبواب التحليل و التكهن، 5 مارس 2022م ، متوفر على الرابط : [BBC . com](http://BBC.com) ، تاريخ الزيارة : 2022/05/18م على الساعة 05:30.
- 38 - محمود جرابعة، اتفاق التطبيع والإماراتي البحريني مع إسرائيل و تداعياته على فلسطين ، مركز الجزيرة للدراسات ، 2020/08/20مالمركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات ، زيارة القدس دعم للصمود أم للتطبيع ، يوليو 2021م .

- 39 - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، وقائع مؤتمر مدريد، متوفر على الرابط : <http://info.ps/atemplate.aspxpid=4187> تمع بتاريخ : 2022/05/30 م ، على الساعة : 10:35
- 40- من هو أسامة الباز، أراجيك، متوفر على الرابط : <http://www.argeek> تاريخ الزيارة 062022/03 : على الساعة 13:34.
- 41- منصور أبو كريم ، أوصلوا ... كيف بدأ و كيف إنتهى : متوفر على الرابط : <http://www.Aljazeera.net>: تم الاطلاع بتاريخ : 2022/05/07 م ، على الساعة : 08:32.
- 29- موقع البوكر، الجاسوسة أمينة المفتي، أني موشيهيد، (دس ن )، (د ب ن)
- 42- الموقع الرسمي لشركة عرفة للإستثمارات و الإستشارات ، تاريخ الزيارة 2022/06/10م على الساعة 21:28.
- 43- موقف مفاجئ من سلطنة عمان عن اتفاق التطبيع الخياني من الإمارات وإسرائيل غضبا واسعا بين العمانيين ، الواقع السعودي، 14أوت2020م، متوفر على الرابط : <http://www.Audircalidity.com> تاريخ الزيارة : 2022/06/12م على الساعة 05:15.
- 44- يحيي الحديد ، ما الذي كان وراء التطبيع البحرين مع إسرائيل ، 20يناير 2022م متوفر على الرابط : <http://www.Dawnmena.org> تاريخ الزيارة: 2022/06/09م ، على الساعة : 10:05.
- 45 - يورو نيوز ، أبرز ردود الأفعال على اتفاق التطبيع بين البحرين و إسرائيل ، 2020/09/11م ، الرابط : <http://www.Arabic.euronews.com> تاريخ الزيارة : 2022/06/11م على الساعة 06:35.

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر و العرفان

قائمة المختصرات

مقدمة.....أ - ح

الفصل الأول: دراسة جغرافية و تاريخية لفلسطين

تمهيد.....ص 13

أولاً: فلسطين الجغرافية و السكان.....ص 14

1- الضاريس.....ص 15

2- المناخ.....ص 16

3- السكان.....ص 17

ثانياً: فلسطين تاريخيا 1917-1982م.....ص 18

1- القضية الفلسطينية قبل الإنتداب.....ص 18-19

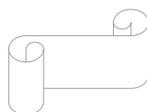
2- القضية الفلسطينية بعد الإنتداب.....ص 20

3- الحروب العربية الإسرائيلية.....ص 20-48

الفصل الثاني: الحكومات العربية وبوادر الخيانة

أولاً: مصر وعلاقتها بإسرائيل (اتفاقية كام ديفد 1978).....ص 52

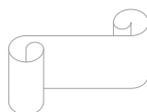
1- ظروفها.....ص 53-54



- 2- الأطراف المشاركة فيها.....ص 54-56
- 3- المواقف منها و ردود الفعل.....ص 56-61
- ثانيا: فلسطين و إتفاقية اوسلو 1993م.....ص 61
- 1- ظروفها.....ص 61-62
- 2- أطرافها.....ص 63
- 3- محتواها.....ص 64
- 4- نتائج الإتفاقية و ردود الفعل عليها.....ص 65-68
- ثالثا: دول الخليج و التطبيع مع إسرائيل 2020م.....ص 69
- تمهيد.....ص 69
- 1- العلاقات السعودية مع بني صهيون.....ص 69-74
- 2- العلاقات الإماراتية الإسرائيلية.....ص 74-78
- 3- تطبيع البحرين علاقات مع بني صهيون.....ص 79-84
- 4- العلاقات الأردنية الإسرائيلية.....ص 84-94
- خلاصة.....ص 95-96

### الفصل الثالث: العائلات و الأفراد المتعاونون مع إسرائيل

- تمهيد.....ص 98
- أولا: العائلات.....ص 99
- 1- العائلات اللبنانية.....ص 99-102
- 2- العائلات السورية.....ص 103-105
- 3- العائلات المصرية.....ص 105-106



## فهرس المحتويات

ثانيا:

الأفراد.....ص106

1- الجوسسة لصالح الموساد.....ص 106-115

2- الشخصيات السياسية.....ص115-119

3- رجال الأعمال.....ص119-121

ثالثا: المؤسسات.....ص121

1- جامعة الدول العربية.....ص121-125

2- جمعية القاهرة للسلام.....ص126-127

3- جمعية للصدائة مع إسرائيل.....ص127-128

خلاصة.....ص129-130

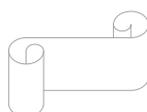
.....خاتمة

.....الملاحق

.....قائمة المصادر و المراجع

فهرس الملاحق

فهرس المحتويات.

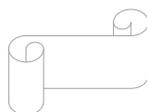


# ملخص المذكرة

## المخلص:

لقد تعرضت القضية الفلسطينية وفي مختلف محطات تاريخها للعديد من الخيانات من الطرف العربي، الذي كان من المفترض أن يبقى وفيًا لعدالة القضية لكنه فضل التعاون وربط علاقات مع حكومة الكيان الإسرائيلي معتبرا ان هذا هو الحل الأمثل لإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط فعقد معاهدات معها ظاهرها السلام وحقيقتها مجرد تسوية وتعايش في ظل السلام الصهيوني ورهن بتوجهاته سياسته وممارستها، ولم يقتصر هذا على الحكومات العربية فقط، بل شمل العائلات الأرستوقراطية العربية فأدت واجبها كاملا في تسليم أراضي فلسطين لليهود على الرغم من وجود فتوى تحرم هذا البيع، كذلك استغلت اسرائيل كل من كان ارضية خصبة للخيانة والتعاون، فقد جندت العديد من الاسماء العربية ليكون جواسيس على بلدانهم ويمنحها أدق المعلومات بالتفصيل، ولم تتوان في إعداد طبقة اخرى من الشخصيات ذات الوزن السياسي والعسكري والاقتصادي لتضمن نخبة موالية لها، كذلك هو الحال مع المؤسسات والجمعيات وكان على رأسها الجامعة العربية التي لم تكن لها مواقف جدية ووضع حلول جذرية للقضية الفلسطينية، وللإرساء السلام المزعوم إنشأت جمعية القاهرة للسلام وكذلك جمعية للصدّاقة مع اسرائيل حيث دعت إلى ضرورة إحلال السلام بمبادئ أقل ما يقال عنها تشريعات صهيونية .

**الكلمات المفتاحية:** التعاون مع اسرائيل، الخيانات العربية، العائلات الأرستوقراطية، الجوسسة، السلام في الشرق الاوسط.



## Summary

In its different historical jurors the Palestinian face a situation face a lot of treasons from the sides which should be faith full to Palestine .However they prefer to make relations with Israel because they think that this is the solution to reach peace in the middle east .Some Arabic countries contract several treaties with Israel ;they say that they work for reach peace put in reality it is a Zion's policy .In the other side .there aristocratic Arabic families gave the Palestinian regions to Hebrews. however .they are fatwas prohibited the sale .Israel exploited the fertile lands and it takes some Arabic people as a spies to give them information and details about Palestinians .Also .it takes politic military and economic personalities .to establish an elite for its own purpose. Institution and associations especially the Arabic university had not a serious stand to put solutions for the Palestinian situation .for spread peace .Cairo association construct a friend ship association with Israel to present the importance of peace but it principle is complete Zionism .

**Key word:** Collaboration with Israel, The Arabic treason ,The aristocratic families, Spy

